

الأمير محمد بن عبد العزيز

إهداء 2005

أسرة الأمير / عمر طوسون

القاهرة

اهداء الى مكتبة الاسكندرية
مجموعة مؤلفات

سمو الامير / عمر طوسون

مقدمة من حفيده السيد / حسين سعيد طوسون

و حرمه / منيرة طوسون

و نجلتيه / ياسمين و كريمة طوسون

١٧ فبراير ٢٠٠٥



صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون زيباشا

الجمعية الزراعية الملكية

تأسست سنة ١٨٩٨

المعرض الزراعي الصناعي الخامس عشر سنة ١٩٣٦

تحت رعاية حضرة صاحب
الوزارة



حضرة المحترم الاستاذ ثابت ثابت

يسرنا أن نقدم لكم الشكر على المقالات القيمة التي نشرتموها عن
معرض الزراعة الصناعي الخامس عشر سنة ١٩٣٦ والخدمات
التي قدمتموها . ونحيطكم بالبيت تذكارية
تدرياً لذلك .

رئيس الجمعية الزراعية الملكية

محمد كامل

وقتها تحياتنا

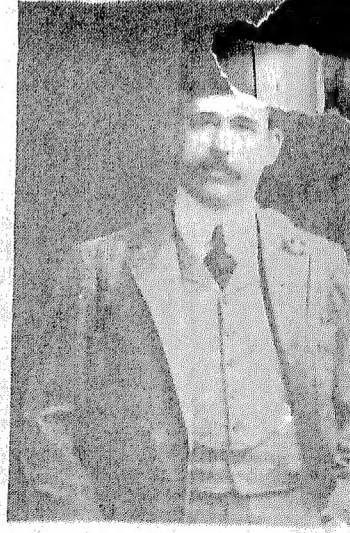
القاهرة في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٥ الموافق ١٦ أبريل سنة ١٩٣٦

أصحاب المعالي الوزراء الذين تقلدوا وزارة الزراعة
من أول انشائها الى اليوم



معالي اسماعيل صديقي باشا

٢ نوفمبر ١٩١٣ الى ٤ أبريل ١٩١٤ من ٥ أبريل ١٩١٤ الى ١٩ ديسمبر ١٩١٤



معالي محمد محب باشا



معالي أحمد مدحت يكن باشا

١٩ ديسمبر ١٩١٤ الى ١٨ أبريل ١٩١٩ من ١٩ أبريل ١٩١٩ الى ٢٢ أبريل ١٩١٩



معالي أحمد حمصي باشا



معالي محمد شفيق باشا
من ٢١ نوفمبر ١٩١٩ إلى ٣ مارس ١٩٢٠



معالي عبد الرحيم صبري باشا
من ٢١ مايو ١٩١٩ إلى ٢٠ نوفمبر ١٩١٩



معالي نجيب بطرس غالي باشا
من ١٧ مارس ١٩٢١ إلى ٢٣ ديسمبر ١٩٢١



معالي يوسف سليمان باشا
من ٢٢ مايو ١٩٢٠ إلى ١٧ مارس ١٩٢١



معالي احمد على باشا

من ٣٠ نوفمبر ١٩٢٢ الى ٩ نوفمبر ١٩٢٣



معالي محمد شكري باشا

من أول مارس ١٩٢٢ الى ٢٩ نوفمبر ١٩٢٢



معالي محمد فتح الله بركات باشا

من ٢٨ يناير ١٩٢٤ الى ٢٤ أكتوبر ١٩٢٤



معالي فوزى جورجى المطيعي باشا

من ١٥ مارس ١٩٢٣ الى ٢٧ يناير ١٩٢٤



معالي محمد السيد أبو علي باشا
من ٢٤ نوفمبر ١٩٢٤ إلى ١٣ مارس ١٩٢٥



معالي أحمد مظلوم باشا
من ٢٥ أكتوبر ١٩٢٤ إلى ١٨ نوفمبر ١٩٢٤



معالي نخلة جورجى المطيعى باشا
من ١٢ سبتمبر ١٩٢٥ إلى ٧ يونيه ١٩٢٦



معالي توفيق دوس باشا
من ١٣ مارس ١٩٢٥ إلى ١٢ سبتمبر ١٩٢٥



معالي محمد فتح الله بركات باشا
من ٢٦ أبريل ١٩٢٧ إلى ١٧ مارس ١٩٢٨



معالي محمد فتح الله بركات باشا
من ٧ يونيو ١٩٢٦ إلى ٢٦ أبريل ١٩٢٧



معالي نخلة جورجى المطيعي باشا
من ٢٧ يونيو ١٩٢٨ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٢٩



معالي محمد صفوت باشا
من ١٧ مارس ١٩٢٨ إلى ٢٧ يونيو ١٩٢٨



معالي محمد صفوت باشا

من ٤ أكتوبر ١٩٢٩ إلى ٣١ ديسمبر ١٩٢٩ من أول يناير ١٩٣٠ إلى ١٩ يونيو ١٩٣٠



معالي واصف سميكه باشا



معالي حافظ حسن باشا

من ٢٠ يونيو ١٩٣٠ إلى ٤ يناير ١٩٣٣ من ٤ يناير ١٩٣٣ إلى ١٣ مارس ١٩٣٣



معالي حافظ حسن باشا



معالي علي المنزلاوي بك

من ٢٧ سبتمبر ١٩٣٣ إلى ١٤ نوفمبر ١٩٣٤



معالي محمد علام باشا

من ١٣ مارس ١٩٣٣ إلى ٢٦ سبتمبر ١٩٣٣



معالي صادق وهبه باشا

من ٣٠ يناير ١٩٣٦ إلى ٩ مايو ١٩٣٦



معالي كامل بك ابراهيم

من ١٥ نوفمبر ١٩٣٤ إلى ٢٦ يناير ١٩٣٦



صاحب المعالي حمدي باشا سيف النصر وزير الزراعة الحالي

إِلَى الْبَصِيرِ الْكَبِيرِ عَزَّ وَجَلَّ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ

لِللَّهِ تَأْوِيلٌ ثَابِتٌ مَعْقُولٌ

بِرَأْيِهِ الْبَاقِي الْقَدِيرُ	سَفَرُ خَطِّ طَتِ فَصُولُهُ
كَأَنَّهَا آيَاتُ نُورٍ	وَجَلَوَاتِ آيَاتِ النِّجَاحِ
لُحُوعِ الرِّوَايَةِ فِي سَطَوِيهِ	مَاذَا جَمَعْتَ مِنَ الْبَدَا
عَمِّي الصَّنَاعِي الْأَخِيرِ	فِي وَصْفِ مَعْزِنَا الزَّرَا
وَبِمَصْنَعِ تَصْوِيرِ الْخَبِيرِ	صَوَّرْتَ نَهْضَةَ الْأَقْصَا
غَايَاتِ فِي زَمَنِ قَصِيرِ	وَأَبْنَتْ مَا بَلَغْتَ مِنَ الرِّ
وَالْمَشِيدِ وَالنَّصِيرِ	وَذَكَرْتَ أَسْمَاءَ الْمُوسِسِ
وَلَمْ تُضْعِجْ جَهْدَ الصَّغِيرِ	لَمْ تَعْمَلْ فِي مَدْحِ الْعَظِيمِ
هِيَ مَرْجِعُ الْفَضْلِ الْكَبِيرِ	وَرَفَعْتَ شَأْنَ جَمَاعَتِهِ
عَنْ أَنْ يُقْتَسَرَ إِلَى أَمِيرِ	يَسْمُو الْأَمِيرُ رُئُوسَهَا
كَلَّمْتَ بِرِصْفَتِهِ الْمَدِيرِ	وَمُدِيرَهَا الشُّهُمُ الَّذِي
وَمَا ضَنَنْتَ عَلَى حَبِيرِ	أَنْصَفْتَ كُلًّا بِالشَّنَاءِ
شَاكَ تَسْمِيَةِ الْبَصِيرِ	مَنْ وَتَالَ ثَابِتٌ ثَابِتٌ
عَزَمَ وَذِي عَزَمِ خَطِيرِ	أَنْتَ الْمِثَالُ لِكُلِّ فِيهِ
لِ وَأَنْتَ تَبْنِي لِلدَّهْورِ	يَبْنِي الْحَبَابُ لِمَا يَدُو

المقالة الأولى

سيشهد الجمهور المصري في منتصف شهر فبراير سنة ١٩٣٦ افتتاح المعرض الزراعى الصناعى الخامس عشر وهو الذى تولى انشاءه وتنظيمه الجمعية الزراعية الملكية برعاية صاحب الجلالة الملك المفدى فؤاد الأول ، ورئاسة سمو الأمير الجليل عمر طوسون وإدارة مديرها العام النشيط صاحب العزة فؤاد بك أباطه . ولقد عهد الى المقطم في موافاته بمقالات عن المعرض والمعروضات من الناحية الفنية تكون ذكرى عامة دائمة للذين يشهدونها من قرائه ، ومجموعة صور تمثلها للذين يحال بينهم وبين مشاهدتها من قرائه المتعدين في داخل القطر وفي خارجه ، فليت الطلب شاكراً لأن هذه المهمة تطابق نزاعى ورغائى في اسداء كل ما يتيسر لي تقديمه من الخدمة المستطاعة التى أخالها مفيدة للجمهور ولا سيما الزراع ، مصريين كانوا أو غير مصريين . ومن دواعي اعتباطى أن تتاح لي الدعاية لهذا العمل الموفق الذى يوجب الثناء على اللذين اضطلعوا به والفخر لمصر

وأما ما سأكتبه من مقالات فلا يشتمل على وصف الجفلات التى ستقام في اثناء المعرض ولا على سرد اسماء الزائرين العظام ، ولكنها ستجوى في كل يوم من أيامه صورة من صور المعرض الكثيرة أوجز بها وصف ما يقع عليه نظري في اقسامه المتعددة من المعروضات الزراعية والصناعية ، وسينصب الكلام فيها على نواحيها الفنية ، فلا يضمن بالمدح على ما يستحق المدح ولا يحجم عن نقد ما يستأهل النقد من غير محاباة ولا رعاية للجانب ، وسيجد القراء في ما أصفه ما عهدوه في هذا القلم من الاخلاص في البيان والصدق في النصيحة الا أنى قبل الشروع في هذه المهمة ، أرى من الممتع المفيد أن أقول كلمة عن المعارض في مصر وأن أشفعها بفصول تشتمل على وصف عام للمعرض الحالى يقربه من أذهان القراء ويبين لهم ما يشغله من مساحات وما بذل في انشاءه من جهود وما أنفق على تشييده وتنسيقه من وفير الاموال (١)

(١) المقطم — سبق لحضرة الاقتصادي المحقق الاستاذ ثابت ثابت أن تولى من بضع عشرة سنة وصف المعرض الكبير الذى أقيم في الاسكندرية وأنشأ في هذه الجريدة طائفة من المقالات النفيسة في وصف نهضة مصر الصناعية حوت بيانات ثمينة ومعلومات دقيقة عن العمل الصناعى في جميع أبوابه فأبدى في ذلك كله من المقدرة والكفاءة وسعة الاطلاع وصحة التقدير ما يجعل لمقالاته عن المعرض العام قبولا حسناً عند القراء



السلطان حسين كامل

المقالة الثانية

الحياة عرضة للمصادفات ، وللمصادفات شأن في تكييف الحياة ، فكم سائحة غير متوقعة منها غيرت من معالم ورفعت من قدر رجال بل كانت سبباً في اسعاد خلائن او دفع مكروه عن الناس .

ولقد كانت نشأة الجمعية الزراعية الملكية التي تمتك اليوم مئات الوف من الجنيهات وتدأب على بذل الجهود في كل مايقع هذا البلد السعيد ، من نفحات القدر التي جرت باليمن وما اجدرها بالتسجيل .

لا يجهل أحد من القراء أبا الفلاح ساكن الجنان المغفور له السلطان حسين كامل وهو الذي عمل كثيراً لترقية الزراعة المصرية ، ولا ينسى تأثيره الطيب في حياة البلاد الاقتصادية . فقد عنت لذلك العاهل العظيم أيام كان اميراً فكرة انشاء المعارض الزراعية ، فغني بها عناية خاصة لعلمه بما يترتب على تحقيقها من ارشاد الزراع الى الطرق الحديثة واطلاعهم على النتائج المفيدة ليجدقوا صناعتهم ويحيدوا في اعداد زراعتهم . وليتسنى لهم الاطلاع والاقتباس والعمل بخير الاساليب المقطوع بصحتها ، وليبث أيضاً فيهم روح التنافس في الاتقان بما يجلب لهم الفخر والفائدة معاً .

وقد رأى سموه لما كان رئيساً لجمعية الزهور ، اقبال الناس على معارضها السنوية التي كانت تقيمها في حديقة الازبكية وتنافس العارضين فيها بما أدى حينئذ الى زيادة العناية من الهواة باستيراد أنواع كثيرة من الزهور كانت مصر لا تعرف عنها شيئاً ، واهتمام الاعيان واهل اليسار بمحادثات دورهم بعدما كانوا يهملونها ، وكانت خليطاً تحتوي على الخضر وأشجار الفاكهة ، وانه لو أقيمت معارض زراعية على منوالها لانت أيضاً بفائدة أتم منها وأعم فدعا سموه في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٩٦ بعضا من الامراء وفريقاً من وجوه البلاد الى اجتماع عقد في سرايه بالجيزة وكاشفهم بما خطر له من اقامة قسم خاص الى جانب معرض الزهور تعرض فيه المحصولات الزراعية على أنواعها ، فأجمع الحاضرون على استحسان الفكرة وآثروا أن يقام المعرض وان لا يكون الى جانب معرض الزهور بل أن يستقل بذاته في المستقبل ، أما في ذلك العام فاقم المعرضان في حديقة الازبكية وأنشئ لكل منهما ميزانية على حدة وأن مخصص من اراد رسوم الدخول الثلثان لمعرض الزهور والثلث للمعرض الزراعي ، أما ما اقتضته اقامة المعرض من نفقات كأجور العمال واعداد المحال اللائقة وضرب الخيام واكتراء المقاعد والكراسي فكان على نفقة سموه .

وكانت قد تألفت في اجتماع آخر عقد في يوم ٨ ديسمبر سنة ١٨٩٦ في سرايه

في اللجنة خادمة لتنفيذ الفكرة من حضرات الآتية أسماءهم :
سمو البرنس حسين كامل باشا رئيساً .

» » ابراهيم حلمي باشا نائب رئيس

» » سعيد حلمي باشا » »

ومن أصحاب الدولة والسعادة والعزة أعضاء : مدير مصلحة الاملاك
الاميرية ورياض باشا وعمر لطفي باشا وجبسون وباك لوزاك وحيدر باشا وعلى
باشا حلمي وشواربي باشا وبنكي وبايرله بك وكارفر وفرانجر ومارسيل بواليه
وتشووي وحسن سعيد مهندس زراعي وكرو سكرتير وأمين صندوق .
وبناءً على اقتراح سمو الرئيس فتح اكتاب جاد له حضرات الآتية اسمائهم
بالمبالغ الآتية بالجنه الانجليزي :

جنه انجليزي

سمو الرئيس البرنس حسين	٣٠
» البرنس ابراهيم حلمي باشا	٣٠
» » سعيد حلمي باشا	٣٠
دائرة القصر العالي	٤٠
دولة رياض باشا	٢٥
سعادة حيدر باشا	٢٥
سعادة عمر لطفي باشا	٢٥
سعادة شواربي باشا	١٥
صاحب العزة على شعراوي بك	١٥
المستر جبسون	١٠
المسيو بايرلي	١٠
صاحب العزة حسن عبد الرازق بك	٥٥
سعادة على حلمي باشا	٥٥
الحكومة المصرية ، كما اعلن ذلك حضرة السكرتير	١٠٠
المجموع	٣٦٥

وافتح المعرض في أول يناير سنة ١٨٩٧ وبقى قائماً الى يوم ٢٥ منه ،
وورد الى صندوقه من رسم الدخول مبلغ ٧٠٨٣٦ غرشاً .

اما نفقات تنظيمه فبلغت ٢٦٣٢٧٥ غرشاً . وكانت هذه النتيجة مشجعة
اغتبط لها اعضاء اللجنة ولا سيما رئيسها البرنس وكان لا يهدأ له بال في الدعوة
الى انشاء المعارض ويعتزم كل قرصة سانحة لترويج فكرتها في الاوساط الزراعية .



المقالة الثالثة

كان من مميزات المغفور له البرنس حسين كامل أنه إذا أقدم على عمل لا يرجع عنه بل يسير فيه إلى النهاية مهما كلفه من تعب ، وهكذا استطاع بغير ته ونفوذ أن يفيد مصر كثيرا .

ففي العام الذي تلا إقامة المعرض الزراعي الاول الى جانب معرض الزهور ، دعا سموه لجنة المعرض الزراعي الى اجتماع برئاسته في سرايه بالجيزة يوم ٦ ابريل سنة ١٨٩٧ شاهده سمو البرنس ابراهيم حلمي باشا ودولة رياض باشا وسعادة عمر لطفي باشا والمسئو جاي لوساك وسعادة حيدر باشا وشواربي باشا والمسئو بارلي واسماعيل دبوس بك وحسن عبد الرازق بك وعلى شعراوي بك والمسئو كيري أمين السر والصندوق .

ففي هذا الاجتماع عرض على اللجنة برنامجاً وقوانين للعمل وافقت عليها وقررت استثنائيا ان تقيم المعرض في حديقة الازبكية في يومي ٤ و ٥ ديسمبر التالي وان لا يعرض فيه الا المحصولات الزراعية على منوال السنة السابقة .

وفي هذا الاجتماع تقرر أيضا بذل الجهود في الحصول على النقود الكافية لإقامة بناء على أرض الجزيرة التي تنازلت الحكومة عنها ، يكون وافيا بالغرض المقصود من إقامة المعارض ، ولانجاز ذلك البناء بحيث يقام فيه المعرض الزراعي الذي ازمع اقامته في سنة ١٨٩٨ والذي تقرر أن يشمل ماعدا المحصولات الزراعية ، الحيوانات والآلات الزراعية .

وقد تحققت أمنية اللجنة بما صادفته مساعيها من حسن القبول لدى الخاصة فأقبلوا بارتياح على الاكتتاب في مشروعها ، وكان في مقدمة المكتتبين سمو الخديوي السابق عباس الثاني ونخبة من رجال الامة كما يرى ذلك في البيان الآتي :

غروش صاغ

سمو الخديوي السابق	٤٨٧٥
سمو البرنس محمد علي باشا	١٩٥٠
» » حسين كامل باشا	٢٩٢٥
» » ابراهيم حلمي باشا	٢٩٢٥
» » سعيد حلمي باشا	٢٩٢٥

غروش' سراغ	
ممو البرنس جميل طوسون باشا	١٩٥٠
» » عمر طوسون باشا	١٤٦٢ر٥
الحكومة المصرية	١٠٠٠٠
مصلحة الدومين	٤٠٠٠
دائرة القصر العالي	٣٩٠٠
دائرة سامح	٢٠٠٠
دولة مصطفى رياض باشا	٢٤٣٧ر٥
سعادة حيدر باشا	٢٤٣٧ر٥
سعادة عمر لطفى باشا	٢٤٣٧ر٥
سعادة شواربي باشا	١٤٦٢ر٥
سعادة راتب باشا	١٤٦٢ر٥
صاحب الغزة على شعراوي بك	١٤٦٢ر٥
» » عزيز عزت بك	١٤٦٢ر٥
سعادة محمد راتب باشا	١٠٠٠
الخوaja جورج عيد	١٠٠٠
الخوaja جبسون	٩٧٥
الخوaja بايرلي	٩٧٥
صاحب الغزة حسن عبد الرازق بك	٥٠٠
» » السيد بك أبو حسن	٥٠٠
» » محمود بك سليمان	٥٠٠
» » ابراهيم بك سعيد	٥٠٠
» » محمود بك ابو حسين	٥٠٠
صاحب السعادة علي باشا حامي	٤٨٧ر٥
صاحب الغزه اسماعيل دبوس بك	٤٨٧ر٥
صاحب السعادة اسماعيل باشا صفوت	٢٠٠
صاحب السعادة محمد باشا ثابت	٢٠٠
» الغزة علي بك سرور	٢٠٠

صاحب العزة	مقدار	غروش صاغ
صاحب العزة محمد بك العادلي	»	٢٠٠
السيد عبد الخالق السادات	»	٢٠٠
حسن بك مذكور	»	٢٠٠
ابراهيم بك مراد	»	٢٠٠
محمد بك نافع	»	٢٠٠
مصطفى افندي اسماعيل	»	٢٠٠
صاحب السعادة اسماعيل باشا محمود	»	١٠٠
صاحب السعادة خليل باشا عفت	»	١٠٠
صاحب السعادة عثمان باشا غالب	»	١٠٠
صاحب العزة احمد بك شاويش	»	١٠٠
حسن افندي عزام	»	١٠٠
صاحب السعادة بليغ باشا	»	٩٧ر٥
صاحب السعادة ابراهيم باشا حسن	»	٩٧ر٥
صاحب السعادة احمد باشا مظهر	»	٩٧ر٥
صاحب العزة بواله بك	»	٩٧ر٥
صاحب العزة أسعد بك سعد الله	»	٩٧ر٥
صاحب العزة حسين بك يسري	»	٩٧ر٥

٦٢٦٨٥ المجموع

ولكن بالرغم من الجهود التي بذلت ففتح المعرض في ٤ ديسمبر سنة ١٨٩٧ كما تمحدد في اجتماع ٦ ابريل ، لم يتسن ذلك لقلّة عدد العارضين فأجل موعد الافتتاح الى الرابع عشر من شهر يناير سنة ١٨٩٨ وضاعت اللجنة في خلال هذه المدة جهودها بزيادة الاتقان في تنظيم المعرض ليكون وقعه في الزائرين مؤثرا ويلقى النجاح المطلوب ، وساعدتها الصحافة بالاذاعة عنه واطنبت في حسن تنسيقه مشوقة الناس الى الاستفادة منه ، سواء بعرض منتجاتهم أو بزيارة المعرض لمشاهدة المعروضات ، فتم افتتاحه في التاريخ المشار اليه . ومما احتوى عليه عددا المحصولات الزراعية أنواع الخشب المصري وأنواع الجبن والسمن والزبدية والدجاج . وبلغ رسم الدخول فيه ٦٣٦٧ غرشا وأتفق في انشاءه ٣١١ جنيا وفيما يلي صور بعض المكتبتين :



سمو البرنس سعيد حليم



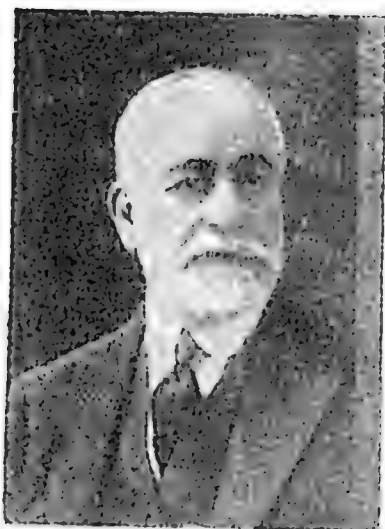
سمو البرنس ابراهيم باشا حليم



دولة رياض باشا



سمو البرنس جميل الطرسون باشا



سعادة علی شعراوی باشا



سعادة شوراني باشا



الخواجه جورج عید



سعادة عزیز عزت باشا



جناب المسيو إيرلي



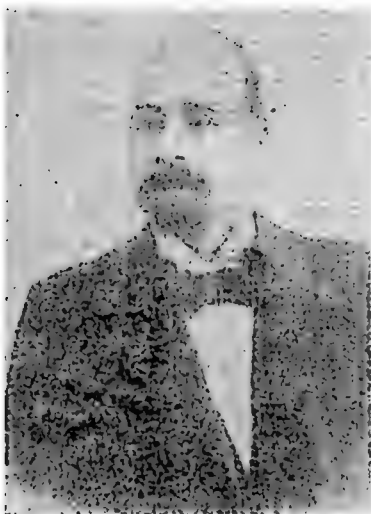
سعادة محمد باشا ثابت



صاحب العزة ابراهيم بك سعيد



سعادة المجود باشا أبو حسين



سعادة عثمان باشا غالب



السيد عبد الحلق السادات



المفتون المسمومة الحبيب السيد مصطفى باشا اسمايل المشه
سرتجار طنطا و نوابه

المقابلة الرابعة



يوسف نوبار باشا



السير ادوين پالمير

اجتمعت لجنة المعرض بعد اقامته في ٣٠ مارس سنة ١٨٩٨ في سراي الجزيرة تحت رئاسة سمو البرنس حسين كامل ، وحضر جلستها أيضاً سعادة السرادين يالمير المستشار المالي وبوغوص باشا نوبار بناءً على دعوة من سمو البرنس ، وفي هذه الجلسة قرأ المستر كبرى سكرتيرها تقريراً باللغة الفرنسية يعرب عن رغبات البرنس ، وهذه ترجمته :

« لا يسعنا الا أن نكون مفتطين بنتيجة معرضنا الزراعي الثاني ، فان كثيراً من أصحاب الأقطان وغيرهم حضروا فيه وعرضوا نماذج من انتاج زراعاتهم أو عزبهم وكان التنافس شائعاً أكثر مما مضى »

« ان الفائدة من معرض كهذا تدل عليها عدة حوادث يسيرة مثل ورود خطابات بعث بها كثير من الأهالي والأجانب يسألون ادارة المعرض عن عنوان بعض العارضين من كسب الجوائز ليشتروا منهم حبوا تقاوي لزراعاتهم »

« ومثل اعتراف آخرين بأنهم كانوا يجهلون وجود دجاج وطيور متنوعة وجميلة في مصر مثل التي شاهدوها ورغبتهم في الشراء منها ، ومثل قول آخرين

أنهم كانوا يرتابون في كون الأخشاب الجميلة المعروضة هي من مصر ،
وكون التجارين المصريين قادرين على صنع أثاث جميل من الخشب المصرى كالذى
شاهدوه ، وهذا كان حال الناس في تقدير الزبدة البلدية وغيرها »

« إلا أن كل ما عمل الى الآن في تنظيم المعرض لا يكفي وهذا رأى
الأكثية لأننا لم نسمح الى اليوم بعرض الحيوانات ولا المواد التى تلزم للزراعة
ولا الآلات الزراعية ونحو ذلك ، بل اضطررنا الى رفض طلبات من أشخاص
كانوا يريدون عرض مثل هذه الأصناف ولم يكن فى وسعنا القبول لأن حقيقة
الازبكية مع انها موافقة لمعرض كالذى اقمناه ، لا تتسع لعرض الحيوانات والآلات
الزراعية . فلنستطيع النهوض بمهمتنا يجب علينا تدبير الوسيلة الفعالة لنصل
الى الغاية التى نقصدها ومن ثم يلوح لي ضرورة تأليف جمعية زراعية باسم « الجمعية
الزراعية الخديوية » يدفع كل عضو فيها اشتراكا سنوياً »

« أما الفوائد المرجوة من مثل هذه الجمعية فكثيرة ، منها انها تيسر لنا
استئجار مساحة من الأرض قدرها ثلاثمائة فدان وعمل التجارب فيها بمراقبة
الجمعية لأن الأرض كما تعلمون تتغير فتفقد من قوتها وتكتسب غيرها والزراعات
تأخذ عناصرها الخصبة »

« فيجب البحث عن مواد لتحسين الارض في نفس الارض وفي الجو وفي
مخلفات المحصولات وفي استعمال الاسمدة »

« ومن تلك الفوائد الاهتمام بحرث الارض ، وحرثها جيداً هو الاساس
لنجاح الزراعة . لأن الغرض من الحرث هو جعل التربة صالحة للإنتاج ، وهذا
يعنى وجوب تحسين الحرث ففي كل يوم نرى تحسينات جديدة فى آلات الحرث
وضم المحصولات والري وغيرها كما أن على طريقة تسميد الارض بالسماذ البلدى
يتوقف خصبها الا أن هذا السماذ لا يستطيع الحصول عليه دائماً بكميات وافية
فيجب اذن تجربة الاسمدة الاخرى التى تساعد »

« ثم ان لاختيار الحبوب الجيدة للتقاوى أهمية كبيرة لدى الفلاح الذى
يرغب في بيع محصولاته بأسعار حسنة . وكذلك في اختيار تقاوى القطن الميت
عفيف الذى خسر كثيراً من قيمته لان تيلته ضعفت . فالجمعية تستطيع الحصول
على كميات من التقاوى لزراعتها بواسطة واحد أو غير واحد من اعضائها في مساحة

لا تقل عن ٥٠ فداناً في كل مزرعة من أطيانهم ، وما يستغل من هذه الزراعة كحصول من البذرة يعود جميعاً أو نصفه الى الجمعية فتعطيه الى صغار الفلاحين الفقراء بسعر مخفض »

« فجمعية مثل هذه تستطيع عمل التجارب في كل ما تقدم والتجار يكونون سعداء بارسالهم الآلات الحديثة الطراز اليها لتجربتها بدون مقابل اذ ليس يفوتهم ما يجنونه من وراء التجربة لو جاءت بنتيجة حسنة مشهود لها من الجمعية »
« وتجرب الاسمدة بالطريقة عينها فيعرف الاعضاء أيها أفضل فيستعمله في اسميد أرضه والجمعية حينئذ تنظم في كل عام معرضاً زراعياً يشمل المحصولات لتزراعية والآلات والحيوانات »

ونظراً الى أن المعرض الحالي قد بلغ من الاتساع مالا يستطيع ترك القيام بأعماله لرجل واحد رغماً عن المعاونة الثمينة التي جاد بها المتبرعون أصبح من الضروري تعيين لجنة أخرى من ستة أو سبعة أشخاص يتولون العمل من أوله إلى آخره لأن اليومين أو الثلاثة الأولى التي تلي المعرض هي أشد الايام تعباً وتوجب معاونة مثل هذه اللجنة . وعلى هذه اللجنة أيضاً ان تشتغل باعداد معرض الزهور وهو يحتاج وحده الى ادارة كادارة المعرض الزراعي

واني اقترح أن تكون هذه اللجنة مؤلفة من حضرات الآتية أسمائهم اذا شاءوا قبول العمل وحضراتهم قد تفضلوا بمعاضدي الى الآن وهم :
مستر جيسون وفلوير وعلى باشا حلمي ودورمر وعثمان بك غالب وبوتوبك وقبل وضع الاقتراح موضع البحث تكلم سمو الرئيس فشكر الحاضرة السكرتير الشرفي كل ما عمله لانجاح المعرض ثم جرت الموافقة على الحسابات وتقرر تأليف الجمعية الزراعية وتعيين سكرتير خاص لها بمرب ، وأن تكون قيمة الاشتراك في عضويتها خمسة جنيهات وأن تعين لجنة لتنفيذ ما تقدم مؤلفة من حضرات الآتية أسمائهم :

سمو البرنس حسين كامل رئيساً .

رياض باشا

المستر جيسون

السر ادوين بلر* . يوغوص باشا نوبار . كروشك باشا . على باشا حلمي

مسيو بتاكي . شواربي باشا

موسر طازي : أميناً للصندوق

مسيو فودن : سكرتيراً .

وقد وعد السرادين بالر المستشار المالي ، باسم الحكومة بأنها تكتتب بمبلغ يساوي قيمة اشتراكات الاعضاء تدفعه في كل سنة . وانها ستعطي غير ذلك أربعة افدنة في الجزيرة لتكون مقراً للمعارض وأن تضع تحت تصرف الجمعية ثلثمائة فدان في مديريات شتى لتكون حقولا للتجارب ، وأشار من أجل الابنية الى الاعتماد على صندوق الدين باقتراض المبالغ الضرورية منه

وهكذا تم انشاء الجمعية الزراعية الخديوية أولاً والملكية أخيراً . فالمرجع في انشائها الى المعارض وليس المرجع اليها في انشاء المعارض كما يتوهم الجمهور ولهذا نراها الآن ضئيلة بالمعارض حتى أنها جعلت المعرض عنوانها التلغرافي واختارت للقطن المنتخب على يد قسمها الفني اسم قطن المعرض وكذلك اشتهرت مزروعاتها في بهتم بمزرعة المعرض . وعرفت بنايتها الفخمة باسم سراي المعرض حتى صار هذا الاسم علماً لبعض منتجاتها الاخرى كدجاج صباح المعرض وجبن المعرض وسنأتي بعد هذا على ماتهم معرفته من شؤونها قديماً وحديثاً .

المقالة الخامسة

ما كانت الحكومة المصرية تأبى مساعدة مشروع توصى به هيئة محترمة وتضم أمثال الكبراء المؤلفة منهم لجنة المعارض بل ذهبت في المساعدة الى أبعد ما كان متظراً كما يتضح ذلك من نص الكتاب الذي أرسلته رئاسة مجلس النظار بتاريخ ١٤ ابريل سنة ١٨٩٨ وهذا نصه :

مولاي

أشرف باعلام سموكم أن مجلس النظار وافق في جلسة يوم الثلاثاء الموافق ١٢ الجاري على الاقتراحات المبينة في كتابكم المؤرخ ٥ من الشهر الحالي خاصة بتأسيس الجمعية الزراعية التي ستعني بالوسائل التي تفيده الزراعة المصرية وعلى معاضدتها بالوجوه الآتية : —

أولاً — اعطاء منحة سنوية تعادل قيمة اشتراكات أعضاء الجمعية على أن لا تزيد هذه المنحة عن ١٥٠٠ جنيه مصري في العام

ثانياً — مبلغ ٥٠٠ جنيه مصري في العام مرتباً لسكرتير الجمعية
ثالثاً — أن يوضع تحت تصرف الجمعية لأجل التجارب والاختبارات مساحة
٣٠٠ فدان على الأكثر بإيجار مجاني موزعة في مختلف المناطق بحيث لا تزيد عن
٥٠ فداناً في نفس المنطقة

رابعاً — أن يوضع تحت تصرف الجمعية أيضاً بإيجار مجاني من ٤ - ٥ أفدنة
من تفتيش الجزيرة والجزيرة لأجل تشييد البنايات الثابتة اللازمة للمعارض الزراعية
خامساً — السماح إلى الجمعية بالاستفادة من خدمات المسيو فودن من مدرسة
الزراعة للقيام بوظيفة سكرتير والسماح لهذا الأخير بالاستمرار على دفع رسوم
معاشه القانونية في المدة التي يقضيها في خدمة الجمعية لتحسب له كما لو كان في
خدمة الحكومة وعلاوة على ذلك فالمسيو فودن احتفظ بحق عودته إلى
وظيفته في مدرسة الزراعة إذا انحلت الجمعية قبل مضي مدة إحدى عشرة سنة .
إن الحكومة سعيدة بضم جهودها إلى جهود الأعضاء تحت رئاسة سموكم آملين أن
يؤدي المشروع إلى تحسين عظيم في زراعة القطن

وإني قد أبلغت هذا القرار إلى نظار الداخلية والمالية والمعارف العمومية
لتنفيد كلا منهم فيما يختص بنظارته وتفضلوا مولاي بقبول فائق احترامي

الامضاء

مصطفى فهمي

ولما اجتمعت اللجنة في ٢٢ أبريل برئاسة سمو البرنس حسين كامل أقرىء
كتاب رئيس النظار فاغتنب به أعضاء اللجنة وفي الوقت نفسه صودق على قانون
الجمعية وابتدأت أعمالها من ذاك التاريخ فكانت كالحبة الصالحة التي غرستها اليد
المباركة فلما لبثت أن نبتت ونمت وكبرت حتى بلغت ما بلغت من العظمة والاتساع
وقد قام نظام الجمعية على المبادئ التعاونية القويمة فأعضاؤها متساوون في
الحقوق والواجبات لا يمتاز واحد منهم على سواه إلا بالعمل المنسج . ولم تقتصر
مساعدة الحكومة للجمعية الزراعية على ما تقدم بل زادت عليها السماح لمديري
الأقاليم بتشويق الزراع إلى الاشتراك فيها فكانت هناك مباراة يتسابقون فيها
وقد ساعدت الحكومة بفتح السلفيات للجمعية لتستطيع شراء بذرة القطن

التقاوي من أنواعها السليمة والمنتجة
لزرعها بواسطة كبار أعضائها وبأشرافها
على أن يكون لها حق نتائج هذه الزراعة
من البذرة لتبيعها تقاوي لصغار الفلاحين
وفقاً للرأي الذي أبداه سكرتيرها عند
اقتراح تأليف الجمعية

وكان لأعضاء مجلس إدارة الجمعية
اقتراحات كثيرة وهفيدة دارت عليها
مناقشاتهم ولم يقرروا منها الا ما ثبت
لهم فائدته



اسماعيل باشا أباطه
الجمعية أقسامها وكانت تزداد يوماً بعد يوم بانقضاء الزمن ومن ذلك اقتراحات
المرحوم اسماعيل بك أباطه (اسماعيل باشا أباطه) في جلسة ١٢ فبراير سنة ١٨٩٨
نورد منها الاقتراح الثالث يكون مثالا للاهتمام الذي كان يبداه الاعضاء لنفع البلاد :

القسم الثالث من اقتراح

حضرة اسماعيل بك أباطه

« إقامة معارض زراعية سنوياً بعواصم الأقاليم - أولاً - لتوسيع نطاق
المعلومات والمعارف الزراعية - وثانياً - لسهولة علم كل جهة بما تكشفه الجهة
الأخرى من أصناف التقاوي الجيدة أو التي تعطي محصولاً أكثر ويكون
ضررها للأرض أقل أو لا تستغرق من الزمن بالأرض ما يستغرقه بالأرض مثيلها
- وثالثاً - معرفة ما يطرأ على الآلات الزراعية الاعتيادية من التحسينات
العصرية وما يستحدث من المكينات البخارية وغير البخارية - ورابعاً - لتوجيه
الاهتمام وصرف الأفكار للاهتمام بأمر الزراعة والتفنن في تحسينها وبث روح التسابق
والثنافس في اتقانها بين جميع طبقات الامة التي هي مادة وجودها وينبوع ثروتها
وحياتها وتكون تلك المعارض تابعة في نظامها لمعرض الزراعة الاكبر الجاري
اقامته سنوياً في العاصمة أما نفقاتها فمن ايراد دخلها وما يقرر لها في كل مديرية
أن اقتضى الحال مجلس المديرية بمقتضى الحق الممنوح له في المادة الثانية من القانون

النظامى المصرى وانى على اعتقاد تام بعدم الحاجة لبيان مزايا المعارض التى اقيمت ببلادنا وبالبلاد الاوربية حيث أن منافعها لا تخفى على كل مطلع خير » وهذا الذى اقترحه المرحوم اسماعيل باشا أباطه هو اقتراح يحسن تجديده حتى بعد كل السنين التى مضت على أن تكون المعارض فى المديرىات بشكل مصغر لما يتأتى عنها من الفوائد التى شوهدت فى المعارض العامة بالقاهرة

ومما ثبت لنا نضوج فكرة الأخذ بيد الفلاح وترقية الزراعة المصرية ان ولاية الامور عمدوا الى تأليف الجمعية الزراعية لتأدية هذه المهمة باقامة المعارض واجراء التجارب الزراعية وغير ذلك من الشؤون الآتلة الى ترقية الزراعة . واليك ماجاء فى الوقائع المصرية فى عددها رقم ١٣٥١ الصادر فى يوم الثلاثاء ١٧ ربيع الثانى سنة ١٢٩٩ هجرية الموافق ٧ مارس سنة ١٨٨٢ :

جمعية زراعية وطنية

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة النبيه الفاضل ابراهيم افندي قظمي مؤسس الجمعية الآتية ذكرها بطنطا فنشرناها بحروفها :

الجمعية الزراعية الوطنية

« ليك لبيك ابناؤك بين يديك قاموا لنصرتك على قدم الاتحاد وساموا بتوفيق مجدك سامى الاسعاد فهلم أيها الوطن العزيز فارسم بما تريده وادن منا تقليد جيدك بهذه القلادة الفريدة التى نظمتها أفكارنا على مرادك فى سلك مدتك وبلادك وبحق زمن توفيقك السعيد وسامى مهد وقتك الرشيد الا ما أعرتها جانب القبول وعززتها بما ينال منه أقصى المأمول وجعلتها كفارة عما أفرطنا فى جانبك من التقصير حينما كنت تنادى فنعيك أذنا صماء ولا تعباً بالتكرير .

« وهى جمعية زراعية وطنية مركز عمومها بمدينة طنطا ذات سهام كل سهم فيها بمائتين وخمسين قرشاً وموضوعها الزراعة فيما يلوح لها من الاطيان بطريق المشتري وتسليف النقود للفلاحين برهونات بدون فوائد نظير انتفاع شرعي .

فترجو من اخواننا الوطنيين ممن يهمهم أمر الوطن وتقدمه أن ينتظموا فى سلكها لينال الامل المرغوب من عقدها، ومن رام منهم ذلك فليكتب (خادمه) بالمدينة المذكورة بمقدار ما يروم التكرم به من الاسهم أو يحضر بمكتب حضرة السيد افندى الجدي بها ليطلع على قائمة الاككتاب ويوقع عليها بما يرغبه وعند بلوغ الاسهم الى مقدار يمكن منه اجراء العمل يكتب منا لخبرات أرباب الاسهم

بالاجتماع وباتحادنا جميعا نسن لها قانونا أساسيا ونجري ما هو لازم لئلا نلها من النظام وفقنا الله لما فيه نجاح أوطاننا وتقدمها في ميدان الثروة انه ولي التوفيق والاجابة .

وهذه أسماء من انتظموا في سلكها :

سهم	
٥٠	حسن افندي زايد عمدة اشطوخ منوفية
٥٠	أبو العنين البريري عمدة كرسه منوفية
٤٠	الحاج ابراهيم المصري
٤٠	السيد افندي مصطفى الجدي
٢٠	محمد افندي نواره
١٥	الشيخ احمد الجزائري المصري
١٠	ابراهيم افندي سلطان
١٠	محمد افندي الحسيني
٠٨	علي ناجي
١٠	علي افندي الالقي
٦	ميخائيل افندي فرج
٤	ميخائيل افندي نيروز
٢٦٣	

عن

جريدة الوقائع المضرية العدد — ١٣٥٧

الصادر في يوم الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٢٩٩ هـ - ١٤ مارث سنة ١٨٨٢ م

الجمعية الزراعية الوطنية

بيان أسماء من عرفوا قدر الوطن وفضل الاتحاد على تقدمه فاسرعوا الى الانتظام في سلك الجمعية قياما بما وجب عليهم من السعي في تقدم وطنهم بعد الذين تقدم درج أسمائهم بالصحيفة :

سهم	
٢٦٣	تقدم درج اسماء أربابها

أسماء من انتظموا فيها بعد ذلك :

علي أفندي حمدي	٢٤
محمود أفندي سرى	٢٤
ابراهيم أفندي الرافعى	١٠
علي أفندي نجيب	١٠
رمضان أفندي السيد	١٠
محمد أفندي زيد	١٠
محمد أفندي مالك	١٠
درويش أفندي مصطفى	١٠
محمد أفندي الحفنى	١٠
محمد أفندي توفيق	٦
على أفندي خليل	٥
محمد أفندي احمد	٤
محمد عبد رب النبي	٤

اربعمائة سهم بمائة الف قرش ٤٠٠

(المؤسس ابراهيم نظمي)

فما تقدم يرى القراء تنبه المتنورين من أهل الريف الى وجوب تأليف الجمعية الزراعية وهو ما يرجع الفضل فيه الى غيرة الاعيان الذين نادوا بتأليف هذه الجمعية نفعاً للبلاد من وراء ترقية الزراعة ومساعدة المشتغلين بها .

المقالة السادسة

سارت الجمعية على الخطة التي رسمت لها فكانت تقيم المعارض الزراعية في المديرية وفي العاصمة وبلغ عدد ما أقامته منها في المديرية عشرة وفي القاهرة أربعة عشر وآخر معرض لها كان في يوم ١٦ مارس سنة ١٩٣١
الا أننا لو شئنا التعمق في البحث لقلنا أن معظم المعارض التي أقامتها الجمعية في أوائل انشائها لم تكن معارض بالمعنى الذي نفهمه الآن بل كان معظم المعارض من أعضائها وكان جل ما يرى فيها محصولات ومواشي ولم يكن عدد الزائرين

كالمشاهد في معارضها الاخيرة ، يدل على ذلك الجوائز التي كانت تمنح للسابقين من المعارضين فقد نالها تقريباً بضعة افراد وبضع دوائر كالدائرة الخديوية الخاصة وبوغوص باشا نوبار ومصطفى باشا فهمي ومصطفى باشا وهي والامير عمر طوسون وعمر بك سلطان وأبو زيد بك طنطاوى وأمين بك الشمسي وغيرهم من الاعيان وما اتسع نطاق معارضها ودخلت في دورها الحديث إلا بعد الحرب حينما توافر للجمعية مال ينيف اليوم على ست مئة الف من الجنيهات المصرية فاصبح في وسعها أن تنفق بسخاء على تنظيم هذه المعارض .

ولم تقتصر مساحة هذه المعارض على الافدنة الاربعة أو الخمسة التي تنازلت الحكومة عنها للغرض المشار اليه بل خصصت لها افدنة غيرها والآب تقدر المساحة التي تحت تصرف الجمعية في سراي المعرض بنحو ستين فداناً واقعة في أبهى مناطق العاصمة وأعظمها بإيجار أسمى قدره غرش صاغ للفدان

ولا شك في أن الجمعية من جانبها قد اضطلعت بتنفيذ الاغراض الاخرى التي فرضها عليها قانونها فقد انشأت أقسامها الفنية وهي قسم تربية الحيوانات وقسم الحشرات وقسم الكيمياء وقسم تربية النباتات وقسم تكاثر البذور عدا ما انشأته من حقول التجارب في ميت الدية بالجيزة وفي بهتم ولدى حيث نهض كل قسم من هذه الاقسام بما عهد اليه فيه من الاعمال فقسم تربية الحيوانات انشئ في سنة ١٩٠٨ نخدم البلاد خدمات جليلة بتربية البقر البلدية والجاموس وتوزيع خيل الطلوقه على مراكز مديريات القطر فحسن كثيراً من انتاج خيل الاهلين وعندها الآن شعبة خاصة لأفراس اصايل من سلالة الخيل التي جلبها ساكن الجنان المغفور له عباس باشا الاول

وقسم الحشرات أسس في سنة ١٩٠٣ فتولى دراسة طبائع الحشرات وطرق مقاومتها وكانت له اليد الطولى في هذا الموضوع الذي باشره قبل أن تؤسس وزارة الزراعة فلة نخر البدء بالمقاومة

ويرجع الفضل الى قسم الكيمياء في بحث مفعول التخصبات وتجربتها والترويج لاستعمال الاسمدة مع قيامه بتحليل التربة والتوسل بهذا لارشاد الزراع الى خير ما يزرعون

واشتغل قسم النباتات بانتخاب سلالات من القطن وتربيتها وعمل للمحافظة على الموجود منها وتحسين أنواع القطن بانتخاب الاصناف الصالحة منه وتعميم زراعتها وعني قسم تكاثر البذور بالاحتفاظ بنقاوة البذور واعتماد تقاؤها منها صالحة لانتاج أحسن محصول



ابراهيم باشا فهمي
وكيل وزارة الزراعة



جلال باشا فهمي
وكيل وزارة الاوقاف



محمود بك يوسف
وكيل ديوان الاوقاف الخصوصية الملكية



عبد الحميد بك ابازة

فما تقدم يرى القراء ما عملت الجمعية من بحوث عن الآفات الضارة وتربية المواشي واستعمال الاسمدة ، وذلك كله لتحسين أصناف المحصولات فكان لها في هذه الشؤون تأثير فعال لا يمكن انكاره وأظهر الأدلة عليه قطن المعرض وجبن المعرض ودجاج المعرض وقد أصبحت كلها غنية عن المزيد من الشهرة فلا عجب بعد هذا أن تكون الجمعية قد خدمت الامة أجل خدمة من النواحي المشار إليها بل أزيد على ذلك فأقول أنها ما برحت مدرسة للتمرين استفاد منها كثير من رجالنا المشهود لهم بالنشاط والعلم أخص منهم بالذكر أصحاب السعادة والعزة ابراهيم باشا فهمي وكيل وزارة الزراعة وجمال بك فهمي وكيل وزارة الاوقاف وعبد الحميد بك أباطه ومحمود بك يوسف وكيل ديوان الاوقاف الخصوصية الملكية وكثير غيرهم . كل أولئك عملوا لنجاح الجمعية ولكنها بلغت من الشأو ما بلغت الآن بهمة حضرة صاحب العزة مديرها العام فؤاد بك أباطه وبحسن المعاونة التي يجدها من حضرات حسين بك فريد نائب الرئيس واحمد بك محمود مدير القسم الفني وسعيد بك بهجت مدير متحف القطن والدكتور عزيز فكري مدير قسم الاكثار والبذور وحسن افندي مجدي مدير القسم التجاري وغيرهم من ذوي الكفايات فالجمعية لم تكن ولن تكون كما يتوهم أناس جمعية للتجارة لا تراعي في أعمالها إلا مصلحتها الخاصة بل هي مؤسسة قومية ولا تخدم إلا مصلحة قومية اكتسبت المال الوفير من طريق الاكتاب والاستغلال فهي تستخدم دخله باتفاق النفقات الكبيرة على أقسامها الفنية التي لا تشغل إلا لترقية الزراعة المصرية من غير ترقب لاية فائدة أخرى ولقد تأتى معظم ربح الجمعية من ظروف خاصة كان بدؤها جمع الاكتابات والاشتراكات من أعضائها الذين عملوا لانمائها مقتدين برؤسائها العظام الذين اعلوا شأنها بارشادهم وحسن تدبيرهم كالمغفور له السلطان حسين كامل ونجله ساكن الجنان المغفور له الامير كمال الدين حسين وسنفرده لعهده رئاسته مقالاً خاصاً نبين فيه تقدم الجمعية في الايام التي أشرف فيها على تصريف شئونها خلفاً لعظمة والده إذ كان يعتقد أنها مخلقة ورثها من جملة مخلفات ذلك السلطان العظيم فيحرص عليها حرصه على أعز ما لديه من المقتنيات ويزيد على ذلك أنه كان ينظر إليها نظرة خاصة بصفتها مؤسسة نافعة أدت خير الخدمات لامة لم تحجم عن تأييدها ونصرتها في كل مواقفها ثم تكلم بعد ذلك على العهد الاخير الذي تولى فيه الهيمنة عليها رئيسها الحالي حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون أمد الله في حياته

المقالة السابعة



البرنس كمال الدين حسين

يلاحظ القراء مما كتبناه في هذه المقالات أن الجمعية سميت أولاً «الجمعية الزراعية» ثم أطلق عليها اسم «الجمعية الزراعية الخديوية» وهذا الاسم بقي لها في كل المدة التي كان يرأسها فيها المغفور له الأمير حسين كامل ولم يتنج عن رئاستها الا عند ماري أريكة السلطنة فقرر أعضاء مجلس ادارتها قراراتين رفعوها الى عتباته السلطانية الاول بانتخاب نجله صاحب السمو السلطاني الأمير كمال الدين حسين رئيساً والثاني بالسعي لوضع



معالي سعيد باشا ذو القفار

الجمعية الزراعية تحت رعايته . فأصدر عظمته نطقه السلطاني بذلك آمراً بارسال الكتاب الآتي إليها وهذا نصه :

حضرة صاحب السمو السلطاني الأمير كمال الدين حسين

أتشرف بأن أبلغ سموكم السلطاني أن

حضرة صاحب العظمة مولانا السلطان حفظه الله قد خص الجمعية الزراعية
رئاستكم بعطفه الكريم فشملمها برعايته العلية وأرجو أن تتفضلوا يا صاحب
السمو السلطاني بقبول اسمى عبارات التعظيم والاحلال

في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩١٧
كبير الأمناء
سعيد ذو الفقار
الأمضاء

ولم يكتف عظمته بما تقدم بل أجاب الجمعية الى التماس آخر وهو تسمية
الجمعية « بالجمعية الزراعية السلطانية » فبقيت معروفة بهذا الاسم الى أن ولي
الاريككة جلالة الملك فؤاد الاول فأصدر أمره بأجابه ملتمس الجمعية المرفوع إلى
جلالته بتغيير اسم الجمعية الى « الجمعية الزراعية الملكية » وفقاً لنصوص الارادة
الصادرة بكتاب من رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة في تاريخ ٦ يونيو سنة ١٩٢٥
وهذا نصه :

حضرة صاحب سمو السلطاني الأمير كمال الدين حسين رئيس الجمعية
الزراعية الملكية

بناء على ما رفع الى عتبات مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم قد تفضل
حفظه الله فأصدر نطقه الكريم بتسمية « الجمعية الزراعية السلطانية » باسم « الجمعية
الزراعية الملكية » وشمولها برعاية جلالته السامية .
واني أتشرف بإبلاغ سموكم ذلك مهنئاً الجمعية بما نالته من الشرف العالي
والرعاية الملكية الجليلة راجياً لها النجاح والتوفيق فيما تقوم به من الأعمال
النافعة للبلاد .

وأرجو يا صاحب سمو السلطاني التفضل بقبول عظيم اجلاي
تحريراً في سراي عابدين في ١٤ ذى القعدة سنة ١٣٤٣ — ٦ يونيو .

سنة ١٩٢٥

رئيس ديوان جلالة الملك

باليابة
حسن نشأت
نمرة ٧٩٨
امضاء



سعادة حسن باشا نشأت

فيري بما أوردنا
الى الآن ان نجاح
الجمعية الزراعية
الملكية اوقيامها
بالوظيفة التي انشئت
لأجلها يرجع كثيراً
إلى تأييد وإرشاد
البيت العلوي الكريم
وانها اذا كانت من
غرس يدي المغفور
له السلطان حسين
كامل فهي تدين
بزيادة نموها وتقدمها
الى عهد الملك المفدى
إذ فيه ظهرت بالمظهر
المزدهر سواء في

عهد رئاسة المرحوم سمو البرنس كمال الدين حسين أو في عهد رئيسها الحالي
الأمير الجليل عمر طوسون

فاذا ذكرنا عهد المغفور له رئيسها السابق الذى كان يوليها بعنايته واهتمامه
بأذلا كل مجهود في صيانتها ورد الأعاصير عنها بما أبد به قضيتها وثبت كيانهما
فانها في عهده ولا شك قد تفدت كثيراً من مشروعاتها وأفلیحت بإقامة معارضها
وحسبنا أن نذكر معرضها الاخير الذى أقامته في ٢٥ فبراير وبقي الى ١٦ مارس
من سنة ١٩٣١ على أرضها بالجزيرة والذي شرف افتتاحه جلالة الملك المفدى فؤاد
الاول لنذكر أيضاً ما فعلته تلك اليد الكريمة يد سمو البرنس كمال الدين حسين
لتوجيه الجمعية الى خير الاعمال فانه رحمه الله كان يوليها بره وإرشاده بلا انقطاع
ويمتحنها المكان الاول من اهتمامه فلم يتخلف عن اجتماع لمجلس ادارتها ولم يعمل
شيء فيها الا بعلمه ولم يجر أمر الا بإطلاعه وقد شاهدناه آخر مرة في ذلك المعرض

فرأيناه نفوراً باتساعه مسروراً بنجاحه بعد اقبال التجار والزراع ووزارات الحكومة ومصالحها على الاشتراك فيه وها نحن نعيد ما كتبناه عنه على صفحات المقطم الأغر وقد كلفنا آتئذ موافاته بمقالات نصف بها المعرض والمعروضات وسنأتي على ما كتبناه في هذا الوصف

المقطة الثامنة

امتاز معرض سنة ١٩٣١ على المعارض السابقة بما شغله من مساحة واسعة وما شيد عليها من مباني وأخصها سراي الجديدة التي جعلت من الاسمنت المسلح وهي تشغل ما مساحته ٥٤٠٠ متر مربع وأربت تكاليف بنائها على خمسة وعشرين ألفاً من الجنيهات ناهيك برسمها البديع فلست أبالغ إذا قلت أن مصر لم يسبق لها انشاء مثلها وقد حازت إعجاب المشاهدين والزائرين من الاخصائيين في فن البناء والزخرفة وقد خصت بمعارض المحصولات الزراعية على مختلف أنواعها واشتملت على معروضات لا يسعنا الا الازدهاء والمباهاة بها

أما المعرض بالاجمال فقد اشتمل على أقسام شتى : قسم المحصولات والصناعات الزراعية . أقسام الآلات الزراعية والحيوانات والطيور ثم متحف القطن المنظم أبدع تنظيم

والقسم الصناعي أقيم في سراي الصناعات الالهية التي سبق انشاؤها لمعرض سنة ١٩٢٦ بعد توسيعها وضم مباني جديدة اليها واقامة المظلات الجميلة حولها فاشترك فيها اتحاد الصناعات الالهية ومصلحة التجارة والصناعة متعاونين على اعدادها وتنسيقها وقد عنيت الجمعية - أيضاً - بأمر صغار الصناع فأعدت الامكنة لعرض مصنوعاتهم

أما الاقسام الاخرى التي خصص لها مظلات وأبنية شتى فقد زاد عددها على ما كان في المعارض السابقة

ناهيك بمتحف القطن فقد برز بحلة جديدة جعلته قبلة الزائرين لأنه والحق يقال نظم تنظيمه بديعاً يدخل اليه الزائر فيعجب بمحتوياته وما اشتمل عليه من المعروضات التي هي من القطن وما يتصل بهذه المادة المباركة على مصر فيخرج وقد تزود بمعلومات تغنيه عن مطالعة المجلدات الكبيرة

ثم حوى المعرض في هذا العام أقساما أخرى خاصة بالمدارس الصناعية ومجالس المديرية وهي تحت اشراف وزارة المعارف

وقد اشتركت في انجاح المعرض وزارة الزراعة ووزارة المواصلات ووزارة المالية ووزارة المعارف والمديرية أيضا فكان لوزارة الزراعة مساهمة حميدة بجميع أقسامها الفنية لعرض أبحاثها الفنية ولإعطاء الافادات لكل مستفهم . وقامت وزارة المواصلات بكل ما يجب عليها فقد خفضت أجور الانتقال على الزائرين والعارضين وأنشأت كل من مصلحة البريد والسكة الحديد مكاتب للبريد والتلغراف والتليفون وأدت وزارة المالية المفروض عليها باقرارها الاعتمادات المطلوبة للاتفاق بما يمكن مصلحة التجارة والصناعة من القيام بنصيب كبير في حث أصحاب الحرف على عرض معروضاتهم ومكن مصلحة الجمارك من إعفاء البضائع التي تعاد الى الخارج عند انتهاء المعرض من الرسوم الجمركية

كذلك كانت الغيرة بادية من المديرين والمحافظين في تشويق الاهلين إما لعرض مصنوعاتهم أو لزيارة المعرض للاعتقاد الراسخ بما يترتب على ذلك من فوائد في تثقيف الناس وارشادهم الى الصناعات المحلية وإقلاعهم عن تلك الفكرة الموروثة وهي ان كل ما هو بلدى شيء (بطل)

أما المحال التجارية والصناعية الكبيرة أجنبية أو مصرية فقد اشتركت في إقامة المباني الخاصة بها أو عرضت معروضاتها في السرايات المشيدة التي أتينا على وصفها

وأرادت الجمعية أن تجمع الجدد والقدماء فأنشأت أقساما خاصة للملاهي منها لونا بارك وفيها الالاب والمطاعم والقهوات والمراقص وكذلك قاعة للصور المتحركة الى سائر ما يدخل السرور على النفوس حتى لا تمل دروس التثقيف التي تلقاها بالمشاهدة والإطلاع

وخلصت القول أن عناية رئيس الجمعية الفيور صاحب السمو السلطاني الامير كمال الدين حسين تجلت باكساب المعرض الحالي الروق والهبة والفخامة والاتساع بما لم يدع سبيلا لنقد أو عتاب ويحق لابن أبي التلاح أن يقتبط بهذا النجاح الذي ناله المعرض لأن المعرض كان من بنات أفكار والده المغفور له السلطان حسين كامل ومن غرس يده فلا عجب اذا سار الامر على مثاله وكفى الناس

هذه كبرا بصاحب الفكرة والواضع لأسس المعارف في مصر أن يروا تمثالا له في متحف القطن ، والمتحف من أهم ما في المعارض بلا خلاف وهذا المتحف مدين لابن أبي الفلاح بالاحداث والوجود لانه ما برح يوالي الاهتمام بنشأته حتى أنه دعا له اخصائيا من بلاد المجر لتنظيمه مع حضرة سعيد بك بهجت فسلخا شطراً كبيراً من الزمن في تنسيق هذا المتحف الجميل الذي تفخر به الجمعية الزراعية الملكية وتفتخر به مصر كذلك

المقالة التاسعة

وصفنا معرض ١٩٣١ لبنين ما كانت الجمعية الزراعية الملكية بلغته الى ذلك الحين برئاسة المغفور له الامير كمال الدين حسين وقد توفاه الله بعد ذلك المعرض العظيم وخلفه بالانتخاب على الرئاسة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

لا نظن في مصر بل في الشرق القريب من مجهل اسم الامير عمر طوسون لما اقترن به اسمه من حوادث ذات شأن ومن أعمال مصرية خاصة واسلامية عامة فهو مشهور بوطنيته مشهود له بغيرته ، ولم يكن قبول سموه لرئاسة الجمعية الا ليزيد خدماته العظيمة للبلاد ولشرف على عمل غرسته يد السلطان حسين ورعته عناية أفراد البيت العلوي الكريم وكان من مآثر سموه في المدة القصيرة الهيمنة على الجمعية الزراعية الملكية بحيث توسعت في أعمالها كثيرا وانصرفت جهودها الى شؤون منتجة فأوجدت بين أقسامها قسم الاكثار وتنقية الحبوب وجعلها صالحة للتقاوى وأخذت تباع تقاوى من القمح ثبتت زيادة انتاجها وكذلك أتيح للجمعية في عهده أيضا أن تباشر أمورا كانت فيما مضى تعد خارجة عن نطاق أعمالها كأن تساهم في انشاء الشركات الصناعية وتروج للأعمال التجارية وقد نجحتم حضرة مديرها العام النشيط فؤاد بك أباطه رحلة بلغ بها منابع النيل والصومال الايطالي ليتفقد مناطق القطن في افريقية الشرقية وكان من نتائج هذه الرحلة الموفقة التي كانت بايعاز وارشاد من سمو الامير عمر طوسون أن تجددت المساعي لازالة العقبات القائمة بين مصر والسودان فيما يختص بانتقال المصريين الى السودان وتوطنهم وتملكهم للعقار فيه وكان من هذه الحركة المباركة أيضا

الباعث على ايفاد البعثة الاقتصادية المصرية الى السودان وما ترتب عليه من توثيق العلاقات وابعاد الجو الصالح بينهما للتبادل التجارى الذى نسمع اخباره الطيبة ونشاهد نتائجه الباهرة فلم يمض طویل وقت حتى أرسلت الجمعية الزراعية حضرة حسين بك فريد وكيل المدير وحضرة محمود افندى مصطفى على رئيس مفتشيها لزيارة السودان لدرس مشروع شراء أطیان فيه بقصد التعمير وتيسير الهجرة لأناس من المصريين

فيرى القارئ من هذا كله ان الجمعية مع احتفاظها بالمبدأ الذى وجدت له والذى ثارت عليه في عهد المرحوم رئيسها السابق أخذت في عهد رئيسها الحالي حفظه الله بمشروعات أعم وأوسع وهذا يطابق أولا مكانة الجمعية الحاضرة ثم ما عندها من مال وفير كذلك مقضى الزمن وقد قلب وتغير ونحن نرى من نتائج هذه السياسة الجديدة اشتراك السودان في المعرض الحالي والاتفاق مع حكومته على تصريحات وامتيازات في مصلحة التجارة المصرية وهذا يؤول اجله الى وجود سمو البرنس عمر طوسون والى شيء كثير من تفوذه الشخصي لما حباه الله به من محبة الجمهور له

ولا يفوتنا أن نذكر أيضا انصراف الجمعية الى مضاعفة جهودها في اقسامها الفنية جميعا وهذه الجهود كللت بالنجاح في كثير من النواحي

واهتمت الجمعية أيضا بايعاز من سمو رئيسها بالقرية المصرية وما يجب اصلاحه فيها منعا لا تشار الامراض فان دور الفلاحين وهي على ما هي عليه لا تصلح لسكنى الادميين ولا للحيوانات أيضا اذا قابلنا بينها وبين دور الفلاحين في البلدان الاخرى فلاعطاء انموذج ما يجب أن تكون عليه الدور بنت الجمعية دارا في أرضها بهتيم أثقت عليها مبلغا لا يستهان به ودعت الزراع الى زيارتها لمشاهدة الاوضاع الحديثة التي تطابق مقتضى حاجاتهم . ولما كانت تكاليف هذه الدار مرتفعة عن طوق الفلاح رأى سموه أن تعيد الجمعية الكرة وتعمل تصميمها آخر أقل كلفة يكون في وسع كل فلاح اتخاذه انموذجا للبناء . وكانت هذه الفكرة صائبة لأنه ليس في مصر واحد لا يمتنى للفلاح تجديد اى نظام معيشته من غير أن يؤدي هذا التجديد الى ما يزيد مشاكل الحياة عليه بل يراعى فيه بين روح النظافة والتنظيم الداخلي في بيت الفلاح فلا يظل محروما من الضوء مقيما في

أكواخ تجمعها الى بهائم وهي أشبه بالاقبية منها بالدور لعدم وجود المنافذ فيها الا ما ندر وكثيرا ما تكون متلاصقة بعضها ببعض تفتح أبوابها على حارات ضيقة ناهيك بما يتراكم فيها من حطب وقش وروث بهائم مما تشمئز منه النفوس وليس ذلك وحده بل يعد بؤرة آفات وأمراض فالى هذا الغرض وجهت الجمعية اهتمامها بإيعاز سمو الامير والمأمول ان ينشأ عن وجهتها هذه خير عميم للفلاحين هذه لمحة نذكرها لعهد الجمعية الجديد بأشراف رئيسها الحالي لبنين النجاح الذي بلغته بعناية سموه وهمة حضرات أعضاء مجلس ادارتها الافاضل الذين تطوعوا لخدمتها بغير مقابل صارفين جهودهم في سبيل انجائها



يوسف اصلان قطاوي باشا

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نخص بالذكر حضرة الاداري الكبير صاحب السعادة يوسف أصلان قطاوي باشا الذي كان له يد طويلة في تنظيم الجمعية أثناء المدة الطويلة التي صرفها في الاشراف على ادارتها العامة أي من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٢١ وهي الفترة التي وفقت فيها الجمعية الى تلبية طلبات المزارعين من الاسمدة والبذور برغم قيام الحرب العظمى فكان لحسن تدبير سعادته ويقظته ونشاطه أكبر شأن في خدمة البلاد من هذه الناحية

وسنأخذ بعد هذا ان شاء الله في وصف المعرض من حيث مساحته وأبنيته الجديدة وبهذا يزداد اطلاع القراء على المدى البعيد الذي بلغته الجمعية فان معرضها في هذا العام سيفوق جميع المعارض التي تقدمته من جميع نواحيه وان غداً لناظره قريب



حضرة صاحب العزة فؤاد بك أباظه مدير عام الجمعية الزراعية الملكية

أعضاء مجلس إدارة الجمعية الزراعية



محمد باشا طاهر



سيد باشا خشبه



السيد محمد بدرأوى باشا طاشور



حسن باشا سعيد



بواص باشا حنا



رشوان باشا محفوظ



على باشا اسلام



حامد باشا الشواربي



فؤاد بك سلطان



حسن باشا شعراوي



حافظ بك المنشاوي



محمد بك علي سليمان



المسيو البير مزراحي



عبد الحميد بك فتحي



عمود بك مهنا



ابراهيم بك دسوقي أباظه



محمد بك احمد الشريف



الفونس بك جريس



حافظ بك عابدين



أبو زيد بك طنطاوي



رينيه بك قطاوي



بشري بك حنا



محمود بك هم حمادي



حسين بك فوده

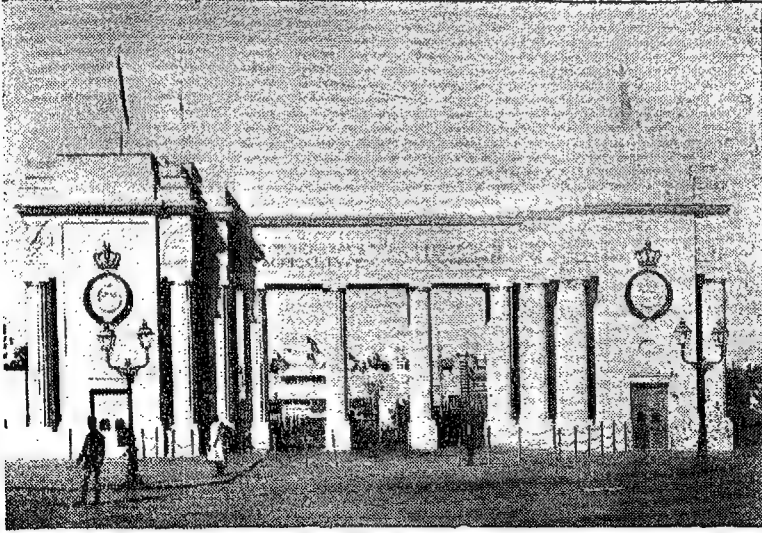


الدكتور يوسف بك نحاس

المقالة العاشرة

سيفتتح جلالة مولانا الملك فؤاد الاول المعرض الخامس عشر لسنة ١٩٣٦ وهو المشمول برعايته في يوم ١٥ فبراير وهو المعرض الذي انشأته الجمعية الزراعية الملكية ونظمته في عهد رئيسها سمو الامير عمر طوسون

أقيم المعرض على أرض الجمعية في الجزيرة وهي الارض المعروفة باسم سراي المعرض وقد امتد في هذا العام فشمّل جزءاً من حديقة الخديوي اسماعيل المجاورة وذلك بترخيص من وزارة الاشغال ثم أرض الالعاب الرياضية المجاورة لها وللنادي الاهلي وذلك بترخيص من وزارة المعارف ولاستيفاء الغرض من هذا التوسع اضطرت الجمعية ان تضم شارع الخديوي اسماعيل وهو الذي يفصل بين ارض الجمعية وحديقة الخديوي اسماعيل بالجزيرة الصغيرة . وضمت أيضاً شارع المعرض الفاصل بين الجمعية وملعب النادي الاهلي فاقترض ذلك تحويل سير المرور في الشوارع المذكورة الى شارع بحري ملعب وزارة المعارف وقبلي الزهرية انشئ حديثاً للوصول منه الى النادي الاهلي



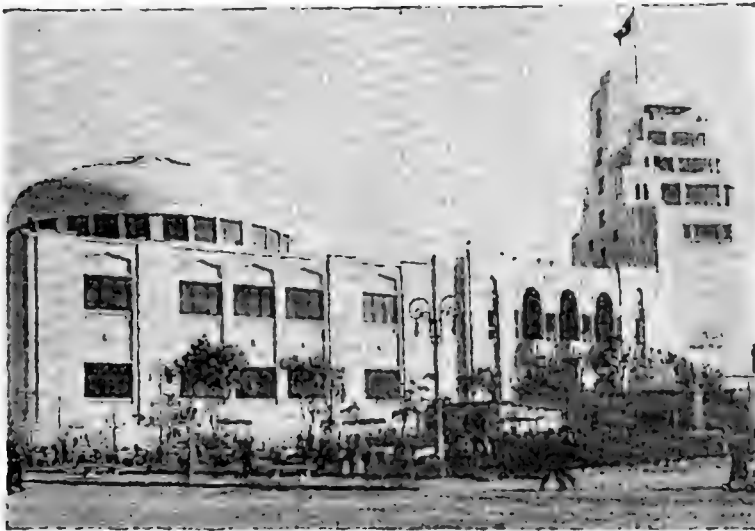
مدخل المعرض من جهة كوبري الخديوي اسماعيل

فشارع الجبلية للذهاب الى الجزيرة عن طريق الكوبري الاعمى او للذهاب الى نادي السباق عن طريق شارع الجبلية . أما الاياب من الجزيرة فعن طريق الكوبري الاعمى الى كوبري الخديوي اسماعيل حول حديقة الخديوي اسماعيل على شاطئ النيل في طريق منسق جميل

وقد بلغت مساحة المعرض ستين فدانا تقريبا ومعظمها مشغول بأبنية المعرض القديمة والتي جدد بناؤها في هذا العام وهي كثيرة منها ما شيدته الجمعية نفسها ومنها ما شيده التجار والشركات وأصحاب المصانع فعدا سراي الصناعة التي أنشأتها الجمعية في سنة ١٩٢٦ وسراي الزراعة الفخمة الواسعة التي أنشأتها الجمعية في سنة ١٩٣١ أنشأت في هذا العام عمارة جديدة اسمها السراي الكبرى وهي تشغل مساحة قدرها ٤٠٠٠ متر مربع تقريبا وخصصتها لمعروضات الحكومة يدخل اليها من ثلاثة أبواب أحدها وهو الرئيسي يقع من الجهة الغربية في طريق الداخل المعرض آتيا من ناحية الكوبري الاعمى والبابان الآخران يقعان شمالا وشرقا في مواجهة مكتب ادارة الجمعية وسراي الزراعة وتقع الواجهة القبليّة على شارع الخديوي اسماعيل بين الكوبري الاعمى وكوبري الخديوي اسماعيل (كوبري قصر النيل سابقا)



سرای الزراعة في المعرض
والسرای نخمة جداً تشتمل على دورین أرضی وعلوی یرتفع فوقها برج
واقع على الجزء القبلي منها مؤلف من تسع طبقات ویبلغ ارتفاعه ٤٢ متراً



السرای الکبری

ويعلو الجزء البحري منها قبة من الخرسانة ارتفاعها ٢٧ متراً وقطر دائرتها ٣٠ متراً. أما مجموع مسطحات الطبقات المخصصة منها للمعروضات فتتيف مساحتها على ٦٥٠٠ متر مربع



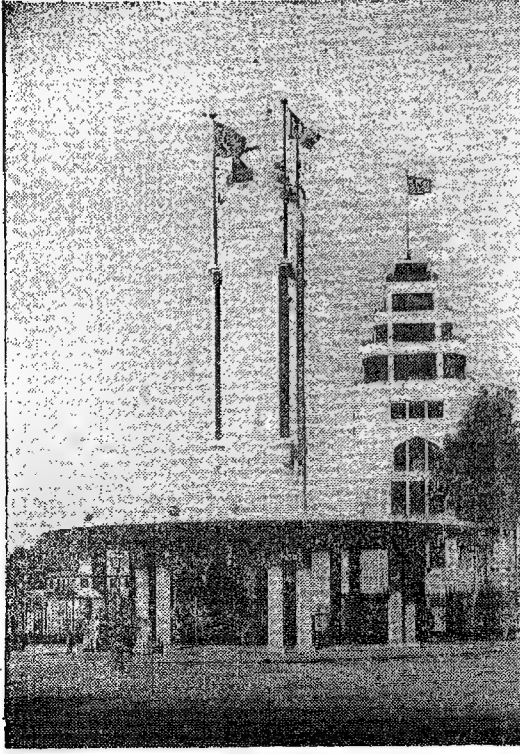
السراي الصغرى في المعرض

وقد يشاهد الزائر من أعلى البرج المعرض بأكمله ويطل على القاهرة وضواحيها بشكل فريد ممتع. وهذا الصرح الباذخ التخم رست مناقصة لبنائه على المقاولين جيوفاني بيانكي وشركائه بمبلغ ٢٩٥٠٠ جنيه مصري

وفي مواجهة السراي الكبيرة انشئت سراي صغرى لتكون متممة لنفس الغرض وتعد لعرض معروضات الحكومة على الاختصاص وموقعها على شارع الجبلية ومساحتها نحو ألف متر مربع وهي مكونة أيضاً من دور ارضي ودور علوي يشارف الجزء القبلي منها برج ارتفاعه ٢٧ متراً وقد رسا عطاء بنائها على المقاولين صيام محمد وشركائه بمبلغ ١٩٥٠٠ جنيه

وفي هذه السراي ما عدا الجزء المخصص للمعروضات قاعة كبيرة لالقاء المحاضرات أو للسينما وهي تتسع لثلاثمائة نفس وتوجد فيها قاعة أخرى خاصة بإجتماعات إدارة الجمعية الزراعية الملكية

أما المساحة المخصصة فيها للمعروضات فتتجاوز ستائة متر



وقد أقيم بين
هاتين العمارتين القصمتين
مدخل نفح جداً يعلوه
برج ارتفاعه ١٨ متراً
من جهة الكوبري الاعمى
وهذه المباني تؤلف
بمجموعها منظر هندسياً
بديعاً وضع على الطراز
العربي الحديث يتجلى
فيه الروق والبساطة
والجمال الهندسي الشرقي
وتصميم جميع هذه
المباني من وضع صاحب
العزة مصطفى بك فهمي
مدير وكبير مهندسي
مباني الحكومة المصرية
وهو مشهور بحسن
الذوق والتجديد في الفن

مدخل المعرض من جهة الكوبري الاعمى

وهذه المباني التي بلغت تكاليفها ٤٩ ألفاً من الجنيهات المصرية عدا تقفات
الأعمال الصحية والكهربائية المقدرة بنحو ستة آلاف جنيه أتتقتها الجمعية من
مالها الخاص لمروضات الوزارة والمصالح الحكومية بغية الدعاية لمنتجات المدارس
الحكومية ولتنشر الثقافة والتعليم بل للارشاد الزراعي والصناعي والتجاري
بين المصريين

وقد تخلل السرايتين شارع عرضه أربعة عشر متراً يتجه من المدخل الى
متحف القطن تظلمه من الجانبين الاشجار النادرة المعروفة بالاشجار المورقة أي
الدائمة الاخضرار ذات الازهار الجميلة الزاهية بألوانها ويحفه من جانبيه سياجان
من الاشجار ذات اللون البنفسجي المعروفة بالجهنمية فزيدان في بهجته وقد جاء
كل ذلك منسجماً ومنسقاً تنسيقاً بديعاً يتصدره بناء متحف القطن وهو السراي
التي كانت الاولى في منشآت الجمعية على أنه قد زيد فيها شيء كثير فاحتفظت
بجمالها بين السرايتين المتقدمتين بل أتى مظهرها متمماً لجمالها

المقالة الحادية عشرة

سيشتمل المعرض الحاضر على أبنية متعددة أنشأها الافراد والشركات لعرض معروضاتهم ، زراعية كانت أم صناعية ، وقد تفنن المهندسون في هندسة هذه الابنية فجاء بعضها تحفة بديعة من تحف الفن الهندسي الجديد يروق العين منظره الجميل والفضل في ذلك يرجع جانب كبير منه الى الجمعية ذاتها لانها حثمت أن تكون أبنية المعرض متناسقة منسجمة تتخللها طرق واسعة لثلا يحول ازدحام الزائرين دون مشاهدة المعروضات المنظمة في أكشاك أو على رفوف المحال التجارية وراء ألواح كبيرة من الزجاج

وفي جميع هذه الطرق غرست الجمعية الاشجار المورقة الخضراء للاستغلال ووقاية المارة من حرارة القيط اذا اشتد في مدة المعرض

ثم ان الحكومة حققت مقترحات الجمعية فلم ترض عليها بكل ما يزيد المعرض كمالا واتقانا ومن ذلك أن مصلحة التلغراف والتلفون أوجدت هناك مركزا للتلفون يحتوي على ستة أقسام للعاملات وحاملات الميعيدات والموزع الرئيسي والموزع المتوسط معدل للشمس وعشرين بطارية شانتويه ومولد لتيار الاجراس . ثم لوحة توصيل فرعية للمشاركين مع الفروع اللازمة للعمل والمخاطبين وهذا كله مما تراح النفوس الى مشاهدته ويشوق الناس الى زيارة المعرض لتمتيع النظر بمראה

وكذلك القسم الميكانيكي في هندسة وابورات سكة الحديد فانه عرض انموذجا لقاطرة ركاب اكسبرس قد أعيد انشاؤها في سنة ١٩١٩ بقزاق لتوليد البخار الحمص وأنموذجا آخر لمركبة ركاب من الدرجة الثالثة صنع هيكلها مع الفرش ليكونا هيكلا واحدا وأنموذجا لمركبة سبنسة وخضار وعفش وبوستة مصنوعة من الخشب وكذلك عرض انموذجا لعربة صهريج بترول وأخرى لمركبة بضاعة حمولتها ١٠ أطنان وثانية حمولتها ٣٠ طنا وكل ذلك يستحق المشاهدة ليعرف الناس أن في ورش مصلحة سكة الحديد عمالا ماهرين يصنعون هذه الادوات التي يراها الناس تنتقل على خطوطنا الحديدية فيظنونها من صنع البلدان الأجنبية في حين أنها من مصنوعات مصر

وهناك معروضات عرضتها مصلحة الطبعيات في وزارة الاشغال العمومية وفيها ما يستوقف النظر مثل الجهاز الفوتروكي لتقدير مقدار الطمي يعرف به الى أي درجة يوجد الطمي في مياه الانهار والقنوات وجهاز آخر

لتقدير الغبار وهذا يستعمل لمعرفة نسبة الغبار في أجواء محالج القطن . والجهازان هما من تصميم الدكتور هرست

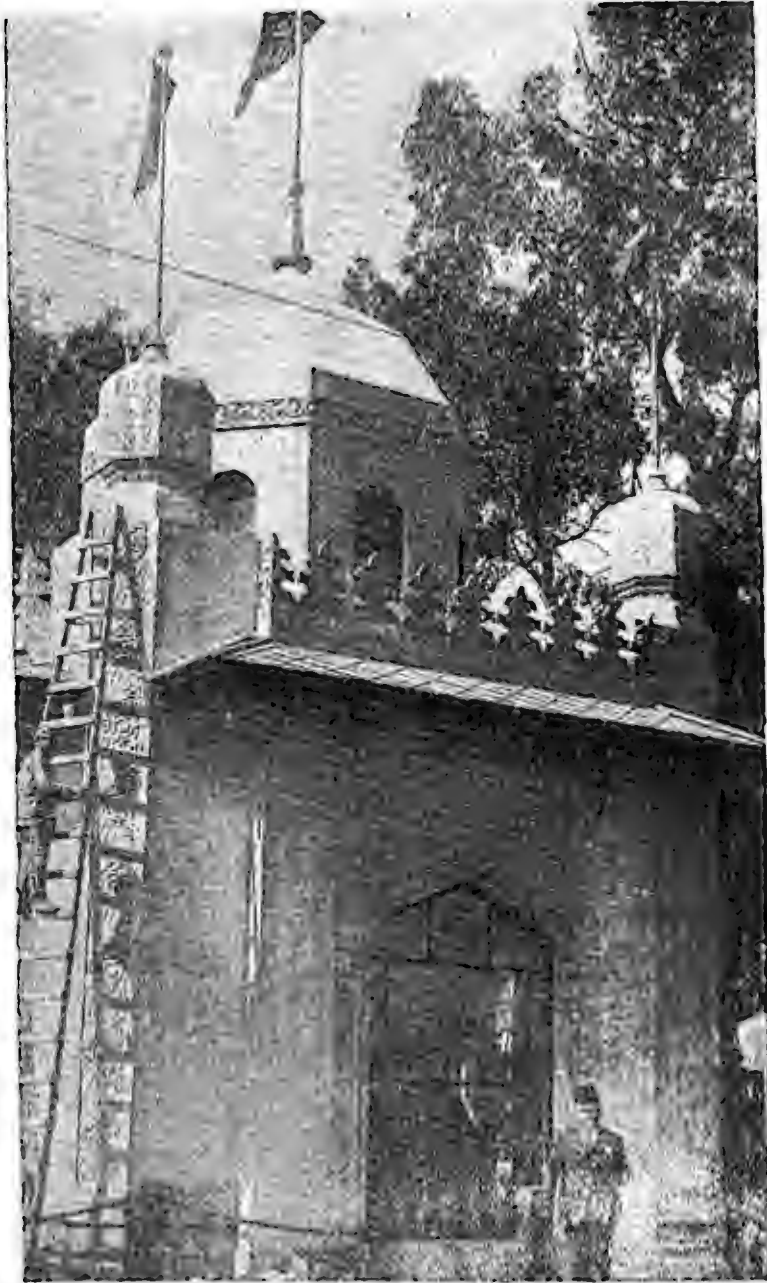
وفي هذا القسم أيضا مسجل الاهتزازات الافقية للمنشآت وآخر لقياس سعة الشروخ ووصلات التمدد بالمباني وكذلك ميكرومتر القياس للغرض نفسه وفي هذا القسم مرصد جوي كامل والبالونات الكشافة لدراسة التيارات الهوائية العليا مع خارطات وتقارير يومية وآلات مختلفة ونشرات ورسوم مصورة بالالوان وغير ذلك

ناهيك بمسجل الزلازل وجهاز لقياس الالواح الفوتوغرافية الفلكية وصور فوتوغرافية أخذت لمرصد حلوان للأجرام السماوية المختلفة وأخرى عن أنواع السحب والكوكبة السماوية

وهناك أجهزة لقياس مقاييس التيار تصرف طلمبات الماء الكبيرة ومقياس التيار الجاري مع رسوم تبين تصرفات نهر النيل ومنابعه . عدا الموازين والمكاييل وطرائق اختيار مكاييل الحبوب والسوائل وكشف طرق غشها وإلى جانب ذلك أصناف من السنج القديمة مدموغة باختام مختلفة مع أصناف من السنج الحديثة وطريقة دمجها فيرى الزائر ما بينهما من فروق

وهناك القسم الكهربائي وفيه ساعة كهربائية عمومية وأخرى مع أجهزتها لتعيين الوقت لمحطة الاذاعة لاجل اعلانها للجمهور على شكل ست ثوان ثم نموذج لساعة مجهزة بجهاز ليبن عن بعد حالة الساعة وآخر للإدارة عن بعد يستعمل مع أجهزة أشعة رونتجن علاوة على أجهزة كهربائية عامة كثيرة

والذي ينظر الى هذه المعروضات يرى التقدم الكبير الذي بلغته مصالح الحكومة الفنية في استعمال هذه العدد الممتازة وإذا قارن بينها وبين ما كان يستعمل بدلا منها تأدية الاغراض التي تؤديها من جيل من الزمن في مصر يدرك المدى البعيد الذي بلغته البلاد في هذه الناحية من نواحي النشاط الاقتصادي كما يستطيع أن يقدر أيضا الفرق العظيم بين معروضات المعرض الحالي ومعروضات ما سبقه من المعارض وأن يدرك أن تلك الفكرة التي كانت تجول في خاطر المرحوم السلطان حسين كامل تمت وأبنت في مدة جيل وكان لها شأن كبير في نفع البلاد من وجوه كثيرة اذ يرى أنه بعد ان كانت المعارض تقتصر على الحاصلات الزراعية وعلى قليل من المواشي والحيوانات وعلى مصنوعات ضئيلة أصبحت اليوم تتناول معروضات دقيقة ترجع الى مصادر علمية صميمة كما هي الحال في البلاد الراقية في المدينة



كشك نترات الجير الأثلاثي سنة ١٩٣١ وأمامه ثابت ثابت مؤلف هذا الكتاب

المقالة الثانية عشرة

أتينا في مقالتنا السابقة على وصف معروضات بعض مصالح الحكومة الفنية وأردنا بهذا أن تمثل للقارئ صورة مصغرة لما يشتمل عليه المعرض الحالي من المعروضات التي تعد في البلدان الراقية من المعروضات النفيسة سواء من ناحيتها العلمية أو الصناعية فيجد فيها ما يشوقه الى زيارة المعرض الحالي فيشاهد المدى الذي بلغت اليه مصر في الزراعة والصناعة وحينئذ لا بد أن يندهرش لما يقع عليه نظره هناك من نماذج الحاصلات الزراعية المعروضة من خضر وبقول وحبوب وقطن وبصل وقصب سكر وسواها باحجام وأنواع متعددة أتيح للمزارع المصري أن ينتجها بطرق ووسائل شتى قاده اليها ارشاد الاخصاء واختباره الشخصي فيتحقق أن في استطاعة كل فلاح ومزارع انتاج هذه المحصولات في مزرعته لو عمل بالطرق الحديثة فتعود عليه بالفائدة من وجهتيها المادية والمعنوية

وكذلك يجد الصانع والتاجر ما هو معروض من المصنوعات الوطنية فيقف عندها حائراً أ يصدق نظره أو يصدق اعتقاده المبني على الوهم بأن كل ما يصنع في مصر لا يضارع المصنوع منه في خارجها

رى تلك المعروضات فيتحقق أنها حقيقة من صنع المصنع الفلاني في الجهة الفلانية وأن صانعها مصري وفق الى صنعها بعد أن تثقف واسترشد بعلم أهل الخبرة الى الطرائق الموصلة الى تحسين صناعته وكان له من اجتهاده خير معاون على التوفيق فحينئذ يعدل المشاهد عن تلك الفكرة التي كانت عالقة بذهنه والتي ورثها عن أبيه وجده فيأخذ بعد الآن في تقدير الصناعة الوطنية ويهتم بالبحث عنها لآخذ حاجته منها

وادارة المعرض لم تقتصر على ذلك — وهو وحده ذو شأن عظيم في تثقيف الناس وتعريف الانتاج الاهلي واظهاره بالمظهر اللائق به — بل حباً بادخال السرور على القلوب انشأت ساحة الملاهي المعروفة باسم « لونا بارك » واوجدت فيها كل ما تتوق اليه النفوس من الالعب الرياضية المختلفة . وهناك القهوة والمطاعم المتقنة المنظمة على ما تقتضيه الآداب الشرقية . والخلاصة ان المعرض بما حوى من منتجات العلم وثمرات القرائح يجمع بين الجد واللعب فلما تراه في

جانب منه يعد متممًا لما في الجانب الآخر بحيث يجد الزائر فيه ما يغذي العقول والنفوس معاً فلا يشعر بالتعب والملل . وبخرج منه بعد الطواف الطويل مرتاحاً الى ما شاهده معجباً بهمة القائمين بأمره من رجال مصر العاملين

ولما كانت مساحة المعرض كما قلنا تزيد على ستين فدانا اجتمعت فيها معروضات شتى وملاها كثيرة كان من الصعب جداً على الزائر أن يراها كلها سيرا على قدميه فلماذا رأت ادارة المعرض أن تخفف عن الزائر هذه المشقة فأوجدت مركبات نقالة تحتوي على مقاعد مزدوجة تسير بقوة البخار على خطوط حديثة تطوف نواحي المعرض الكثيرة فيسهل على الزائر تكوين فكرة اولية وجامعة عن المعرض كله وبهذه الوسيلة يمكنه أن يلقي نظرة اجمالية على المعرض ويأخذ مذكرة بما هناك من الاقسام حتى اذا عاد الى زيارة أخرى يتخذ هذه المذكرة دليلاً يرشده الى ما يهيمه الوقوف عليه مما هو معروض في هذه الاقسام

وهنا لا يفوتنا توجيه نظر الزائر الى القهوة القائمة على السراي الكبرى المخصصة لمعروضات الحكومة والتي يصعد اليها بمصعد كهربائي فهناك يرى الجالس المعرض منبسطاً أمامه انبساط الكف ويتجلى له بما حوى من الابنية الجميلة بمظهره الخلاب الذي يزيد منظر النيل المبارك روعة وجمالاً ، يحيل النظر في ما حوله فيقع من ناحية على الجزيرة وما هنالك من الاحياء العامرة التي كادت تتصل بالقاهرة ، وتلوح له الازهرام وما هنالك من المناظر الطبيعية الخلابة التي لا يتسنى للمرء أن يمتع النظر بها لولا هذه الفرصة ويرى على ضفة النيل الاخرى طريق حلوان الذي يخترق سلسلة من الضواحي الجميلة التي تنبه عجباً بما حوته من مساكن قديمة وحديثة ومصانع الاسمنت ومصبغة شركة مصر ومصانع المعصرة وما يلي ذلك حتى مدينه حلوان ومصانع تكرير السكر في الحوامدية ، ومن ناحية أخرى ترى مشهد القاهرة الجميل الذي يملأ النفس روعة وخصوصاً في المساء حينما تبدو للرائي بحلة من الانوار تبهر الانظار ، وعلى ربوة منها قلعة محمد علي العظيمة ومسجدها الفخيم الذي يناطح السحاب . كل ذلك يراه الجالس في القهوة القائمة على السراي فيحسبه صورة يتمثل فيها فن الانسان وهو ليس كذلك لان الريشة التي رسمته هي ريشة الخالق العظيم مبدع الكائنات الذي شاء أن يختص الكنانة بهذا المشهد الرائع فجعلها قبلة الانظار وأتاح لها أن تصبح بمميزاتا الكثيرة آية العصر لا في مصر وحدها بل في سائر الأمصار والأقطار

المقالة الثالثة عشرة

سيحتفل غدا (١٥ فبراير سنة ١٩٣٦) بافتتاح المعرض الزراعى الصناعى برئاسة نائب جلالة الملك المفدى وحضور هيئة الوزراء الفخام وسيستقبل المحتفلين صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون بصفتة رئيسا للجمعية الزراعية الملكية ولادارة المعرض وستكون حفلة شائعة لاثقة بهذا المشروع العظيم . ولم تقصر الحكومة في التسهيل على الراغبين في زيارة المعرض فقد جعلت لزائريه تسهيلات كبيرة للسفر على جميع خطوط سكك الحديد المصرية ماعدا خطوط الضواحي خفضت أجور الانتقال الى نصف قيمتها المعتادة طول مدة المعرض وطبعت مصلحة سكك الحديد تذكار خاصة لا يقتضى تسلمها اجراءات معينة فهى تصرف من شبائك التذاكر في المحطات بعد دفع قيمتها المرقومة عليها مضافا اليها عشرة قروش للدرجة الاولى وخمسة قروش للدرجتين الثانية والثالثة . وهذه التذاكر تخول حاملها - ماعدا السفر ذهابا وايابا من محطة صرفها - الحق في زيارة المعرض مرة واحدة فعلى هذا ينبغي للمسافر الاحتفاظ بتذكرته عند وصوله الى محطة مصر فلا يسلمها عند باب الخروج . وقد عملت ادارة المعرض على راحة الزائرين الذين يقدمون من جميع أنحاء القطر ففتحت لهم أبوابا مخصصة للدخول حيث تختم التذاكر التي يحملونها بختم خاص يشير الى الحق المخول لحاملها بزيارة المعرض مرة واحدة

واجابة لرغبة الحكومة المصرية منحت الحكومة السودانية الذين يريدون زيارة المعرض من المقيمين في السودان نفس التخفيضات والتسهيلات المتقدمة فيما يتعلق بسفر الركاب وتقل البضائع والحيوانات المراد عرضها سواء على خطوط سكك الحديد أو على البواخر النيلية

وكذلك حكومة فلسطين فقد حذت حذو الحكومتين المصرية والسودانية وقررت مصلحة سكة الحديد فيها قبول شحن الرسائل من محطاتها باسم المعرض بأجرة كاملة على أن تعاد بعد عرضها من غير دفع اجرة أخرى

وهكذا شركات سكك حديد الدلتا والقيوم والوجه البحري فانها لم تتأخر عن منح الشروط والتسهيلات الممنوحة من سكك حديد الحكومة وكذلك بعض

شركات الملاحة فانها خفضت أجور السفر وتقل البضائع التي يرسم المعرض على
بواخرها تخفيضاً محسوساً.

وفي المعرض مكتب بريد للمخاطبات العادية والمسجلة والطرود المؤمن
عليها الصادرة والواردة على أن لا تتجاوز قيمة التأمين على كل منها عشرين جنيتها
وهذا المكتب يقبل الطرود العادية والمحول عليها برسم التحصيل والحوالات
العادية الداخلة والخارجة والحوالات التلغرافية الداخلية والخارجية والمعاملات
المتعلقة بأدوات البريد الداخلية وتدفع بونات البريد الانكليزية

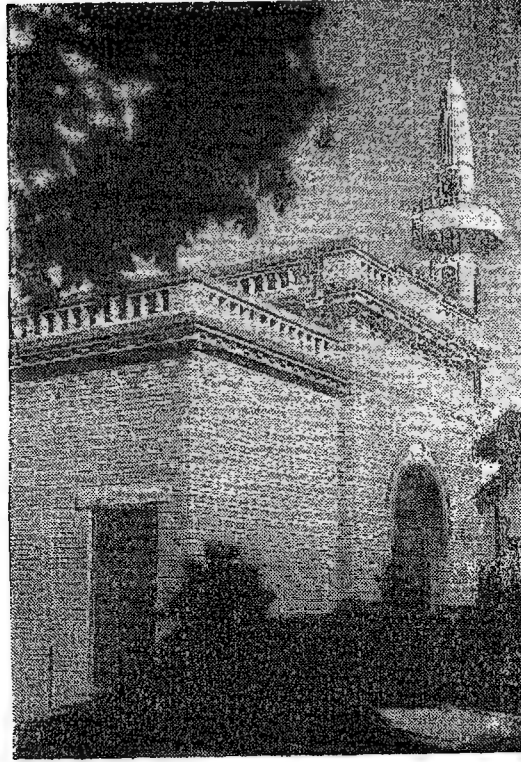


ولا يخفى أن مصلحة
البريد أصدرت طوابع
بريد تذكارية من فئات
١٠ و ١٥ مليماً ينتظر
أن يقبل عليها هواة
الطوابع أقبالا كبيرا
وهناك مكتب للتلغراف
والتليفون للمخابرات
الداخلية والخارجية طوال
مدة المعرض . وكذلك
فتح بنك مصر بجانب
هذه المكاتب فرعا خاصا
للمعاملات المالية

فما تقدم يرى القارئ
أن البلاد حكومة
وشركات وشعبا أجمعت
على اعتبار مشروع
المعرض مشروعا وطنيا

محمد بك شراره مدير عام مصلحة البريد

فتعاونت بأجمعها على اكسابه الرونق اللائق به وابلاغه أقصى درجات الكمال
ولما كانت تعتبره مركزا من مراكز الثقافة القومية أكرت من الاعلان
عنه ليقبل على زيارته أكبر عدد ممكن من أهل البلاد ليساهدوا مغروضاته
الوطنية ويخرجوا منه بمعلومات واختبارات يستعدوا بها لغير هذه الزيارة
الانما هي المال الوفير وضياح الوقت الكثير



مسجد المعرض

ناهيك بان زيارة المعرض لها فوائد للزائرين القادمين من الارياف فهي
تتيح لهم فرصة ثمينة لزيارة الاولياء وأهل البيت كما تمكنهم من شراء حاجاتهم
من العاصمة بأسعار مخفضة فتكون الفائدة مزدوجة
هنا نحن قد أتينا على وصف المعرض وصفاً اجمالياً من حيث تنسيقه وسنبدأ
في وصف المعروضات كما وعدنا قراءنا في أول مقالة نشرناها في هذا الصدد
وهنا لا تقوتنا هذه الفرصة الثمينة لرفع اكف الضراعة الى الله أن يكلا
بعنايته جلالة الملك المفدى ويمتعه بالصحة والعافية ويحفظ سمو ولي عهده المحبوب
الامير فاروق قره لعينيه ومسرّة لقواديه

حفلة افتتاح المعرض

المقالة الرابعة عشرة

غصت ساحة المعرض اليوم (١٥ فبراير سنة ١٩٣٦) بجمهور من المدعوين الذين جاءوا لحضور حفلة افتتاحه وهم نخبة مختارة من كبراء مصر وكبراء الجاليات الاجنبية فيها .

وفي الساعة الحادية عشرة وقف حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون رئيس الجمعية الزراعية الملكية عند باب السراوق الى يمين سموه صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا والى يساره صاحب الدولة عبدالفتاح يحيى باشا وصاحب السعادة عزيز عزت باشا وأخذ سموه يستقبل العظماء والكبراء الذين كانوا يفدون تباعا الى السراوق الذي أقيم عند باب متحف القطن ، ولم يأزف موعد الاحتفال حتى كان قد اجتمع في السراوق أصحاب السمو الامراء والنبلاء الأمير محمد عبد المنعم والنبلاء عمر ابراهيم وحسن وسعيد طوسون وسليمان داود وسعادة محمد طاهر باشا وصاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا وكثير من الوزراء السابقين ورجال السلك السياسى مع قرينات المتزوجين منهم وقد اعتذر عن الحضور فخامة السير مايلز لمبسون لسبب الحداد على جلالة الملك جورج الخامس وفي تمام الساعة الثانية عشرة وصل سمو الامير محمد على حسن الذي انتدبه جلالة الملك لافتتاح المعرض بالنيابة عن جلالته فخف سمو الامير عمر طوسون والامراء والوزراء الحاليون وفي مقدمتهم دولة على ماهر باشا لاستقبال سموه وعزفت الموسيقى السلام الملكي واطلقت المدافع وبعد أن صافح سموه مستقبليه صعد الى المكان المعد لسموه في الصدر وجلس والى يمينه سمو الامير عمر طوسون والامراء والنبلاء والى يساره دولة على ماهر باشا وأصحاب الدولة مصطفى النحاس باشا واسماعيل صدقي باشا وعبد الفتاح يحيى باشا فخضرات الوزراء الحاليين وجلس رجال السلك السياسى الى يمين النبلاء ووقف صاحب العزة فؤاد اباظه بك والى يمين يدي سمو نائب جلالة الملك الخطبة الآتية :

« حضرة صاحب السمو النائب الملكى السامى

« انه لشرف عظيم حقاً يا صاحب السمو تفضل حضرة صاحب الجلالة على هذا المجتمع بانابتم عن ذاته الكريمة حفظه الله وأمد في حياته المباركة متمتما بالصحة وكمال العافية لافتتاح المعرض الزراعى الصناعى الخامس عشر الذى تقيمه الجمعية الزراعية الملكية

وان الجمعية الزراعية الملكية وعلى رأسها هيئة مجلس ادارتها لتقدر تمام التقدير اهتمام جلالته ذلك الاهتمام العظيم بأمر المعرض ووضعه تحت رعايته السامية مما كان له اكبر الاثر في تحقيق نجاحه

وان عناية حكومة جلالته السنية في تقديم جميع أنواع المساعدات والاشتراك فعلا في المعرض قد البسته ثوبا آخر من الفخامة وزادت من قيمته العلمية والزراعية والتجارية والصناعية وغيرها

وقد تضافر الشعب بمختلف هيئاته وجهود افراده مع الجمعية فكان من الكل جماعة متعاونة متناسقة على احسن ما يكون من الانسجام

وانه ليسر الجمعية بوجه خاص ويسر الامة المصرية بوجه عام اشتراك الغرفة التجارية السودانية في عرض محاصيل السودان الزراعية وصناعاته الالهية والعمل على توثيق العلاقات الاقتصادية لصالح الجميع

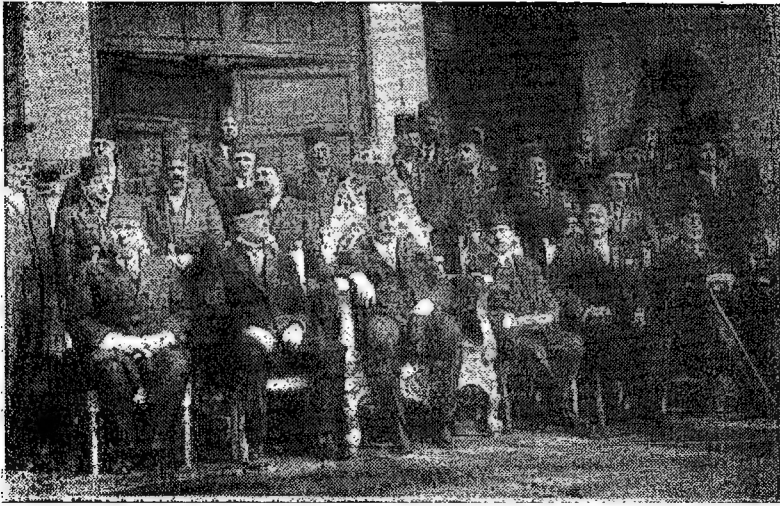
ويسر الجمعية اشتراك الزلاء الاجانب مع الامة المصرية في العمل على ترقية الزراعة والصناعة المحلية

لقد تحملت الجمعية ثقلات عظيمة لاقامة المعرض راضية مرضية غير متوقعة فائدة مادية تعود عليها من وراء ذلك واقدمت على اعداد المعرض وسط ظروف قاسية، وغرض الجمعية من كل ذلك هو القيام بنوع من الخدمات العامة التي تقدمها الامة المصرية منذ قام بتأسيسها ساكن الجنان المرحوم السلطان حسين كامل الاول وخلفه في ذلك المغفور له الامير كمال الدين حسين

والآن يا صاحب السمو سترون المعرض عبارة عن جامعة كبيرة يدخلها الزائر فاذا عنى بدراسة محتوياته خرج مزودا بمعلومات كثيرة نافعة قرير العين مما لم يسبق له رؤيته في بلادنا . وتلك المراتب كان يستحيل مشاهدتها مرتبة منظمة في مكان واحد الا بفضل اقامة المعرض

وانا لانبالغ اذا قلنا ان زائر المعرض قد يستفيد من يوم بالمعرض اكثر مما يستفيدة في زمن طويل

وانا لنأمل ان يزيد الانتاج والاعتماد على النفس وان تكثر موارد الرزق في بلادنا ونمضي في تشجيع صناعاتنا ورواج متاجرنا والاخذ بما تقدم به علينا غيرنا فتكون من كل ذلك دعامة يرتكز عليها استقلالنا الاقتصادي في جميع امورنا هذه هي الغاية السامية التي تبعث الجمعية الزراعية الملكية على الاهتمام باقامة المعارض وفقنا الله لما فيه خير وطننا العزيز ان شاء الله في ظل حضرة صاحب الجلالة ملكتنا المعظم اداماه الله . »



صاحب السمو نائب جلالة الملك في حفلة افتتاح المعرض
ثم وقف صاحب السمو نائب جلالة الملك واخذ يطوف اقسام المعرض
فزار اكثرها وابدى اهتماماً خاصاً بكثير من المصنوعات واخصها المصنوعات
التي يتولاها الافراد ، وبالاجمال كانت الحفلة من الحفلات العظيمة الشائقة جمعت
بين مجالي الأبهة ومظاهر الوطنية

واذا كان جلالة الملك تخلف عن تشریفها لدواع صحية فان جلالة الملكة شاعت
ان تقاسم الشعب سروره بهذا المهرجان الوطني الكبير فشرفت المعرض في الساعة
الثانية بعد ظهر يوم الافتتاح بعد ان اخلي من جميع زائريه وكان في استقبالها
صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون على رأس لجنة الاستقبال فتعقدت
اقسام المعرض وأبدت اعجابها بتقدم البلاد المائل في تلك المصنوعات المعروضة
وقد استغرقت هذه الزيارة الميمونة ساعتين انصرفت بعدها جلالته مودعة بما يليق
بمقامها السامي من التجلية والاحترام

وأبى فؤاد بك أباطه الا أن ينتهز فرصة افتتاح المعرض وبوادر نجاحه
ليبلغ اخباره ويصف ذلك الاقبال العظيم عليه من الزائرين الى سمو الامير فاروق
أمير الصعيد وولي العهد المحبوب في لندن فاتصل بسموه تلفوياً مرتين ليعرض
عليه ما تقدم معرباً عن الفراغ العظيم الذي أحدثه عدم تشرف المعرض بزيارته
فشاهد نجاحه ويحكم على مدى تفوقه على معرض سنة ١٩٣١ الذي شرفه بزيارته
فقوبلت هذه الأنباء من سمو الأمير بالاغتباط والسرور معرباً عن عطفه
ومتمنياً لمصر كل خير واقبال .



حضرة صاحب السمو الأمير فاروق ولي عهد المملكة المصرية

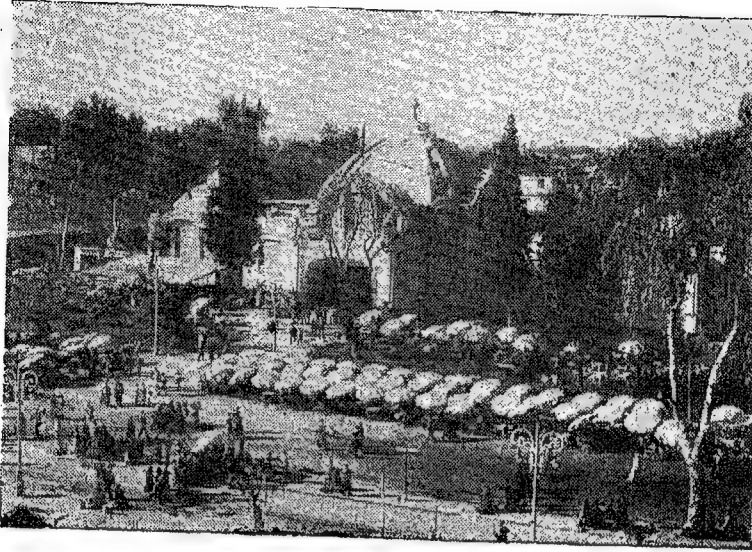


حضرات صاحبات السمو الأميرات كرنات جلالة الملك
في زيارة المعرض

المقالة الخامسة عشرة

نبدأ مقالتنا بوصف ما يحتويه المعرض الزراعي الصناعي من المعروضات الهامة ولا عجب اذا قدمنا القطن على سواه لانه عماد ثروتنا واذا أخذنا نتكلم عن هذا المحصول المبارك وما وصل اليه في مصر من جودة في النوع يحسن بنا أن نصف متحف القطن

أحسن المتاحف الزراعية الملكية صنعا في ايجاد متحف القطن وأحسن أيضا باختيار موقعه اذ جعلته في أنخم أبنية المعرض لاغراء الزائرين بزيارته لما تتوقعه لهم من الفائدة . وتاريخ البناء الذي جعل فيه المتحف يرجع الى عهد بعيد فهو اول مابنت الجمعية من الأبنية لعرض المعروضات وكان للأمير حسين كامل رحمه الله اليد الطولى في تشييده وقد ساهمت الحكومة اذ ذاك في تكاليف بنائه . وقد بلغت في ذلك العهد سبعة آلاف من الجنيهات فاتخاذ هذه متحفنا دائما للقطن يعد خير وسيلة للتثقيف والتنوير



الساحة المواجهة لمتحف القطن

يدخل الزائر الى متحف القطن فيهره ما يتجلى فيه من روعة ويؤخذ بحسن تنسيقه وتنظيمه فهو مؤلف من قاعات فسيحة اشتملت كل منها على معروضات

خاصة يرجع اصلها الى القطن ولا سيما الانواع المصرية منه ولم يفت ادارة الممرض أن تختص بدكرياتها المعفور له ساكن الجنان السلطان حسين باعتبار كونه صاحب الفكرة الاولى في تأسيسه فقد نصبت له هناك تمثالا من البرونز هو أول ما يقع عليه نظر الزائر عندما يتخطى عتبة المتحف وهو قائم في وسط الردهة الوسطى كأنه يرحب بالقادمين وقد صفت محوله مناظرة مخوفة تعلوها أغطية من البلور نضدت فيها الكتب والمخطوطات القديمة باللغات اللاتينية واليونانية والعربية وهي الكتب المشتملة على الكلام عن القطن وزراعته في القطر المصري كما وجدها مؤلفو هذه الكتب في أوقات شتى بعد التاريخ المسيحي وتشتمل أيضا على صور شجيرات القطن النامية من تصوير بعض المصورين القدماء والى جانب ذلك وصف لبعض منافع القطن من حيث غزله ونسجه واستعمال بذرتة في العقاقير الطبية للاستشفاء من بعض الامراض وأهم تلك المخطوطات ما يرجع تاريخه الى قبل سنة ١٨٢١ فقد ذكر المؤلف فيه أن القطن الذي كان يزرع في ذلك العهد كان من صنف رديء لا يصلح للتجيد وكان هناك صنف آخر امتاز بطول تيلته ونعومة ملمسه حتى كاد يكون كالحرير الا أنه كان نادر الوجود لا يزرع الا في بعض حدائق هواة الاشجار وزراعة البساتين في دورهم الخاصة ولم يكن محصول القطن وقتئذ على شيء من الاهمية بل كان محصوله ضئيلا جدا تسابق النساء على أخذه وغزله في ميوتن كما كن يغزلن الصوف

ثم انقلبت الحال بعد ذلك حيث عمده محمد علي باشا الكبير الى استغلال هذه الشجرة المباركة مستعينا على ذلك بأهل العلم فاستقدم خبيرا من فرنسا يسمى تستر جومل ليدرس الموضوع ويعمل على تنفيذ رغبته فوجد هذا الخبير في حديقة محو بك ، من كبار الحكام وكان يتولى ادارة السودان في عهد محمد علي ، شجيرات من الصنف الجيد أعجبتة نعومته ومد تيلته فعرض على مولاه العمل على تعميم زراعة هذا النوع في الحقول والاراضي الزراعية بعد ما كانت زراعته متحصرة في الحدائق فصادف عرضه حسن القبول لما كان عليه محمد علي باشا من بعد النظر وتوقد الذهن وأدرك بعين بصيرته ما ستجنيه البلاد من الربح لو نشرت زراعة هذا القطن الحراري فأمر بإنشاء السواقي اللازمة لري الاطيان التي يزرع فيها هذا القطن متمهدا بشراء محصوله من الفلاحين بأسعار مرتفعة تشجعا لهم وترغيبا على الاقبال على انتاجه . وهكذا لم تمض سنوات حتى انتشرت زراعة هذا النوع من القطن الذي كان يسمى قطن محو بك أو قطن جومل



عبد علي باشا الكبير

الا أن محمد علي باشا أراد التوسع في الزراعة القطنية لما وجد من الاقبال عليها فلم يكتف بزراع النوع المذكور بل استورد نوعا آخر من أميركا وهو قطن السي ايلند فعمم زراعته ثم تنوعت أصناف القطن ونافت قطن الهند وأميركا لجودتها فاقبلت على طلبه مصانع النسيج في فرنسا وانكلترا، ومن ذلك الحين أصبحت زراعة القطن زراعة منظمة ومنتجة في البلاد المصرية
ولكى نرسم للقاريء صورة صحيحة عن ترقى الزراعة المذكورة في مصر نرى من المفيد أن نبين له مدى توسعها ونجاحها بذكر الاحصاء الآتي عن محصوله .

فقد كان هذا المحصول في سنة ١٨٢١ لايزيد على ٩٤٤ قنطارا وكان ثمن القنطار لا يتجاوز ٣٢٠ قرشا ثم أخذ بالازدياد تدريجيا والى القاريء بيانا بزيادة المحصول في كل من الخمس السنوات التى تلي سنة ١٨٢١ وما كان ثمنه في تلك السنة للمقارنة والتذكير :

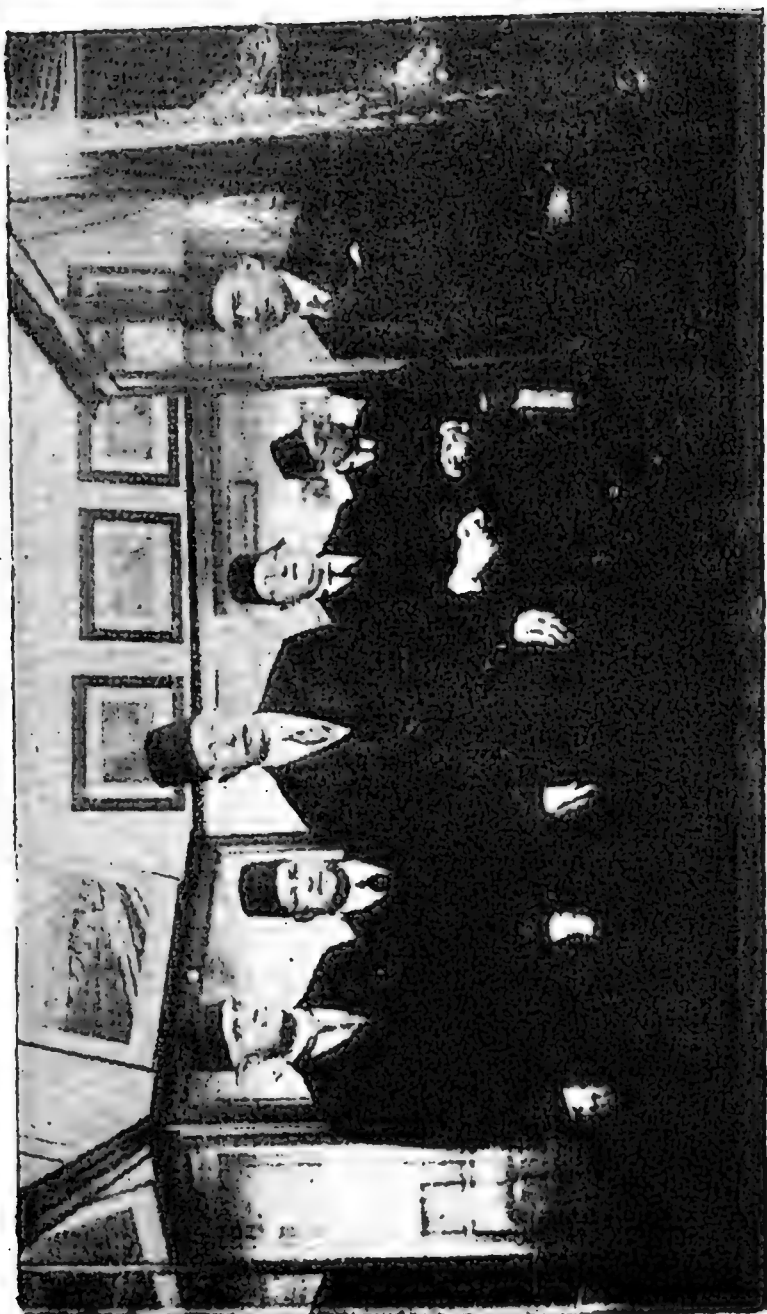
سنة	المحصول بالقنطار	متوسط التمن بالقرش
١٨٢٥	٢١٨٣١٢	٢٦٠
١٨٣٠	٢١٣٥٨٥	٢٤٠
١٨٣٥	٢١٣٦٠٤	٥٠٥
١٨٤٠	١٥٩٣٠١	٢٦٠
١٨٤٥	٣٤٤٩٥٥	١٢٠
١٨٥٠	٣٦٤٨١٦	٢٣٥
١٨٥٥	٥٢٠٨٨٦	١٨٥
١٨٦٠	٥٠١٤١٥	٢٤٥
١٨٦٥	٨٦٤٥٨١	لم تعرف الاثمان
١٨٧٠	١٩٧٠٧١٧	»
١٨٧٥	٢٩٢٨٤٩٨	»
١٨٨٠	٢٧٧٦٤٠٠	»
١٨٨٥	٢٩٢٣٤٥٠	»
١٨٩٠	٤٠٧٢٥٠٠	»

سنة	المحصول بالقنطار	متوسط الثلث بالقروش
١٨٩٥	٥٢٧٥٣٧٣	٢٢٤
١٩٠٠	٥٤٣٥٤٨٠	٢٠١
١٩١٠	٧٥٠٥٠٠٠	٤١٣
١٩١٥	٦٤٥١٠٠٠	٣٤٠
١٩٢٠	٥٥٧٢٠٠٠	١٧٥٦
١٩٢٥	٧٢٧٤٠٠٠	٧٨٩
١٩٣٠	٨٥٣١٠٠٠	٤٠٧
١٩٣٥	٨٥٠٠٠٠٠	—

ثم زاد المحصول الى أن بلغ تدريجاً في عامنا المبارك هذا ثمانية ملايين ونصف مليون بفعل ازدياد المساحة المزروعة وتحسن طرق الزراعة تحسناً مشهوداً كان له شأنه في زيادة الانتاج كما ستبين ذلك في فرصة أخرى

هذا ولا يفوتنا ونحن نتكلم عن تاريخ محصول القطن ان نقول ان ثمن قنطار القطن في اثناء الحرب جاوز مئتي ريال كما هو معلوم ثم هبط في السنين الأخرى الى المستوى الذي يعادل اسعاره عند بدء زراعته . أما في هذا العام فقد شهدنا تحسناً في النوع وفي السعر وهو ما نرجو أن يستمر في السنين المقبلة ان شاء الله





حضرة صاحب السمو نائب جلالة الملك داخل متحف القطن

المقالة السادسة عشرة

يعرف المحل الذي تعرض فيه التحف النادرة باسم « موزه » في اللغات الأجنبية وهذا الاسم اطلق في الأصل على الهياكل التي كان يتخذها الاغريق أندية للملاهي والغناء ثم اطلق اسم « موزه » على كل معهد يدرس فيه العلم والأدب والفنون الجميلة وعلى هذا النحو أسس موزه الاسكندرية الذي شاده بطليموس فيلادلفيوس في منتصف القرن الثالث قبل المسيح والذي كان يشتمل على المكتبة العظيمة وعلى قاعات للدرس والمحاضرات

أما الآن فالمعروف باسم « موزه » هو المكان الذي تحفظ فيه مجموعات من المصنوعات الفنية والتحف النادرة والمنتجات الصناعية أو الطبيعية حتى صارت من المنشئات الهامة في البلدان المتعدنة باهت بها الأمم وفاخرت فعظم شأنها وصار لها ميزانياتها ومصروفاتها الخاصة لأنها عدتها نافعة من الوجهة الثقافية كالمدارس والكليات والجامعات ولم يكتفوا بذلك بل تخطوه الى اتخاذ هذه المتاحف لأغراض أخرى وقد أحسنوا صنعا لأن الشئبة ترجع اليها في تطبيق ما تعلمته أو اقتباس ما خفي عليها من أسرار الفن التسجيلية في ما هو معروض في هذه المتاحف من الطرف الفنية

فالشرق عامة يفتخر بأن يكون الموحي الاول لأنشاء المتاحف ولمصر فضل السبق في هذا المضمار فتحف الاسكندرية كان أول ما عرف في التاريخ من هذا النوع من المعارض

أما العرب فلا نعرف عنهم من هذا القليل سوى ما روي عن سوق عكاظ حيث كان يتبارى شعراؤهم في انشاد قصائدهم ولهذا أطلق المتأخرون كلمة موزه على المتحف وأرادوا به اسم المكان الذي تعرض فيه التحف أي الاشياء الجميلة النادرة

وفي مصر غير متحف واحد تباهي مصر به وهذه المتاحف حوت من مجموعات الفنون المصرية واليونانية والعربية والقبطية النادرة مما دل على تعاقب مدينيات متعددة على هذه البلاد التي ظلت مع ذلك محتفظة برقيها وحضارتها القديمة على رغم كثرة الحكومات التي تداولت الحكم فيها

وعدنا الى الكلام عن تاريخ المتاحف زيارتنا لمتحف القطن في المعرض الزراعي الصناعي فقد أعجبنا به في المعرض السابق ولكتنا زدنا الآن إعجاباً به لما شهدناه فيه من نظام دقيق وجودة في التنسيق فقد جلت في مختلف أقسام هذا المتحف وكنت في كل خطوة أخطوها ينجل الي أنى أمام كتاب ضخم أقلب صفحاته فأرى في كل صفحة منه آيات بينات . وقد يحسب المطالع لأول وهلة أن في استيعاب ما في هذا السفر النفيس من موضوعات هامة ضياعاً للوقت وأنها كاللقوى على غير جدوى مع أن الحقيقة غير ذلك فان في الوقوف عليه ترويحاً للنفس ومتمعة للنظر وفائدة لاتضارها فائدة المطالعة في حال من الاحوال لأن الزائر يجد أمام ناظره مجموعة عظيمة من نتائج اختبارات فنية تتناول القطن من سائر نواحيه خيراً كانت أم شراً كما يقف على السبل والوسائل التي توصل بها أهل العلم والاختبار في مقاومة آفاته أو انتخاها سلالته لتحسين أنواعه وهناك رسوم وصور تريك ما يهكم الاطلاع عليه من أنواعه المتعددة وقد ظهر الى جانبها بعض الثبات المنتسبة الى فصيلته أيضاً . ولم تكتف ادارة المتحف باظهار كل هذه الفوائد بالرسوم بل عرضت انموذجات من الاقطان المصرية الممتازة المشهورة والتي أحرزت الجوائز في المعرض الزراعي الصناعي العام في سنة ١٩٣١ وهي من الاقطان المعروفة بالسكلاريدس والسكلاريدس المنتخب والمعرض والاشموني والزاجوراه والبليون والنهضة وقطن ٣١٠

والذي يسترعي الانتباه مما يرى في هذا المتحف الوحيد من نوعه هو كيف أن معظم الاقطان التي عاد نشر زرعها واستنبأها في مصر بالريج الطائل على الزراع كانت نتيجة جهود فردية قام بها بعض الأروام خاصة ولذلك سميت باسمائهم كالسكلاريدس والزاجوراه وبليون الخ . . غير أن القسم الفني في الجمعية الزراعية الملكية وقسم الزراعة الفنية والاكتار في وزارة الزراعة وفقاً منذ انشائها الى أنواع جديدة من القطن تزيد بالانتاج وتتفوق بالنوع من حيث نعومة التيلة وخاصة المد فيها ومئاتها وهذه التي يعرفها الزراع اليوم باسماء قطن المعرض وقطن جيزه ٣ وجيزه ١٩ وجيزه ٧ وأشموني جديد الخ . . .

فهذه المعلومات الدقيقة تمكن زائر متحف القطن من رؤية هذه الانواع والوثوق من جودتها وعظم فائدتها لأنهم يرونها بأعينهم فيكون ذلك عوناً لهم

لاختيار ما يظنونه أفيد لهم منها فيقدموا على زرعه في أراضيهم وسيزيد هذا الموضوع بحثاً لكي لا يحرم الزراع الذين لا يتمكنون من زيارة المعرض من اجتناء هذه الفوائد ولتكون المعلومات التي تقضي بها مرشداً لزائري المتحف تسهل عليهم المشاهدة والاستفادة ان شاء الله

المقالة السابعة عشرة

تكلمنا في مقالنا الأخير عن أهمية المتحف وفوائده وما يرجى منه وها اننا الآن نتكلم عن محتوياته

عندما يدخل الزائر هذا المتحف يجد نفسه في القاعة الوسطى التي تحوي علاوة على نماذج القطن التي تكلمنا عنها أمس وما احتوته تلك المناضد المجوفة من نصوص وصور يجد ما هو ادعى الى الاهتمام وأجدر بالمشاهدة فهناك صور بالالوان المائية تمثل بجلاء ودقة عمليات زراعة القطن المتعددة وهي دروس نافعة لمن يتعاطى زراعة القطن ومن لا يتعاطاها على السواء اذ يرى هذا الأخير ما هناك من الجهود التي تبذل في انتاج هذا المحصول الثمين الذي عليه تتوقف حياة البلاد ويدرك ما يعانيه هذا الفلاح المصري الصبور في زرعه وتعهده زراعته بالعناية الدائمة والعمل المستمر الى ان ينضج ويجمع ويبيع

وهناك خارطة حسنة الوضع تبين ما يزرع من الاقطان في العالم بحسب اطوال تيلتها ثم لوحة تشتمل على احصائية تبين المتوسط الشهري لأسعار القطن المصري والاميركي للمقابلة بينها لمعرفة فروق الاسعار بين هذين الصنفين المذكورين وخارطة أخرى يعلم منها مساحات القطن موزعة بحسب أصنافها في كل مركز من مراكز القطر المصري وهناك خريطة أخرى تدل على الانتاج الزراعي لمحصول القطن في سنة ١٩٣٣ ومنها يعرف متوسط محصول الفدان من كل صنف في كل مديرية وهذه الخارطات بمجموعها تعد تحفة فنية لها شأنها وأهميتها لما تتضمن من البيانات الهامة التي يستطيع المشتغلون بالشؤون الاقتصادية والزراعية ان يعتمدوا عليها في مباحثهم وتجرباتهم . وهناك صور لماكينات تتعلق بعمليات زراعة القطن وجنيه ونقله وتنظيفه بعد الجني ومن هذا الصور يرى المشترون للقطن المصري ما يبذل بعض المنتجين من العناية في سبيل توريد أقطانهم خالية من الزغل

ومما استوقف نظرنا ايضا في المتحف وله دلالة ووقعه في تموس الذين لا يعلمون عن القطن الا ما يطالعونه عن اسعاره وتقلبها في الاسواق ذلك المنظر البديع الذي يتجلى في القاعة الشمالية



جني القطن

الشرقية وهو يمثل عملية الجني في حقل من حقول قطن المعرض فان الناظر الى هذا المشهد يخيل اليه أنه أمام حقل حقيقي يشاهد فيه شجيراته متوجة بالقطن الناضج بلونه الجميل ومنظره الرائع فيستدل من ذلك على وفرة المحصول وما يجنيه الزراع من هذا

الصفة الذي دلت الاحصائيات على أن متوسط غلته لا تقل عن خمسة قناطير في المجموع وان تيلته تعادل تيلة السكلاريدس حتى أن لجنة البورصة قررت أنه يصلح للحلول محل السكلاريدس في الاصدار وأصبح له هذا الشأن في الكونترات لأن له مزايا السكلاريدس علاوة على أنه أكثر غلة منه لأنه يزرع في مناطق متعددة في الوجه البحري حيث تنجح زراعته نجاحا بينا وهو يقبل التسميد بكميات أوفر من سماد تترات الجير الذي اعتاد الزراع أن يسمدوه به وقد أفاد التسميد في انتاجه فائدة جلية كما هو معلوم لكل من زرعه



نقل القطن

فكل هذه المشاهدات يجدها الزائر سواء في القاعة الوسطى أو في القاعة الشمالية الشرقية فيزداد معرفة بأمور لا يمكنه أن يعرفها لولا هذه الفرصة السانحة التي أتت له الآن في زيارته لهذا المتحف الوحيد في نوعه لاني مصر وحدها بل في العالم أجمع . وسنصف اقسامه الأخرى وما اشتملت عليه بما يسمح المقام به من التفصيل والاسهاب لان كل تفصيل من هذا القبيل له فائدته المحققة من جميع الوجوه

المقالة الثامنة عشرة

ان الداخل الى القاعة الشرقية من المتحف يجد الصناعات التي يستخدم القطن فيها كمادة أولية فتولاه الدهشة والاعجاب كيف ان هذه المادة تكاد تدخل في عروض كثيرة وأن هذا كان شأنها منذ قرون بدليل ما هو معروض منها في المتحف وأن الحاجة اشتدت الى القطن بالاكثر في العهد الأخير بالرغم من ظهور الحرير الصناعي

ففي هذه القاعة يشاهد الزائر قطعاً من أقمشة قبطية وسوزية يرجع تاريخ نسجها الى ما بين القرن الثاني عشر والرابع عشر وهي منسوجة من قطن مغزول بالمغازل اليدوية كما كانت. تغزله النساء في ذلك العهد كما يرى ذلك من نماذج هذه الانوال المعروضة والتي لا تزال تستعمل في كثير من أنحاء القطر المصري كالحلة الكبرى وكرداسة وقلوب وأسيوط وأخميم وتقاده وغيرها ويجانب هذه المعروضات يرى الزائر نولا حديث الطراز كالمستعمل الآن للتمرين في المدارس الصناعية المصرية وفي مصانع النسيج في شركة مصر للغزل والنسيج

ثم هناك معروضات تظهر منها مقادير الغزل فتلا وما يمكن أن ينتجه رطل واحد من القطن غزلاً ونسجاً ثم القطن الطبي ويشمل ما يستعمل منه في الغسل أو في التضميد بعد التعقيم شريطاً كان أم منسوجاً وهذه من انتاج شركة مصر وبين المعروضات القطنية منسوجات أو مصنوعات متنوعة من الصناعات المتعددة التي يدخل فيها القطن وهي مصنوعة في مصر أو في الخارج فمن ذلك المنسوجات الوطنية ملونة أو مبصومة بعد النسيج أو مبصومة فتلاً وغزلاً ثم منسوجة. ويرى الزائر أيضاً كيف يدخل القطن في صنع اطارات الكاوتشوك لعجلات السيارات وما يدخل منه في غيرها من المصنوعات من غير أن يظهر فيها بالمرّة ثم في صناعة التنجيد حيث ينافس الصوف وريش الطيور وغيرها. وبعد ما يؤدي كل هذه الخدمات المفيدة للبشرية ويستعمل لسد حاجتها لعدم ثم يعود الى الظهور ثانية باستعمال القطن العادم منه في حاجات ومصنوعات كثيرة كصناعة الورق وغيرها من الصناعات وهذه يراها الانسان مصورة في عدد دوائر يجدها في القاعة المقابلة

ثم ينتقل المشاهد فيجد هذه المادة الثمينة أي القطن مستعملة في الاشغال الدقيقة الصنع كالتطريز والحياكة وفي صناعات منزلية كثيرة يقوم بها القرويون. خصوصا في البلدان التي يشتد فيها البرد في الشتاء إذ يضطرون الى ملازمة بيوتهم فيشغلهم القطن ويساعدهم على تمضية أوقاتهم في صنع تلك المصنوعات. وليس هذا بالأمر الجديد فهناك من الاشغال الفنية ما يرجع تاريخه الى عهد بعيد والذي يزيد هذه المناظر فائدة ما هو معروض من نماذج العدد والآلات التي استخدمت في عمليات القطن بالحالة الاولى كدوارة بلدية ودولاب طيار ونول بلدي يدار بالقمشة ودولاب بلدي وينتهي ذلك بما كينة نسج حديثة الطراز بحيث أن الزائر يرى بعينه كيف بدأت صناعة النسيج وترقت حتى وصلت الى ما وصلت اليه بفعل الهندسة الميكانيكية

وبين المعروضات ما يبين للناظر العيوب التي تحدث في المنسوجات القطنية. المصنوعة من القطن المصري وغيره من الاقطان والتي تقع خطأ في عمليات الغزل والنسج أو الصناعة ويرى كيف يستدل على هذه الاخطاء وقت وقوعها للمبادرة إلى اصلاحها أو تداركها

وهناك معروضات تبين المواد الغريبة في بالات القطن المصري وقد أريد بذلك اظهار هذا العيب الفاضح الذي استغله أهل الغش من المنتجين متعامين عما يحدثه من سوء السمنعة للقطن المصري وما ينشأ عنه من خفض أسعاره

وهذا علاوة على ما هنالك من الصناعات المصرية الكثيرة المعروضة في القاعة والتي تستعمل فيها قطن كإداة أولية وعلاوة على الخارطة المستوفاة عن انتشار زراعة القطن في أفريقية وكيف امتدت هذه الزراعة منذ عهد قريب الى بلدان كثيرة بمساعي الجمعية الامبراطورية لانتشار زراعة القطن وهي الجمعية التي ساعدت كثيراً على نشر هذه الزراعة في السودان المصري خصوصا في ارض الجزيرة حيث تبذل الجهود في انتاج قطن مماثل للاقطان المصرية الرفيعة الثيلة. لتنافس الاقطان المصرية واننا سنعود فتخصها ببحث شامل كما ستخصص انموذجات. الاقطان الاخرى التي استوردتها ادارة المعرض من بلدان كثيرة فكانت مجموعة طالية يستفيد الانسان من مشاهدتها لمعرفة الفروق الموجودة بين نوع وآخر وبضدها تتميز الأشياء

المقالة التاسعة عشرة

يخرج الزائر من القاعة الشرقية الى دهاليز، في الدهليز الثاني منها معروضات تتعلق بدرس حياة القطن من انبات وتفرع وتوريق وهناك يرى أنواعا من بذرة القطن يتبين منها أن البذرة الكثيرة الزغب يكون انتاجها أجود نوعا من البذرة القليلة الزغب ويرى ذلك جليا في هلالات بعض البذور فيظهر الفرق بين شعرة البذرة المزغبة وغير المزغبة

وهناك مناضد مجوفة نضدت فيها نماذج من لوز القطن بأنواعه المختلفة في مصر يستدل من حجم كل منها وشكلها على نوع قطنها وترى أيضا لوزات من الاقطان الاجنبية عرضت لمثل هذا الغرض ذاته

وهناك لوحة تدل على ما يصيب القطن من اضرار تلقيح القطن بواسطة الحشرات التي تضر به ضررا كبيرا يؤدي الى تغيير نوعه

وفي الدهليز التالي رأينا مجموعات من الاقطان الاجنبية من انتاج افريقية وآسيا. ومن افريقية انموذجات من القطن المستورد من اوغنده والكونغو البالجيكي والسودان وافريقية الاستوائية الفرنسية والداهومي وتنجانيقا ونياسالاند وموزمبيق والصومال الايطالي والاريتريه واتحاد جنوت افريقية والسنغال وروديسيا والمغرب الاقصى والجزائر ونيجييريا وكينيا وتوجو الفرنسية والكرون وعدد هذه البلدان ١٩ وقد استورد منها ٧٠ نوعا من القطن يظهر بالموازنة بينها مدى جودة كل منها

وقد علق فوقها لوحة تبين مقدار المساحات المزروعة قطنا في كل بلاد منها

مع بيان مقدار ما تنتجه من محصول ومتوسط غلة الفدان

ويقابل هذه الاقطان مجموعة اخرى من انتاج القارة الاسيوية كالهند البريطانية والصين وكوريا وتركيا ويران ومنشوريا وسيلان وجاوه وسورية والعراق وقبرص وهي عبارة عن ٦٦ نوعا

ثم دخلنا القاعة الاخرى فاذا هي حافلة بمعروضات الاقطان الناتجة في أوروبا وأميركا. وهنا رأينا ونحن مندهشون المساحة المزروعة قطنا في روسيا فاذا بها تبلغ ٨٣٤، ٨٨٣، ٤ فداناً أي أنها تزيد على ضعف المساحة المزروعة قطنا في مصر لأن هذه المساحة لا تزيد عندنا على مليوني فدان وقد تولانا الذعر والقلق لهذا الفرق العظيم خشية أن تصبح روسيا منافسا جديدا لنا ولا سيما أن

بين انواع القطن التي تزرعها نونا يشابه أنواع أقطاننا الرفيعة وان مقدار محصول القطن في روسيا بلغ ٩١٠٨٧٩٢ قنطارا أي أنه زاد على محصول مصر.



المستر ويليكوكس

على أن سعيد بك بهجت منظم المتحف والموكل اليه أمر ادارته وهو الذي اشترك في انشائه مع المستر ويليكوكس الذي وضع أسسه ثم مع الاخصائي المجري الميسو بانتنوي وقد استقدمته الجمعية من بلاد المجر لهذا الغرض - اذ لحظ قلقنا هذا على أثر وقوفنا على هذه النماذج والمائنا بالمساحة ومقدار المحصول - سكن من روعنا ووجه نظرنا الى غلة القطن فاذا بها تبلغ قنطارا واحدا وستة وثمانين من المئة من القنطار وهذه غلة لا يتسنى بها منافسة الاقطان المصرية . ولو عادلنا لكانت ضربة قاضية على الزراعة القطنية في مصر



الاستاذ سعيد بهجت

ويلى روسيا فى القارة الاوربية بلاد اليونان وأسبانيا ورومانيا وايطاليا ويوغوسلافيا ومالطة ومع ان محصول هذه البلدان جميعا لم يزد على ٢٥٠٠٠ قنطار فان اقدامها على انتاج القطن لدليل على اهمام بلدان كثيرة بزراعة وانتاجه

ثم اتفقنا الى المنضدة المعروض فيها القطن الاسترالي فوجدنا ان مساحة الاراضي التي تزرع في استراليا لاتذكر بجانب البلدان الاخرى ولكن هناك أميركا والكلام عن قطنها من

تقبل تحصيل الحاصل لأن كل مصري يعرف ما لزراعة القطن من الاهمية في هذه القارة وان أسعار أقطاننا تسير على أسعار اقطانها مع بعض الفروق وهذه الفروق كانت فيما مضى كبيرة الا ان امتناع تلك البلاد المنتجة للقطن عن شراء واستعمال الاقطان المصرية في مصانعها واقدام حكومتها على اقامة العراقيين في سبيلها بضرب الرسوم الجمركية عليها جعل تلك الفروق ضئيلة كما هي الآن

وهذه المعروضات التي رأيناها في تلك الدهاليز التي تقدم وصفها هي مجموعة نادرة عظيمة الشأن لا نظن أنها اجتمعت في غير هذا المتحف لا في مصر وحدها بل في العالم أجمع . فالتحف القطني هذا امتاز اذن بهذه المزية وتفوق بها ولا نخال واحدا يمر بالمعروضات التي أتينا على وصفها ولا يشعر شعورنا بل لا يخرج مزودا بالمعلومات النفيسة التي أتينا على ذكر بعضها فيعلم منها اهتمام العالم وحكوماته بزرع وانتاج القطن ويستخلص من مشاهدة التماذج المعروضة ما للقطن المصري من مقام ممتاز تغبطنا عليه الامم والشعوب

المقالة المصرون

وصف مفصل لمتحف القطن

لا نظننا أطلنا الكلام عن متحف القطن الى حد أن يسأم منه القراء . ويتولاهم الضجر ولا نحسبنا واهمين اذا قسنا شعورهم بشعورنا ولا غرو فاقدامنا على وصف هذا المتحف على قدر ما يسمح به المقام لا يكثّر علينا لاننا والحق يقال من المعجبين بهذه المؤسسة الفريدة في نوعها وتقدر كل التقدير ما يجنيه الزائر لها من الفوائد مهما تكن مداركه ومكانته

خذ مثلا القاعة البحرية أو الشمالية التي شاهدناها في المعرض الماضي . ففي صدرها صورة زيتية للمغفور له محمد علي باشا وهو الذي يعد بحق محيي مصر الحديثة بما أقدم عليه من المشروعات الاقتصادية العظيمة وهو المصلح العظيم الذي كان أول من تنبه من الحكام لاستغلال زراعة القطن في مصر وتعميمها وهناك صورة زيتية أخرى لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الـ

وهو الذي في عهده نمت هذه الزراعة وأينت وحسبنا أن نذكر القراء بما كتبناه في مجلتنا « الفلاح الاقتصادي » عن تفاتيش الخاصة الملكية وما وفقت اليه من ترقية الزراعة على أنواعها وما لجلالته من المآثر الغراء العظيمة التي كان لها أعظم أيد في تقدم البلاد وبلوغها مكانة من الرقي لم تبلغ اليها منذ عهد القراعة الى الان

وما كانت ادارة المتحف أو بكلمة أخرى ادارة الجمعية الزراعية الملكية لتنسى ما لسمو الخديوي السابق عباس حلمي من الجليل عليها فوضعت الى يسار صورة المغفور له محمد علي باشا صورة زيتية له لأن في عهده تأسست هذه الجمعية . وهناك صورة أخرى للمغفور له السلطان حسين كامل مؤسس الجمعية وصورة فائقة للمغفور له الامير كمال الدين حسين رئيس الجمعية السابق وهي تذكارات ثمينة . وهناك صور فوتوغرافية تبين العمليات الزراعية المختلفة ونماذج مجسمة منها واحدة للصحراء تمثلها تمثيلاً طبعياً وتمثل حياة الجراد الرحال الذي يعيش في هذه المناطق ويغزو أراضيها في بعض الاوقات

وهناك أيضاً صورة مجسمة لمزرعة ترعى فيها الطيور النافعة من أصدقاء الفلاح وتمثل الخدمة الثمينة التي تسديها للزراعة المصرية بالتهام الديدان من الأرض فأنها تقضي عليها قبل أن تفقس ديدانها وتكفي البلاد شرها . وهناك مناخد عرضت عليها أمثلة لحقول القطن وفيها نماذج تبين طرق الري المختلفة في القطر المصري والآلات الزراعية المستعملة فيها مع تمثيل أساليب الحرث واعداد الارض للزراعة وكذلك وسائل النقل المختلفة في العزب والتفاتيش

ووجدنا في هذه القاعة أيضاً مجموعة مستخرجة من جريدة الوقائع المصرية أهدها الى ادارة المتحف حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون رئيس ادارة المعرض ومجموعة أخرى لبعض الأوامر العاليه الصادرة من المغفور له محمد علي باشا والي مصر أصدرها الى حكام الاقاليم عن زراعة القطن وهي تدل على عنايته الفائقة بأمر هذه الزراعة وتشويقه للفلاحين الى الاقبال عليها والى القراء صورتين من تلك الاوامر ننقلهما بحروفهما ففى الاطلاع عليهما وعلى اللغة المكتوبة بهما ما يغنى عن الشرح :

زراعة القطن

عن الوقائع المصرية - العدد رقم ١٩٨ بتاريخ ٢٤ ربيع آخر سنة ١٢٤٦
الموافق ١٢ أكتوبر سنة ١٨٣٠

ترتيب زراعة القطن

حضرة ساجد ار أعا مأمور بروه عمل ترتيب في غرة ربيع الآخر (١٩ سبتمبر) لأجل زراعة العام الآتي ذكر فيه أن تؤخذ تقاوى القطن من أشجاره وشكرى أفندي ناظر قسم طنتدا رأى أن يورد القطن الى الاشوان من اشجاره وتجعل الاولاد تفرز بذره وهذا يحتاج الى أن يعين ناظران مقتدران ممن لهم اطلاع على ذلك لكي يفرز البذر الذي يصلح للتقاوى من غيره واذا كان ذلك من أصول الفلاحة وموافقة للمصلحة ينبغي أن يعين لكل من الاولاد أجرة في كل يوم ولا شك أنه اذا عين ناظران خبيران يكون محصول القطن كثيراً وذلك ظاهر وإذا كان الامر كذلك هل يمسك في هذا العمل على هذه الصورة أولا وما وافق للمصلحة بعد المطالعة يكون العمل به وان حضرة افندينا ولي النعم رسم بأمره بأن تؤخذ للتقاوى من كل بلد بقدر الكفاية وعند قطف القطن التالي تؤخذ التقاوى من أشجار القطن الذي لا يسقى الى الشتاء كي لا يحوج الامر الى تحميمه في فرن فبناء على هذا لزم أنه يجمع وتعمل قائمة بكيته وترتب له دوايب وتجمع دوايب القرى الموجودة بالقسم في محل أو محلين بقرية وينصب عليها ناظر من المشايخ والبذر الذي يؤخذ من الدوايب لأجل التقاوى يوضع في محل آخر لكي لا يختلط البذر بعضه ببعض ويؤخذ القطن من الشجر العالي وفي القطف الثاني يؤخذ بذره لاجل التجربة ويحفظ في محل والقطن الذي يرسل الى الدوايب عند ختام القطف الثاني يوضع بذره وتختم محلاته وجميع قرى القسم بعد ان تم القطف الثاني يكيلون البذر شيئاً فشيئاً بمعرفة الناظر المنصوب من طرف ناظر القسم وتؤخذ منه عينة ويختم عليها وبعد ختام ذلك ينبه من طرف الناظر بأن البذر الذي أخذ لاجل التقاوى يوضع في زكائب ويورد وبعد توريده تجتمع المشايخ الكبار والصغار الخبراء بهذا ينظرون الى البذر الذي ورد من جميع القرى وما رأوه صالحاً للتقاوى ومطابقاً للعينة تؤخذ منه الكفاية برأى

الجميع وتورد الى الشونة ومالا يصلح لهذا ولذاك يفرز ويرتب له أولاد وينصب عليهم ناظران بمعرفة الجميع وتصرف لهم أجرتهم والتقاوى التي تؤخذ بقدر الكفاية توضع في محل نظيف ويصرف منها في وقت الزراعة ما يلزم للجميع. فهذه الصورة يكون سبيل جمع التقاوى سهلا ومن حيث أن حسين أفندى ناظر قسم فوه قدم عرضحال للاعتاب الكريمة بهذا وقبل قيد ذلك في الوقائع

عن جريدة الوقائع المصرية العدد ٥٣٣

الصادر في يوم الثلاثاء ١٤ رمضان سنة ١٢٩٠ هـ — ٤ نوفمبر سنة ١٨٧٣ م

عمه زراعة القطن

بتاريخ ١٤ أكتوبر سنة ١٨٧٣ هذه ورد من مسيو (دلتو الرى) المرسل من مصر الى معرض ويانه مكتوب مضمونه أن الاقطان الواردة له من جميع الجهات كصر والهند وبره زيليا وغيرها يفضل ما استحسن منها كلها قطن إقليم قارولين الشمالي في الجودة والمحصول وقد اشهر مسيو (اسميت) احداها في مدينة (فايت ويل) في سراي الصناعات شجرة قطن حاملة من جوزه المتفتح مثني جوزه هو فيها كثير طويل الشعر ناصع البياض وتلك الشجرة طولها متر واحد كأنها لشدة بياضها كرة عظيمة من الثلج وقطنها ذلك من نوع القطن المزدوج الجوز في كل جوزة منه بالحساب المتوسط من غير حليج خمسة عشر غراما مضروبة المثني جوزة بثلاثة آلاف غرام وكل شجرة من أشجاره تشغل متراً مربعاً من الارض وبمساحة مسيو (اسميت) يبلغ الفدان (٤٢٠٠) متر مربع يشغلها مثلها من تلك الاشجار اذا زرع بها فيبلغ محصوله على مقتضى الحساب السابق (١٢٦٠٠) كيلو غرام وهي تعادل (٢٨٦) قنطار وذلك مما يستدعى تنبه زراع أهل مصر القابلة بطبيعتها لزراعة هذا الصنف الجليل كغيره فان انموذج قطنها كان أعظم قبولاً في ذلك المعرض من غيره وقد تفضل علينا أحد أعضاء قومسيون أميركا الذى هنا بشيء من بذر ذلك الصنف فالامل القوي زراعته فيها أيضاً

المقالة الحادية والعشرون

في متحف القطن

لأنود أن نمر بالقاعة الشمالية الغربية في متحف القطن من غير أن نذكر ذلك المنظر المجسم لعملية وزن القطن بميزان السببية فلقد نخل للداخل أنه أمام وزان حي ومن غير أن نوجه أنظار الزائرين الى تلك العدد التي يشاهدون فيها عدة مناظر لعمليات زراعة القطن المختلفة المضاءة بالكهرباء والى اللوحات المختلفة التي يجدون فيها الاحصاءات المتعددة عن زراعة القطن

أما القاعة الغربية ففيها يقف الزائر على بيان واضح عن ترتيب أقطان العالم بحسب أطوال تيلتها ومن ذلك يقين تفوق أقطاننا المصرية كما يشاهد معروضات يظهر له منها مفعول مواد الصباغة في شعرة القطن وعمليات غزله ونسجه نقلا عن مصنع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ثم أقمشة مصنوعة منه وكذلك الخيوط المصنوعة بكراً وهناك معروضات من القليل نفسه لمعامل شركة الغزل الاهلية بالاسكندرية وهذا كله يراه الزائر ممثلاً بالصور المعروضة بعدة الاستريوسكوب فيشاهد الزائر غزل ونسج القطن والانتفاع بالقطن العادم بالمصانع المذكورة وصور كبس القطن واصداؤه بعد حلجه

وفي هذه القاعة مجموعة من الاقمشة مصبوغة باصباغ الاندانتين من معامل شركة الاصباغ الالمانية المعروفة بـ I.G. وهي باقية هناك من المعرض الماضي أي انه مضى عليها خمسة أعوام وهي لا تزال حافظة لروتقها وزهاء ألوانها لانها مصبوغة بتلك الاصباغ الثابتة اللون فلا يؤثر فيها الغسل ولا الضوء حتى ولا المواد المفككة للالوان وهذه الالوان هي الالوان التي تستعمل الآن بمصر في تلوين المنسوجات المصرية

ثم هناك معروضات من الصوف والحري الطبيعي والحري الصناعي في ادوار صناعاتها واستعمالها للمقابلة بينها وبين القطن

وقد استوقف نظرنا البيان المتعلق بمواعيد زراعة القطن وجنيه في مختلف بلدان العالم فهو يبين تفاوت الوقت الذي تقتضيه هذه الزراعة بين بلد وآخر

وفي صدر القاعة انموذجات من الاسمدة المستعملة في تسميد الزراعة المصرية مثل نترات الجير الالماني ونترات الجير الترويجي وسلطات النشادر الالماني والنتروسلفات الالماني وغيرها من الاسمدة المستعملة فيها أيضا كنترات الصودا من وارد شيلي

واذا وصفنا ما هنالك من مختلف معروضات القطن التي يشتمل عليها المعرض فيلغنى لنا أن لا نهمل تلك التي تستخدم منها في صناعات المواد المتنبهة كالنتروسيلوز والبارود والجلد الصناعى ففي هذه القاعة معروضات من كل ذلك ولو شئنا وصف كل ما وقعت العين عليه وما هو مفيد في هذا المتحف لاحتجنا الى مجلدات لا يفاؤه حقه من الوصف ولكننا قصدنا الايجاز ما أمكن واجتهدنا ان لا يفوتنا شيء مما يحسن ذكره وتوجيه الانظار اليه آملين أن لا نكون قد قصرنا في هذا السيليل

أما الآن وقد فرغنا من وصف هذا المتحف رأينا أن ننتقل الى الكلام عن الزراعات الاخرى لنفيها حقها من الوصف بحيث يقف القراء على المدى الذي بلغته كل زراعة ويحيطوا بالوسائل التي توصل بها الزراعة لانجاحها أى اننا سنعالج المواضيع التي يرجى بها الانتفاع من زيارة المعارض وهي الاطلاع والمقابلة والاختبار وهذا لا يتم إعادة الا اذا تيسر للمرء ان يشاهد معروضات صنف واحد من انتاج مناطق مختلفة ويتاح له أن يقف على ما هنالك من الفروق في النوع والكمية وحينئذ يكون قد ظفر بضالته المنشودة اذ يكون قد اطلع على الطرق التي استعملت في الانتاج فيعتمد الى اتخاذها في زراعته الخاصة وبذلك تتم له الفائدة المبتغاة وهو ما ترومه الحكومات من اقامة المعارض واتفاق الاموال الطائلة عليها

المقالة الثانية والعشرون

معروضات وزارة الزراعة

خرجنا من متحف القطن فألفينا نفسنا أمام السراي الكبرى الجديدة التي سبق أن وصفناها مشيرين الى نغامتها وجمال موقعها ولم نكد ندخلها حتى شعرنا بعاطفة اعجاب تملك النفس لحسن التنسيق الذي امتاز به الدور الارضى منها وقد اختصته وزارة الزراعة بمعروضات أقسامها الفنية على اختلاف نواحيها وتجلت

جهودها بأجلى مظاهرها للناظرين ولا سيما الذين كانوا لا يعرفون شيئاً عن ما تتيها
فيسلقونها بالسنة حداد ويرمون بها بالتقصير والجمود

لو شئنا وصف كل ما بهم الوقوف عليه في هذا المعرض الشامل لما كانت
عشرات من المقالات تكفي لأن تفي الموضوع حقّه من البحث لأن في كل خطوة
يخطوها المرء يرى ما يثير العجب ويستلزم الثناء والاطراء

خذ مثلاً القاعة الواقعة شمال مدخل السراي العام فهي حافلة بالمعروضات
المفيدة من المواد المستعملة في مقاومة بعض الحشرات الفتاكة . وهناك صورة
مجسمة تبين حماية النباتات القرعية وصورة أخرى تمثل كيفية تغيير الحبوب
بالكبريت سواء في ذلك الحبوب المعدة للتقاوي أو التي لاتزال في النباتات ،
وهناك صورة ثالثة تبين كيفية تحليل الصابون الرخيص مع الصودا في الماء
لجعلها سائلاً ترش به أشجار العنب لمقاومة مرض البياض وهو مرض خطر
جدا لا تكلف مقاومته هذه أكثر من خمسة قروش في المدان الواحد وبذلك
يأمن الزارع على محصوله ، ولكي يدرك الزائر فائدة هذه المعالجة عرض القسم
صوراً ملونة تمثل أوراق الاشجار وسيقانها وثمارها بالوانها الطبيعية مبينة فتك
الأمراض الفطرية التي تعمل الوزارة على مقاومتها

وفي وسط القاعة متناضد شاهدنا في احداها أشجار البرقوق مزروعة على
مناسيب مختلفة من الارتفاع ومنها يظهر أنه كلما كانت الأرض عالية كانت أصلح
لنمو اشجار البرقوق وكلما كانت جذور هذه الأشجار قريبة من المياه في الأرض
كانت ضعيفة وهزيلة

وفي القاعة التي تليها وجدنا حواجز من الزجاج نصدت فيها مناظر
مجسمة مضاءة بالكهرباء تبين الأساليب المتبعة في الوزارة في نشر الدعاية والطرق
الحديثة في الزراعات المصيرية ومن هذه الوسائل صورة لسيارة « كاميون » اتخذت
بجدرانها الخارجية لعرض صور ملونة تبين العمليات الزراعية المختلفة وقد وضعت
فيها عدة لتضخيم الصوت يقف وراءها الموظف المتتدب لالقاء المحاضرات وهذه
السيارة مجهزة بعدة سينا يرى المزارعون على ستارها الطرائق الحديثة لزراع القطن
بالمضرب الذي تراه الوزارة أقرب الى النجاح من سواء



الأستاذ محمود بك خاطر

القيوم فوجدنا ان البرتقال الذي يشتملان عليه من أنواع منتخبة وكل برتقالة فيه مغلفة بالورق وعلى كل صندوق ماركة الجمعية المصدرة . وعلنا هنا لا ننسى



الأستاذ بطرس باسيلي

ويرجع الفضل في تنظيم هذا القسم الى همة الأستاذ بطرس باسيلي الذي يبذل من وقته وجهوده في سبيله ما ليس بعده زيادة لمستزيد

ويلى ذلك معروضات قسم التعاون ومنها لوحة للمدريات تضاء بالكهرباء فتظهر فيها الانحاء التي انشئت فيها جمعيات تعاونية في كل مديرية . وهناك صندوقان من البرتقال أحكم حزمهما يمثل أحدهما الصناديق التي تستعملها الجمعية التعاونية لزراع الفاكهة في القليوبية والآخر يمثل صناديق جمعية

الفضل الذي أسداه حضرة الأستاذ الفاضل محمود بك خاطر في تنظيم هذا القسم فهو أول من عمل على تأسيسه وله فيه كتابات وأعمال مشكورة .

وفي الجهة المقابلة شاهدنا ماعرضه قسم الزراعة الفنية والاكتار من النماذج للبيوت الصحية المستوفية للحاجات الخاصة بالعمال والموظفين وكذلك انموذج برج للحمام وخزان للحبوب موضوع بشكل هندسي خاص لمنع تسلل الحشرات اليه وقاية لخزونهاته وهذا القسم هو الذي



الأستاذ حسين بك عنان

يشتغل أيضا في عمل التجارب المختلفة
في الحاصلات المصرية وقد عظم شأنه
وعمله كثيرا في عهد مديره العامل
الأستاذ حسين بك عنان

وهناك حواجز من الزجاج تشتمل
على نماذج الآلات الزراعية والسواقي
والطناير المستعملة في ري الأراضي
المصرية وأخرى تبين نتيجة اختبارات
الوزارة في أفضل الطرائق الحديثة
المتخذة في الزراعة مثل زراعة القطن
على خطوط القطن وزراعة الارز على
طريقة الشتل وبينها نموذج من الجهيزات

المستنبطة خصيصا لجعل هذه العملية سهلة واقتصادية ثم أنموذج آخر للتلويط ثم
استخدام مياه القنوات القائمة بين الترايع للنقل السريع بمراكب صغيرة
والى جانب ذلك أنموذج لزراعة القطن بطريقة المضرب التي ظهرت
فوائدها أيضا

فكل هذه الانموذجات التي تمثل العمليات المذكورة تشير الوزارة على المزارعين
بوجوب اتباعها توفيراً عليهم في مقادير التقاوي كما أنها تزيد في إنتاج أراضيهم .
ففي القطن مثلاً أدى استعمال طريقة المضرب في حالات كثيرة الى زيادة غلة القطن
الواحد قنطاراً واحداً من القطن

وفي حاجز آخر شاهدنا طريقة زرع الذرة على المتون بدلا من زرعها في
الارض المنبسطة لأن بذلك تسهل خدمتها فيزداد محصولها

وكل هذه النماذج ليست نتيجة تخيلات ونظريات وهيمية فهي تمثل
وقائع ثابتة وصل اليها قسم الزراعة الفنية والاكثر، ولم يعد قسم الارشاد
الى الاشارة باتخاذها قاعدة للعمل الا بعد ان ثبتت له فوائدها اثر تجارب



الأستاذ عبد الفتاح نور

كثيرة قام بها بإدارة حضرة الأستاذ
عبد الفتاح نور الذي خلف حضرة
الأستاذ حسين بك عنان في إدارة قسم
الزراعة الفنية والاكتثار . وسنعود الى
استيفاء الوصف لسائر المعروضات في
هذا القسم الذي نعده بحق دليلاً ساطعاً
على ما تبذله وزارة الزراعة من جهود
تعزيزاً لزراعة البلاد وهو ما يحمله
كثيرون من الناس .

المقالة الثالثة والعشرون

نصل الآن في جولتنا الى حيث نشعر بما للبحث والعلم من الشأن والتأثير
في التنشيط والتثقيف للذين يفيدان الانسان في حياته العملية ويقيانه شروراً
كثيره يستهدف لها . فأمامنا الآن مجموعة من النباتات العشبية التي تعيش في
الصحراء وغير الصحراء ومنها ما يفيد ومنها ما يضر . ففي الصورة المثلثة للصحراء
نجد ما ينمو فيها من نبت وكذلك ما ينتج من ثمار كالحنظل وما يكسو أراضيها
من زهور جميلة كالزرجس والاركلي ، فهذه النباتات على اختلاف طبائعها قل من
الناس من يعرف عنها شيئاً وكثير منها أصبحت من الموارد النافعة التي تستخرج
منها العقاقير الطبية وسواها

واذا اتجهنا الى اليسار شاهدنا الرسم الذي يشير الى الحجز الزراعي والجرمي
الذين تتخذها الوزارة لصون الحاصلات الزراعية سواء من الآفات أو المنافسة
الاجنبية وهي فكرة تشكر الوزارة على ابتكارها وتدل على أنها متنبهة الى هذين
الخطرين وعاملة على اتقائهما بوسائلها الفعالة . فمن جهة تمثل للرأي أمثلة من
الجهود المبذولة بنماذج مصغرة لمختلف أجهزة التدخين التي تستعمل لتطهير الواردات
الزراعية بالجارمك ومن جهة أخرى تضع أمام نظرك نماذج للحاصلات المصابة

بالأمراض المطرية المحظور دخولها الى القطر المصري . وهناك صور لأنهم الآفات الحشرية المتنوع دخولها أيضاً مع بيانات تظهر النقص الكبير في الواردات الزراعية بفعل الرقابة الجمركية والتدابير الفعالة المتخذة لذلك كما تبين أيضاً اطراد الزيادة في انتاج تلك الحاصلات في مصر نفسها

وهناك أيضاً خريطة تبين مناطق الحجز الزراعي الداخلي وآفات كل منطقة منها والى جانب ذلك نماذج من الحشرات التي تسطو على أشجار الفواكه وثمارها . ومن أعمال هذا القسم مكافحة ذبابة الفاكهة التي تصيب البطيخ في منطقة سينا فهي لم تدخل القطر المصري للآن بفضل المراقبة المذكورة ولو دخلته لألحقت به ضرراً عظيماً

وقد أعجبنا كل الاعجاب بمعروضات فرع مقاومة ديدان اللوزة القرنفلية ومراقبة المحالج وهناك ترى نماذج لحشري اللوزة القرنفلية والعادية بمجمعتها الطبيعي في جميع أطوارها المختلفة وعدة ديوراما تبين منازرها مصادر عدوي الاصابة بهذه الآفة في محصول القطن وتأثير معالجة بذرة القطن في مقاومتها مع نماذج تبين اصابتها في لوزات القطن الخضراء . ولكي تقرر هذه المشاهدات بالدليل القاطع جمعوا في خزانة من الزجاج نماذج من القطن السليم والقطن المصاب تبين مقدار الخسارة التي تنجم عن قتل هذه الآفة في كل مديرية من مديريات القطر بالوجهين البحري والقبلي ونماذج أخرى تظهر مقدار هذه الخسارة بالنسبة المئوية في محصول القطن في هذا العام والعام الماضي لكل صنف من أصنافه المزروعة ولقد وجدنا مع الأسف ان أشد الاصابة وأشد الخسارة واقعة على مديرية البحيرة إذ بلغت نسبة التالف من المحصول ٣٨ ٪

وهناك صورة مجسمة لحقل مزروع قطناً واقع بجانب محليج القطن لأنه عند ما كان يخزن من البذرة مقادير كبيرة كانت هذه المقادير بؤرة للآفات تنتقل منها العدوى فإذا تغلبنا على هذا المصدر الخطر بامرار البذرة في عدد مجهزة بالهواء الساخن تمكنا من قتل تلك الديدان العالقة بها وقد نجحت البلاد للآن كثيراً في هذه المقاومة الا أنه لا تزال هناك مصادر أخرى للعدوى لم يتسن القضاء عليها وهي حطب القطن الذي يحمل اللوز المصاب واللوز الذي يقع على الارض ويبقى فيها فيفقس ويتوالد

وقد عرض القسم نماذج من العدد المستعملة في المقاومات المذكورة وهي متحركة وتدار بالكهرباء وقد نجحت كثيراً

المقالة الرابعة والعشرون

والذي استرعى انتباهنا استرعاء خاصا هو بلا شك ما علمناه من أعمال فرع بحوث المبيدات الحشرية وما شاهدناه من النماذج التي تمثل معمليه المجهز بالعدد الدقيقة لايجاد مواد جديدة لعلاج الحشرات المصرية باستخدام المنتجات المصرية لهذا الغرض بحيث تستغنى البلاد عن المواد التي تبتاعها من الخارج بأتمان باهظة في حين أن في مقدورها الحصول عليها بأقل الاثمان لو كانت من انتاجها . وعلاوة على ذلك فان هذا الفرع يجرب تجربة مادة جديدة اسمها « أو كسيد الاثيلين » مخلوط مع غاز آخر هو « أو كسيد الكربون » لأبادة الحشرات المنزلية وحشرات البلح وقد أتت التجربة بنتائج حسنة ومن مزاياها شدة تأثيرها في الحشرات وقلة ذلك في الانسان ولها رائحة زكية . وهذا الفرع يستعملها أيضا في جهاز للتدخين الفراغي بدلا من ثاني كبريتور الكربون وهو مادة خطيرة الاستعمال

وقد تمكن هذا الفرع أيضا من ايجاد مواد كثيرة ضد حشرات أخرى مؤذية كالتي تتلف أخشاب الرياش المنزلية ومواد أخرى لتبخير التربة بقصد ابادته البق الدقيقى وهو يضع الوصفات بالأنواع والمقادير المناسبة لتركيب المواد واستعمالها جافة أو سائلة سواء بالنثر أو الخلط أو الرش لتفعل المفعول المطلوب ولو شئنا احصاء ما يدخل في ابحائه لذكرنا الشيء الكثير ولكننا نقول بالايجاز أن لهذا الفرع فضلا كبيرا في معالجة الآفات التي تصيب أكثر واهم حاصلاتنا بأبادة الحشرات التي تسطو عليها والهوام التي يتضايق الناس منها في منازلهم وقد عرض هناك كثيرا من الحشائش والجذور التي يستخلص منها الادوية الفعالة في سبيل مكافحة الحشرات والهوام التي أشرنا اليها في ما تقدم

ومهما أسهبنا في وصف معروضات هذا الفرع فلا نكون مغالين ولا نكون قد أخطأنا الا بالشيء اليسير منها ، لذلك ننصح للزراع عموما أن يخصصوا هذا الفرع بحصة من الوقت الذي يقضونه في زيارة المعرض لمشاهدة معروضاته ودرسها وانعام النظر فيها لأن مثل هذا الدرس يفيدهم كثيرا ويكشف لهم القناع عن أمور يعرفونها ولكنهم يجهلون أسبابها وطرق معالجتها

والآن ننقل الى قسم وزارة الزراعة لألقاء نظرة عامة عليه . ففي هذا القسم نرى تلك الاهرام والمسلات القائمة في وسطه وقد نضدت حولها المنتجات الزراعية من مكبوسات ومخللات ومربيات وشربات وبينها فواكه جافة ومحزومة ترمز الى أبواب العمل المفتوحة أمام من يريد العمل إذ يرى كيف يتاح للمرء أن يستفيد من الحاصلات الزراعية بعد أو أن محصوها . ومما استوقف نظرنا بصورة خاصة أيضاً أنواع الاخشاب المصرية المعروفة ولم نكن نظن قبل ذلك أن مصر تنتج مثل هذه الانواع وحيداً لو تنبه الناس الى زرع الاشجار الخشبية التي نحن بأشد الحاجة اليها وحسبنا ما نستورد من الخشب على اختلاف أنواعه في كل عام

وهناك أيضاً معروضات قسم البساتين ويرى الزائر منلقاء نظرة عليها ما بلغته مصر من الشأو البعيد في انتاج الفواكه وأكثرها يدل على جودة أنواعها . نعم لا يمكننا أن تقيس ما هو معروض في هذا القسم بما يعرض للبيع في الأسواق ولكن هذه الخطوات البعيدة التي خطتها مصر في تحسين الانواع تعطينا فكرة صحيحة لما يستطيع من التحسين في هذا الباب اذا عمل الزراع بإرشادات قسم البساتين في خدمة حدائقهم ، وهنا لا يفوتنا أن ننوه بما كان لتلك السياسة الصائبة التي عمد اليها معالي حافظ باشا حسن يوم كان يتولى منصب وزير الزراعة فقد كانت له اليد الطولى في انشاء حقول التجارب في المديريات وفي عهده وضعت القواعد الاساسية لهذه الحقول التي أصبحت اليوم أداة ثمينة تسدي الى البلاد خدمة جليلة لا ينكرها الا من يجهل وجودها وماآتيها . وهذه الاخشاب التي أشرنا اليها في ما تقدم يسعى حقل التجارب في المطاعنة لدرس خصائصها ونشر زراعتها

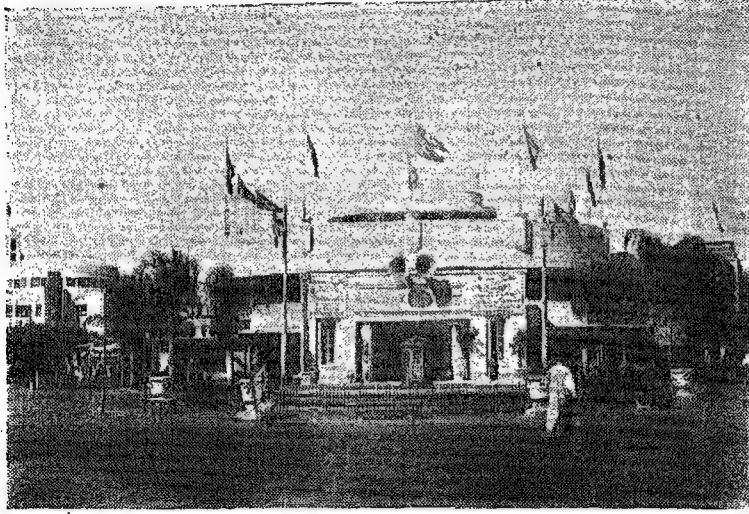
وهناك كثير من الحبوب والبقول التي يدرسها قسم الزراعة الفنية والاكثر ويعمل على نشر تجاربه فيها . ولا يسعنا في هذا المقام الا أن نشير الى اليد التي يسديها الى البلاد الاستاذ حسين عنان ذلك الموظف الأمين الذي قضى الأعوام الطويلة في تنظيم هذا القسم وإدارة شؤونه بما هو معهود فيه من كفاءة ونشاط واختيار الموظفين الا كفاء له والعناية به عناية تتجلى الآن آثارها في ما هو مشهود في معروضات هذا القسم من نتائج الجهود المبذولة لترقية زراعة البلاد والسموبها الى أرفع مكانة تجدر بها

المقالة الخامسة والمشرون

سراي الصناعات

نود الخروج قليلا من حظيرة المنتجات الزراعية بعد ما تكلمنا عن متحف القطن وعن معروضات وزارة الزراعة لتحدث مع قرائنا عن الصناعات وهي التي تهتم الذين يتوقون الى معرفة ما وصل اليه الرقي الصناعي في مصر في السنوات الخمس الماضية على أن نعود فتتكم بعد ذلك عن المنتجات الزراعية والميكانيكية لاستيفاء وصف هذا المعرض الهام من نواحيه المتعددة

إن الجائل في معرض سنة ١٩٣٦ يجد الرقي والتفوق في معروضاته الصناعية ظاهرا جليا . ولا يخفى أنه حتى عهد المعرض الزراعي الصناعي الأخير الذي أنشئ في سنة ١٩٣١ كان معظم المعروضات مقتصر على ما هو شائع من مصنوعاتنا المعروفة وعلى مصنوعات حديثة الطراز من انتاج المدارس الصناعية أو مصانع تابعة لمصالح حكومية أو مملوكة لبعض الأفراد الممتازين . أما المعرض الحالي فقد امتاز بعرض أصناف من المنسوجات على اختلاف أنواعها وسيور وحقائب وجرابات وأزرار وحجارة من الرخام والبازلت وأوان من الصاج وزيتون وشكولاته وحلويات وطرايش وروائح عطرية ومستحضرات طبية وأصناف من المخمرات (تريكو) ومطرزات وغير ذلك من الأشياء المعروضة . سواء في سراي الصناعات أو في ما يجاورها من المظلات . ومعظم هذه الصناعات يعمل فيها وطنيون كشركات بنك مصر وشركة الغزل الأهلية المصرية بالإسكندرية ومصنع الطرايش لمشروع القرش وإبراهيم أفندي لمعي وفكتور زكي ويصا ودره اخوان والاتحاد المصري للصناعات والشركة المصرية لصناعة الفانيلات وقد جعلت معروضاتها في سراي الصناعات التي أنشأتها إدارة المعرض في سنة ١٩٢٦ وقد خصصت في معرض هذا العام لمعروضات الصناعة التي أتينا على ذكر بعضها .



سراي الصناعات

ان الداخل الى سراي الصناعات من مدخلها العام يجد نفسه بين صفين من السرادقات أنشأتها شركات بنك مصر ويبلغ عددها أربع عشرة شركة تبتدىء من اليسار بسرادق شركات مصر للسياحة والطيران والنقل والملاحة ويليهما شركة مصر لحلج القطن وشركة مصر للغزل والنسيج ثم شركة مصر للسكتان وشركة مصر لمحاجر رخام الهرم ثم شركة مصر للتمثيل والسينما

والى يمين المدخل العام شركة مصر للنسيج الحرير وهي محل عبد الفتاح اللوزي بك سابقا وشركة مصر للغزل والنسيج أيضا ثم شركة مزايد السمك والازرار وبعدها مطبعة مصر

وهنا لا بد لنا من التكلم عن مصنوعات هذه الشركات لارتباطها الوثيق بحياة مصر الاقتصادية ولأننا نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن وجود هذه الشركات له تأثيره المفيد في ثروة البلاد كما له شأنه الأدبي في ادحاض تلك النظرية الفاسدة التي كان يتمسك بها أصحاب المنافع الخاصة تثبيطا للهمم في انشاء



عبد الفتاح بك اللوزي

الصناعات في مصر وقد ظلت زمانا طويلا حائلا دون اقبال الناس على هذا المورد من موارد الثروة وهي الزعم أن مصر لا تصلح للصناعات لحرارة جوها ولعدم توافر الوقود فيها أو المواد الأولية المستعملة في الصناعات مع أننا رأينا بلدا أخرى لا تختلف حالها عن حالة مصر كثيرا من حيث قلة هذه المواد وقد أنشئت الصناعات فيها وارتقت ارتقاء كبيرا باتت معه من أكبر مراكز المنافسة للبلدان التي يتوافر فيها الفحم الحجري والمواد الأولية أيضا . وهذه إيطاليا مثلا تقدمت الصناعات فيها تقدما كبيرا وكذلك اليابان وسواها من البلدان التي أصبحت مع قلة المواد الأولية فيها من أهم مراكز الصناعة فيجن اذن نذكر لشركات مصر ومؤسسيها وأصحاب الشأن فيها على وجه خاص ما لهم من اليد على هذه البلاد بما أنشأوه من الصناعات النافعة التي يعمل فيها ألوف من العمال المصريين وهو ما يذكره لهم الجميع مقرونا بالثناء عليهم والاعجاب بغيرتهم وصدق وطنيتهم



ولا غرو فمن
الذي يزور سراق
شركة مصر لنسج
الحرير (سابقا عبد
الفتاح الوزني) ولا
تأخذه هزة الفخر
والاغتباط لا يشاهد
في حواجزها
البلورية من
المعروضات التي تبهر
الانظار . هنالك يرى
الاقمشة الحريرية
الجميلة المصنوعة من
خالص الحرير الخام
لبذل الرجال وهي
على أشكال منها ما

سعادة طلعت باشا حرب
هو بلون واحد (سادة) ومنها ما هو منقوش أو مقلم أو بشكل مربعات جمعت الى

الرواء وجمال اللون ، المتانة ودقة النسيج مما يطابق أذواق الشارين والشاريات وهذه المجموعة المؤلفة من مختلف الأشكال والمعروضة في تلك الواجهة الزجاجية تعطي الناظر فكرة عن تقدم هذه الصناعة التي كانت فيما مضى مقتصرة على نسيج الكريشة وهي اليوم تنافس بمنسوجاتها البديعة أعظم البلدان المشهورة بالمنسوجات الحريرية . وإلى جانب هذا الحاجز يرى الزائر حاجزا آخر يحتوي على أنواع أخرى من المنسوجات الحريرية التي تستعمل للملابس السيدات في السهرات وهي



سعادة مدحت باشا يكن



فؤاد بك سلطان

من الحرير المزركش بالقصب وله لمعان يهر الأنظار وهذه الأقمشة هي التي اصطلاح على تسميتها باللامه (Lame) وقد صبغت بألوان زاهية جدا تزيد الحسنة التي تلبسها حسنا وبهاء

وعلاوة على ذلك عرضت هذه الشركة أنواعا من المنسوجات الحريرية المعروفة بالتفتا وأخرى عليها شارة تدل على أنها من المنسوجات الجديدة التي ابتكرتها الشركة ويعبرون عنها « بأخرزي » وهي دقيقة النسيج جميلة الشكل وهناك منسوجات أخرى تعرف باسم « كريب » وهي تضارع أحسن المنسوجات التي هي من نوعها في البلدان الأخرى

وشركة مصر لنسيج الحرير لم تقتصر على نسيج الأقمشة الحريرية من الحرير الطبيعي الخالص بل عمدت إلى الحرير الصناعي فصنعت منه أقمشة مختلفة الألوان والأشكال سداً لحاجة المقتطوعة المحلية بحيث تغني الناس عن مثل هذه المنسوجات التي ترد من الخارج وقد وقفت في هذا الباب توفيقها في المنسوجات الأخرى التي أتينا على

بيانها ولا نستغرب نجاح هذه الشركة في عملها لأنها لم تكتف بالاهتمام بمسألة النسيج بل عمدت الى الاصباغ الالمانية ذات الشهرة العالمية فاستعملتها في صبغ منسوجاتها فاكسبتها ثباتا في اللون ومتانة في النوع وهذا ما عرفه بالاختبار كل من جربها وقد اخترنا ذلك بنفسنا في منسوجاتها الحريرية التي استعملناها فوجدنا أنها تعيش كثيرا لمتانتها وخلوها من كل غش صناعي وهنا نلفت أنظار القراء الى ما عرضته هذه الشركة من أنواع مناديل اليد الحريرية فهي مع جمال رسومها وحسن نسجها تباع بأسعار معتدلة كما هو شأن الشركة في جميع منسوجاتها

المقالة السادسة والعشرون

شركة مصر للغزل والنسيج

طالع القراء ما كتبناه عن مصنوعات شركة مصر للنسيج الحرير — سابقا عبد الفتاح اللوزي — ورأوا المدى البعيد الذي وصلت اليه جهود المشرفين والقائمين على ادارتها وفي طليعتهم حضرة السري الفاضل عبد الفتاح اللوزي بك ونجله الكريمان حامد وسيد فان لهم في سبيل تنظيم الشركة وتذليل العقبات التي قامت في وجهها من الأعمال والمساعي ما يسجل لهم في تاريخ الصناعة المصرية بالشكر والثناء

والآن لننتقل الى مصنوعات شركة مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى وقد سبق أن وصفنا معملها العظيم في سلسلة مقالات نشرناها في مجلتنا « الفلاح الاقتصادي » فاسهبنا في وصف كل ما اشتملت عليه من عدد وآلات مبيينين ما تعمل من الأعمال الدقيقة فاذا تكلمنا اليوم عن مصنوعاتنا فيكون كلامنا تنمة لما سبق لنا التحدث عنه الى قرائنا

مما لاشك فيه ان شركة مصر للغزل والنسيج أوجدت في مصر صناعة جديدة هي صناعة البصم أو الطبع وهي صناعة أحجمت بلدان صناعية كثيرة عن الاقدام عليها لأنها كانت ولا تزال منذ ما وفقت الى اختراع العدد الآلية محتكرة في بلاد مخصوصة كروسيا وبلاد الازراس وتشكوسلوفا كيا فاقدام مصر عليها يعد شجاعة بل يعدها كثيرون جرأة من طلعت بإشاح حرب بالنظر الى ما

يعترض هذه الصناعة من الصعوبات الفنية فهي تقتضي خبرة واسعة وعناية شديدة ودقة متناهية وهذا ما يبين فضل شركات مصر في الاقدام عليها . فان صناعة البصم هذه تقوم على فنون كثيرة ومن أهمها الرسم واخراجها بالألوان تطابق الذوق السليم ثم تأليف الألوان نفسها وهي من الصناعات التي قلما نجد من يحسنها الا بعد طول المزاولة والاختبار

ثم ان الرسوم يجب أن تحفر على اسطوانات من النحاس كثيرة الكلفة فضلا عن أن أصحاب معامل البصم مضطرون بحكم صناعاتهم الى تغيير الرسوم لأن السيدة التي تلبس فستانا برسم معين في فصل من فصول السنة لا يرضيها لبس فستان مشابه له في فصل آخر وهكذا نجد أن تغيير الرسوم وحفرها يتوالى على مدار السنة ويتغير وفقا للزى أو المودة كما يقال . ومن هنا يتضح للقاريء ما هناك من الصعوبات الفنية التي تعترض هذه الصناعة

فاذا راعى القاريء هذه الصعوبات كلها يعلم بلا شك مدى الاغتراب الذي شعرنا به عندما شاهدنا في تلك الحواجز الزجاجية ما هو معروض من المنسوجات المبصومة المتنوعة الرسوم والألوان والمطابقة للذوق السليم ناهيك بقماشها الجامع بين نعومة الملمس ومتانة الثيلة ولا غرو فان هذه المنسوجات مصنوعة من القطن المصري الخالص وكل ما يتجلى للعين منها يدل على مهارة الصناع وكفاءة القائمين على ادارة هذا العمل الوطني الكبير وهم الذين جعلوا منسوجاتهم من القطن المصري الصميم

والذي يزيد في أهمية هذه المنسوجات أنها من الكثرة بحيث تسد المقطوعة المحلية وأن لها من متانتها وجمال رسومها ما يوجب على المصريين أن يقبلوا على شرائها حتى بأسعار أعلى من أسعار مثيلاتها من المنسوجات الاجنبية لأسباب من أهمها أنها كما قدمنا مصنوعة من القطن المصري الخالص مما يكفل متانتها ولأنها مصبوغة بالأصباغ الدنية وهي أثبت أنواع الاصباغ ولأنها مصنوعة بأيدي مصرية وهذه اسباب كافية لتبرير كل تضحية تبذل دون اقتنائها . ومن المبصومات المذكورة ما هو معروف باسم المشجر والكاستور القטיפي والمبرد والشيت بأنواعه العالية

ثم هناك نماذج من الاقشة المبصومة الدارجة التي تستعمل في ملابس

الإهالي وهي تماثل الاقشة اليابانية المقلدة . وهذه الاقشة تباع شركة مصر للغزل والنسيج بالاسعار التي تباع بها مثيلاتها من الاقشة اليابانية مع الفارق الكبير في الثانة بينهما ولكن شركة مصر مضطرة بحكم الدفاع عن صناعة ناشئة أن تبذل الأموال لمقاومة المنافسة اليابانية لأنه مع احاطة الحكومة بما يلشأ عن هذه المنافسة الخارجية من الضرر في مالية البلاد واقدامها على اقامة الحواجز الجمركية لحماية المصنوعات القطنية مع ذلك لم توفق الى صد غزوة اليابان للسوق المصرية والقراء يعرفون أن هناك مفاوضات دائرة في هذا الصدد بين وزير مالىتنا الهام والمندوبين اليابانيين ولا نظننا نسيء الى أحد اذا قلنا أن هناك مزايا للصناعة القطنية اليابانية ناشئة عن رخص اليد العاملة في اليابان رخصا لا يضارع في بلاد أخرى ثم ان الصانع الياباني الذي لا يتقاضى إلا أجراً زهيدا يراقب عدداً كبيراً من المغازل أو الانوال وهذه وسيلة أخرى تمكن المصانع اليابانية من اغراق الاسواق بمنسوجاتها غير حاسبة للمنافسة حساباً . فالى هذه الاعتبارات بوجه أنظار المفاوضين المصريين آملين أن لا يتساهلوا في ما هناك من الشروط التي يراد بها حماية صناعتنا هذه من المنافسات الضارة احتذاء لمثال سوانا من البلدان كفرنسا مثلاً التي وقفت من اليابان موقفاً جدياً وحددت صادراتها الى المغرب الاقصى بمقادير معينة لا تتخطاها . ومثل هذا فعلته هولندا فيما يتعلق بصادرات اليابان الى جاوه فقد حددتها بحيث لا تلحق ضرراً بالصناعات الهولندية أو المحلية

المقالة السابعة والعشرون

لمصر أن تباهي أيضاً بأن جهود ابنائها لم تقف عند حد انتاج المنسوجات الحريرية والقطنية على آخر طراز فان شركة مصر للكتان وقفت الى استغلال هذه المادة الاولى بفعل الجهود التي بذلها مؤسسوها والقائمون على ادارتها وأولهم نجيب بك صروف فكانت البلاد من احياء زراعة الكتان بعد أن قلت أو بارت أعواماً طويلة وهي تواصل العمل على احيائها بشراء الكتان المزروع في مصر وتشجيع الفلاحين على زراعته بكل وسيلة مستطاعة ولم تكتف بذلك بل أنشأت معملات لتعطينه وضربه ونفقه ثم أنها تغزله في مصانع المحلة وتستعمل خيوطه

الآن في صنع الاقشعة الصالحة للملابس الرجال والسيدات والشراشف والملايات والقفوط الخاصة بسرير النوم أو بمائدة الطعام وهي مصنوعة على أشكال وألوان شتى منها ماهو ناصع البياض ومنها ما هو ضارب الى السمرة أو الاصفرار أو ملون بألوان فاتحة تزيد رواء وزهاء

الا أن ماوقفنا أمامه معجبين أيضا بل ماعددناه خطوة جريئة تدل على الارادة الحديدية التي امتاز بها ذلك الرجل المقدم سعادة طلعت باشا حرب هو اقدمه على صنع خيوط البكر لرتق الملابس بواسطة ما كينات الخياطة فالذي يعلمه الناس ان هذه الصناعة تكاد تكون محتكرة لمعامل كوتس الانكليزية التي تسيطر على جميع مصانع العالم تقريبا وهي التي لاتنافس بالنظر الى حسن صنفها ومتانتها ونظراً للأسعار والشروط التي تباع بها فانشاء معمل في المحلة الكبرى لصنع خيوط البكر هو في نظرنا عمل كبير جدير بالاعجاب

وشركة مصر لم تكتف بصنع خيوط البكر بل عمدت ايضا الى صنع الخيوط المفتولة الخاصة بحياكة المخمرات وبصنع المطرقات وهي ذات ألوان متنوعة على مثال الخيوط التي ترد من فرنسا وغيرها من البلدان المتفوقة في هذه الصناعة واذ وقع نظرنا عليها في الحاجز الزجاجي المعروضة فيه أكبرنا العمل وسألنا الله أن يأخذ بيد العاملين فيه ليصل الى ما تمناه له من نجاح ورواج ويلي ما تقدم ما عرضته شركات مصر من أصناف الجرابات . فهناك مجموعة كبيرة اشتملت على أنواع كثيرة من هذه الأصناف ثم وقع نظرنا على مجموعة أخرى من أصناف الاقشعة المزرودة « تريكو » فاذا هي متعددة الأصناف وجميعها ذات رسوم جميلة وألوان زاهية

وهناك معروضات أخرى من المناشف العادية ذات الوب وبرانيس الحمام ورأينا أيضا نوعا من التول الخاص بصنع كلل السراير (الناموسيات) فضلا عما هو معروض من القطن والنسيج المعتمين الخاصين بالعمليات الجراحية ولف الأعضاء المصدوعة ويلي ذلك أنواع الخيام والديبلان والبفتة والكابوت . وقد أحسنت شركة مصر صنعا اذ عينت عاملا خاصا يري الزائرين الفرق في المتانة بين الاصناف المصرية واليابانية . وشاهدنا مع المشاهدين قطعتين متساويتى الحجم من صنف الخيام احدهما يابانية والثانية مصرية وضعت كل منهما في عدة لامتحان تحمل الضغط فكانت النتيجة أن القطعة اليابانية لم تتحمل مايزيد على

درجة ١٧٠ من الضغط في حين أن القطعة المصرية تحملت ٤٥٠ درجة وهذا ما يدل دلالة قاطعة على أن النسيج المصري تفوق متانته ضعف متانة النسيج الياباني ولولا ضيق المقام لتكلمنا عن معروضات شركات بنك مصر كشركة قتل الحبال والطباعة والسبنا وعن مكنتي شركات السياحة والنقل والملاحة والطيران منوهين بفضل القائمين على ادارة شؤونها كأصحاب السعادة والعزة مدحت باشا يكن وطلعت باشا حرب والدكتور فؤاد بك سلطان وعبد الفتاح اللوزي بك وسائر أعضاء مجالس ادارتها (أنظر صورهم في صفحة ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩) غير أن ما نعرفه عن ترفعهم عن المديح والاطراء يدعونا الى الاقتصار على هذه الاشارة سائلين لهم التوفيق العام في مشروعاتهم الوطنية هذه لخير البلاد وسكانها

المقانة الثامنة والعشرون

النسوجات

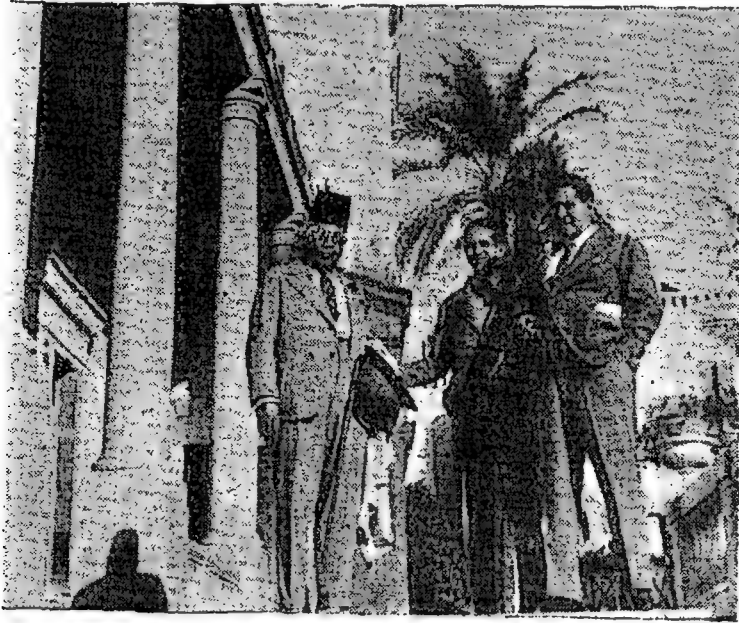
اتهمنا من وصف مصنوعات شركات بنك مصر من منسوجات وخلافها ونرى الآن أن نقول كلمة عن معروضات شركة الغزل الاهلية المصرية بالاسكندرية فهذه الشركة عرضت أصنافا كثيرة من البفتا المصبوغة



علي باشا اسلام

والمصبومة ومن قتلة القطن باللون الطبيعي وبالالوان الصناعية وأنواعا كثيرة من القوط والجرايات القطنية مما يدل على أن هناك اقبالا شديدا على انعاش هذه الصناعات والنهوض بها لانا وجدنا أيضا في خارج سراي الصناعات سرادقا أقامه صاحب مصنع مصري لبيع القوط على أصنافها وأشكالها من بيضاء وملونة وكذلك برانس الحمام ومنها ما هو بوبر ثم مناديل من الحرير واقشة حريرية لثياب الرجال وحرير كريب للملابس النساء

وبين الصناعات التي استوقفت نظرنا أيضا صناعة استقطار الزيت من بذرة القطن ومع ان هذه الصناعة معروفة في مصر فانها محصورة في بضعة معامل تعد محتكرة لها وهذا ما سهل على أصحابها الاتفاق على تحديد الانتاج ورفع الأسعار وكان من نتائج هذا الاتفاق ان ارتفعت أسعار زيت بذرة القطن على المستهلك المصري وانحط سعر البذرة انحطاطاً وقع عبثه على الفلاح المسكين وتسرب الربح بأجمعه الى جيوب اصحاب معامل الزيت او المساهمين في شركاته القوية.



زكي بك ويصا ونجمله ارست افندى
ومعها ثابت ثابت مؤلف هذا الكتاب

وقد مررنا بالسرايق الذي اقامه حضرة زكي بك ويصا السري السيوطي المشهور وشاهدنا ما هو معروض فيه من انواع الزيوت المستخلصة من بذرة القطن وقد عبئت في صفائح جميلة تختلف اوزانها ودرجات نقاوتها وتضارع الاصناف الأخرى المتداولة في السوق فشكرنا لهذا الوطني همته وقيامه في وجه الاحتكار سواء باقدامه على الاشتغال في هذه الصناعة أو برفضه ما اقترح

عليه غير مرة وبالحاح شديد في الانضمام الى المحتكرين رغبة منه في محاربة هذا الاحتكار الذي من شأنه أن يلحق ضرراً كبيراً بأحد محصولات البلاد الهامة ورأينا أيضاً تحسناً مشهوداً في معروضات صناعة الصابون بمصر فان هذه الصناعة لم تعد مقتصرة على صنع الاصناف الرخيصة بل تعدت ذلك الى صنع انواع من الصابون نقية جداً وانواع اخرى معطرة ومزخرفة وعندنا انه لن يمضي وقت طويل حتى يحل الصابون المحلي محل الصابون الاجنبي ولا سيما الاوربي الذي لاتزال سوقه رائجة عندنا لتفضيل السيدات لها جهلاً منهن بمزايا المنتجات المصرية

وقد لاحظنا هذه الملاحظة عينها في ما يتعلق بالروائح العطرية فقد ازداد انتاجها كثيراً عن قبل وليس في ذلك ما يستغرب لأن هذه الصناعة انما هي صناعة شرقية الاصل فلا عجب اذا عادت الى الانتعاش في موطنها الاصلية ومن هذا القبيل ايضاً صناعة الاقشعة المزودة « التريكو » فالى عهد المعرض الماضي كان وجودها عندنا نادراً اما في المعرض الحالي فقد زاد المعروض منها في غير محل وقد رأينا من نماذجها ما يدل على دقة الصنع وحسن البضاعة ومن قبيل ذلك ايضاً ما شهدناه في صناعة الحلويات التي ترقق كثيراً وبينها اصناف السكر المعقد وهي موضوعة في زجاجات وصفائح ، والملابس على اختلاف انواعه ، وهذه جميعها كانت ايضاً الى عهد قريب تستورد من الخارج وهي الآن تصنع في داخل البلاد ومادتها الاولية اي السكر من انتاج البلاد ايضاً وقد تفنن بعضهم في صنع السكر المعقد فادخل في تركيبه خلاصة من الفواكه تسكب به نكهة الفاكهة

ومما يذكر كصناعة جديدة لها مستقبلها ولها فائدتها صناعة الادوات الكتابية على اختلاف انواعها فظروف المكاتب مثلاً كانت قبل هذا العهد ترد من الخارج وتطبع هنا بأسماء مرسلها اما الآن فان هذه الظروف تصنع في مصر نفسها وهذا العمل نفسه يصنع احسن انواع الخبز ويوردها الى مصالح الحكومة والى المحال التجارية كما يصنع ايضاً كثيراً من انواع الادهان والاصباغ الدهنية للطلاء وسواه

المقالة التاسعة والعشرون

صناعة الطرايش

كان لعرض الطرايش المصرية في هذا المعرض شأن خاص ، أولا لأن هذه أول مرة تعرض هذه الطرايش في معرض مصري وثانيا لأنه دل دلالة صريحة على ما للجهود القومية من قيمة غالية حيث يسهل معها كل صعب ويحرز النجاح حيث لا أمل في النجاح

من المعلوم أن قيام صناعة الطرايش من جديد في مصر يرجع بأكله إلى نهضة الشبان في مشروع القرش فقد توسلوا به إلى انشاء مصنع للطرايش في العباسية على الطراز الحديث ونظموه تنظيما لم يدع مجالا بعده إلا للثناء والمدح إن صناعة الطرايش في مصر ليست بالصناعة المستجدة بل ان المصريين زاولوها منذ أكثر من مائة عام في عهد منشيء مصر الحديثة محمد علي باشا الكبير المصلح العظيم أي منذ العهد الذي اتخذوا فيه الطربوش لباسا للرأس في الجيش ثم في دوائر الحكومة فأنشأوا له معملا في فوه كانوا يعتمدون عليه في توريده ما تحتاج اليه الدولة من الطرايش لموظفيها وجيوشها وكان الطربوش وقتئذ على شكل الطربوش المغربي .

إلا أن التغيير الذي عقب ذلك في شكل الطربوش وحججه نشأ عن منافسة الطربوش النمساوي للطربوش المغربي ، واتخاذ الشكل الجديد كما يرى في الجيش والذي يستعمل الآن ، مما دعا إلى إهمال معمل فوه وانشاء معمل آخر في القلعة لعمل هذا الطربوش ألحق بقسم المهمات في وزارة الحربية إلى هذا اليوم وتستخدم فيه الآلات الحديثة .

وكانت مصر إلى أن أعلنت الحرب العظمى تستورد الطرايش من النمسا ولما دخلت هذه في الحرب ضد الحلفاء وكانت مصر في جانبهم فاضطرت أن تكف عن معاملة النمسا واستيراد الطرايش منها فارتفعت اسعارها ارتفاعا فاحشا كان مما حمل المرحوم اسماعيل باشا عاصم السري المشهور على انشاء معمل في أراضيه بقها وأناط إدارة هذا المعمل بالمرحوم الخوجا نقولا أسعد فأحسن ادارته ونظم

منتجاته في البلاد على أحسن منوال ولكن لم تكد الحرب تضع أوزارها وتعود المعاملات التجارية الى سابق عهدها حتى بادر أصحاب معامل الطرايش في تشيكوسلوفاكية الى توريد طرايشهم ووقفوا من العمل الوطني موقف المنافس الشديد المراس حتى أكرهوا سعادة صاحبه على بيعه وقبول ما فرضوا عليه من الشروط التي تقضي عليه بعدم العودة الى تأسيس مصنع آخر في المستقبل وعملا بهذا الاتفاق استلموا عدد العمل وآلاته ونقلوها الى بلادهم وبذلك قضوا على هذه الصناعة في مصر .

فقيام مصنع الطرايش الجديد والحالة هذه يسرنا ويملاً نفوسنا غبطة لا لأنه فقط وليد جهود أولئك الشباب الناهضين المتحمسين لوطنهم بل لأنه كان بمثابة صخرة اصطدم بها أولئك الذين أرادوا استرقاق البلاد معنوياً باحتكار صنع هذا الصنف الخاص بها وتوريده لها لا لغرض إلا التحكم في أسعار بيعه . ثم ان قيام هذا المصنع أوجد مهنة جديدة لفريق من العمال يجدون فيها ما يسد حاجاتهم ويقوم بأود عائلاتهم ومنهم من اشتغلوا سابقا في مصنع قها أو مصنع القلعة ولهم خبرة في هذه الصناعة الرائجة .

والذي يشاهد مصنوعات العمل الجديد كما هي معروضة في القسم الخاص به يعترف معنا بدقة صنعها لأن أهم ما في صناعة الطرايش ليس غزل الأصواف ونسجها وتليدها بل ان نجاحها يتوقف خاصة على ثبات ألوانها فان لهذا الأمر المقام الأول في صناعتها وعليه يتوقف اقبال المستهلكين عليها فاذا ما ثبت على الضوء والعرق كما هو الحال في الطرايش التي اخترناها بأنفسنا من صنع العمل المذكور فالنجاح محقق لها كما هي الحال في مصنوعات هذا العمل الذي حاق كثيراً من الصعوبات الفنية قبل أن يوفق إلى التغلب عليها بهمة مديريه الفاضلين حضرات صاحب العزة رمسيس بك الشافعي المدير الاداري والأديب توفيق أفندي رجب المدير الفني فقد بلغ المصنع في عهدها من النجاح ما شهدنا ثماره الياقة في ما عرض من الطرايش التي قام بصنعها وأصبح في مقدوره أن يسد حاجة البلد منها وهذا مدلول عليه بقله ماورد من الطرايش من الخارج في سنة ١٩٣٥ حيث لم يزد على الف ومائة وثلاثة وسبعين دسنة أي ١٤٠٧٦ طربوشا مع أن واردات هذا الصنف في سنة ١٩٣٤ بلغت ٤٢٦٣٩ دسنة أي ما يزيد على

نصف مليون طربوش وفي سنة ١٩٣١ بلغ الوارد ٢٥٩٢٣ دسمة تريد قيمتها على أربعة وثلاثين ألفاً من الجنيهات وفرتها مصر بقيام هذه الصناعة فيها .
فنحن لا يسعنا بعد الذي تقدم بيانه الا أن نسجل هذا النجاح الذي صادفته هذه الصناعة عندنا حتى سدت حاجتنا من انتاجها . وهناك ظاهرة أخرى نذكرها لهذا المصنع معجبين بهمة القائمين بأمره وهي انه لم يقتصر على سد مقطوعية البلاد من الطرايش بل انه تمكن من تصدير مقادير كبيرة من طرايشه إلى البلاد الشرقية الأخرى فأقبلت على شرائها اقبالا كبيرا لأنها من مصنوعات مصر ومصر بلد شرقي نظيرها له مقامه ومنزلته العالية عندها .
وما دامت الأقطار الشقيقة تقبل هذا الاقبال على مصنوعاتنا لما بيننا وبينها من الروابط الوثيقة فكيف يكون حظ مصر سعيدا لو أدركت هذه المزية التي لها ومضت في نهضة الصناعة هذه الى أقصى حد بحيث تشمل صناعات أخرى كثيرة يشتغل بها شباننا الناهضون وليتم لهم ولبلادهم ما يترتب على ذلك من الارباح والفوائد مادية كانت أو معنوية

المقالة الثمونيون

الصناعات الحكومية

ولما كنا في معرض التحدث عن الصناعات نرى أنه لا بد لنا من التنويه بهذا الأمر وهو أن لمصالح الحكومة يدا في انعاشها فالى وزارة المعارف يرجع الفضل في تأسيس المدارس الصناعية في العاصمة والاسكندرية وفي المديرية حيث يخرج في كل عام عدد غير قليل من التلاميذ المدربين على الصناعات الحديثة كالنجارة والحداة والسبك وصناعة العدد والآلات وصناعة النسيج على اختلاف أصنافه وصناعة الأحذية والملابس وسواها من الصناعات . وقد رأينا غير واحد منهم تقدم في صناعته وأصبح اليوم له مقام ممتاز بين أقرانه لا كصانع فقط بل كصاحب ورشة أيضا ونجد عطفًا عاما من الشارين على المصانع الوطنية تنشيطا لها خصوصا ان أسعارها معتدلة
وهناك مصلحة (وزارة) التجارة والصناعة فان لها اليد الطولى في تنشيط

الصناعة بما تبذله من المصاعى الجديدة فى سبيل النشر والارشاد والدعوة الى اتقان الصناعات وما أنشأته من المصانع النموذجية وايعازها الى مفتشيها الافاضل بأن يترددوا على أصحاب المصانع للنظر فى شكاويهم ودرسها والعمل على تلبية رغائبهم بامدادهم بالتعليمات الفنية أو تمكينهم من عقد سلفيات لتوسيع أعمالهم وهذه أمور يعرفها كل من له صلة بالمصلحة المذكورة

وتتويها بمجهود وزارة المعارف ووزارة التجارة والصناعة فى هذا السبيل لا نحسبه من قبيل الاعتراف بالفضل لذويه لأننا نعتقد أن ما اقدمنا عليه هو من اختصاصهما ولا أجله وجدنا

وهناك مصلحة أخرى من مصالح الحكومة قد تستحق فى نظرنا كل تقدير لأنها تمكنت بوسائلها الخاصة من انشاء صناعات استفادت هي منها ماديا وأفادت العاملين فيها فائده كبيرة . وهذه المصلحة هي مصلحة السجون فقد جمعت بين الجزاء والاحسان فى معاملة ضيوفها المجرمين فهدبت من اخلاقهم وبثت فيهم روح العمل بتثقيفهم الصناعى حتى اذا قضوا مدة سجنهم يخرجون الى العالم ساعين فى طلب الرزق الحلال بعرق الجبين متوسلين الى ذلك بما تعلموه وحذقوه من للفنون والصناعات

لا يدخل زائر المعرض الى سرادقات مصلحة السجون حتى يندهش لكثرة معروضاتها الصناعية التي جمعت الاتقان وتنوع الاشكال وتفاوت الاسعار وهى من المصنوعات التي يحتاج اليها كل انسان وكل ربة بيت ولا سيما أنها تلائم جميع الاذواق لتعدد أنواعها

ان مصلحة السجون باقدامها على انشاء هذه الصناعات كانت تقصد هذا الغرض وهو تشغيل المسجونين بأشغال ترفه عنهم بعض الشيء وتصرف اذهانهم عن الجرائم الى العمل المثمر فعلمتهم بعض الصناعات ولما وجدت منهم ميلا الى العمل ورأت ما فى ذلك من تهذيب أخلاقهم انتقلت من الفكرة الأصلية الى استغلال جهودهم فى انتاج ما تحتاج اليه المصلحة من المصنوعات الخاصة وهكذا تدرجت من صناعة الى اخرى الى أن تيسر لها انشاء أقسامها الفنية على المتوال الذي يتجلى فى معروضاتها . وكان من ذلك غير الفائدة الادبية التي جناها المسجونون من هذه الفكرة الصائبة ، الفائدة المادية أيضا لأن المصلحة تحسب لكل مسجون

أجرا زهيدا يستعين بمجموعه عند انقضاء مدة سجنه على القيام بنفقة معيشته الى أن يجد له عملا نافعا

وصاحب هذه الفكرة في مصلحة السجون المصرية هو كولس باشا وقد اخذ على نفسه تحقيقها منذ ما كان مديرا للمصلحة فانشأ مطبعة في اصلاحية الاحداث ثم ورشة للسروجية واخرى للتجارة وورشة لصنع مماسح الارجل من الليف وغيرها

أما مصنع الصابون فقد انشيء مع ورشات اخرى في عهد المرخوم محمد باشا بدر

هذه لمحّة عن صناعات السجون نتطرق منها الى التحدث عن مشاهداتنا لمروضاتها مبتدئين بذكر غزل القطن في مصنع القناطر الخيرية فيكفيها حاجتها لنسج الاقمشة اللازمة لكساء المسجونين وكانت قبل انشاء هذا العمل مضطرة الى صنعها من اقمشة اجنبية فهي بهذا الصنيع توصلت الى تمرين مسجونيه بالنسج على الانوال الحديثة الطراز حتى اذا خرجوا من السجن وجدوا عملا لهم في معامل الغزل بالمحلة او بالاسكندرية

وقد أعجبنا ما عرضته المصلحة من مصنوعات الحجير الجيري المعدة لتوضع في الحدائق او تقوم مقام قصاري الزرع وهي صناعة لم يسبق لمصر ان استفادت منها والراجح انه سيكون لها شأن في المستقبل لأن كل صاحب حديقة او ربة منزل لا يتأخر عن استعمال هذه الأواني لزرع الشجيرات التي تعيش في الظل اي في داخل المنازل

والمصلحة استفادت ايضا من حجر البازلت الذي تملك منه محجراً ازرق اللون وهو يصلح لواجهات المنازل والمخازن ولصنع التماثيل وقد شاهدنا هنالك تماثلا بديعا منه يمثل صاحب الجلالة الملك المفدى فؤاد الأول صنعه واحد من اولئك المسجونين من غير ان يستعين على نحته الا بصورة فوتوغرافية لجلالته

المقالة الخادية والتمهات

الصناعات في البحيرة

وانذي لفت نظرنا اليه أيضا بصورة خاصة هو الماسح والمشايات والأبسطة

المصنوعة من الليف الهندي والتي اقتصت بصنعها مصلحة السجون لأنها الوحيدة في مصر على ما نرجح التي تصنع هذه المفروشات وتوردها الى التجار والمستهلكين . والذي شاهدناه منها في هذا المعرض يفضل ما عرض سابقا من كل وجه فقد ازدادت أنواع هذه المفروشات ولا سيما الأبسطه فهي من طراز السجاد ملونة ومشجرة وتصلح لفرش أرض الغرف وقاعات الاستقبال خصوصا في زمن الصيف حيث يستغنى بها عن السجاد لتلطيفا للحرارة

وبلى ذلك معروضات أشغال السروجية وتشمل مختلف المصنوعات الجلدية كالشنط المعدة للملابس ومحافظ للورق وأحذية وشباب بمقاسات مختلفة وبعضها مصنوع من جلود مدبوغة في مصر

وهناك أشغال التجارة وما هو معروض منها يعطينا فكرة صحيحة عن المدى البعيد الذي بلغته هذه الصناعة في مصر فتحن نذكر يوم كانت البلاد تستورد من الخارج كل ما كانت تحتاج اليه من أثاث غرف النوم وقاعات الطعام والمكاتب والكراسي والطاولات والدواليب والثلاجات وأسرة النوم والشعاعات . أما اليوم فقد أصبحت كل هذه الأدوات تصنع في مصر حيث أنشئت الورش العظيمة لصنعها على آخر طراز ومصلحة السجون لم تقصر في هذا المضمار فقد عرضت نماذج دقيقة الصنع بديعة الشكل مصنوعة من الخشب الجاف وقاية لها من التشقق ولا تصاب بما تصاب به الأصناف العادية من العيوب التي تذهب بحسن رونقها

وكانت هذه المصلحة أرادت أن يكون فرع الرياش البيتية بالغاً حد الكمال فعمدت الى تعليم ضيوفها صناعة ضمير القشن والخيزران وقد صنعت منها أطقم مؤلفة من مقعد كبير مع ستة كراسي كبيرة أو شماعات لتعليق الملابس تتوسطها مرايات أو أسبته . وهناك أطقم أخرى مؤلفة من أدوات لتناول الطعام في الخلاء وهناك أسبته بأشكال متنوعة تصلح للمكاتب وغيرها

وقد يجد الزائر أيضا الفرش على أنواعها منها ما يستعمل للرأس ومنها ما أعد لتنظيف الملابس أو للأحذية أو للكنس أو لتنظيف الرياش أو لنحت البلاط وهذه صناعة قلما نجد لها معامل في مصر فبذا لو وجد من يتعاطاها ويتوسع فيها فهي في اعتقادنا صناعة مربحة والبلاد في حاجة اليها

وقد لفت أنظارنا بعد كل الذي شاهدناه معروضات قسم النسيج فقد وجدنا فيه الشيء الكثير مما يمثل الأصناف المعروضة في الشركات الأخرى كالقوطة والبشكير وبرانس الحمام ومفارش المائدة وأنواع الصابون الزفر والمعطر وهذه كلها توجد إلى مصالح الحكومة الأخرى

ولا يسعنا بعد تعداد كل هذه المعروضات إلا الاعتراف لمصلحة السجنون بنهضتها المفيدة هذه ولو أن هذا لا يمنعنا من ابداء ملاحظة سبقت أن أبدينا مثلها على صفحات هذه الجريدة نفسها (المقطم) منذ سنوات مضت وهي أن لمصالح الحكومة وفي جملتها مصلحة السجنون أن تقدم على إنشاء الورش إذا كان المراد منها أولا التثقيف والتدريب كما هي الحال في مصلحة السجنون وأما أن يراد بذلك استغلال أموال الحكومة في ما بعد منافسة للمنتج المصري فهذا ما لا يقول به عاقل لعدم مطابقته للسياسة الاقتصادية القومية ولذلك يحسن بل يجب أن تكون الاسعار التي تباع بها مصنوعات هذه الورش متناسبة مع أسعار أمثالها من معروضات الورش الأهلية لأنها تتناول فوائد رأس المال وتكاليف الانتاج وهذا حق يجب مراعاته لأن من الظلم أن تعتمد المصالح الحكومية إلى منافسة المتمول المصري في مصنوعات وهي إنما تقوم بماله وجهوده .

المقابلة الثانية والتمهيدية

المعروضات الحكومية

لا يمكننا أن نمر بمعروضات وزارة التجارة والصناعة من غير أن نتحدث إلى قرائنا عن معروضاتها المتعددة لأنها كما لا يخفى الهيئة التي تشرف على الصناعات عموما وتعمل لانعاش ما هو قديم منها وإنشاء ما تمس الحاجة إليه من الصناعات الحديثة . فإلى همة مفتشيها ومساعليهم يرجع الفضل في اجراء كثير من الإصلاح والاقبال على الصناعات وكان لها شأن يذكر في إنشاء ورش كثيرة وثبات هذه الورش في أعمالها بعد الذي عملته في سبيل معاونتها وتأييدها فنيا وماليا . ومتى أدركنا الغرض الذي ترمي إليه وزارة التجارة والصناعة لانستغرب إذ نرى بين معروضاتها أصنافا متعددة منها ما يمثل الصناعات اليدوية المصرية ومنها

ما يتعلق ببعض الخامات كالأخشاب من ماسيف وكوتربلاكيه وابلاكاج وخامات التنجيد والجلود مع ما أدخل من التحسين على كيفية سلخها ودبغها الى أن وصلت هذه الصناعة الى ما وصلت اليه من الرقي" ويناينا لذلك عرضت جلود مسلوخة بالطريقة الحديثة وهي مختومة بختم مجزر الاسكندرية وبجانبيها جلود مسلوخة بالطريقة القديمة بحيث يظهر للعيان ما هناك من الفرق الكبير بين الاولى التي تحتفظ بكل مزايا الجلد من غير أن يظهر فيها أقل تقطيع وبين الثانية التي ترى مشوهة لا تناسق في سلخها وفيها عدة عيوب من ثقوب وغير ذلك

ومن معروضاتها أنواع مختلفة الأشكال من الرخام الخاص بصناعة الأثاث وإلى جانبها قطع من الزجاج ملونة بألوان شفافة تصلح لزينة الغرف الحديثة الطراز وأخرى خاصة بمخازن الغلال التي ينتظر انشاؤها في ساحل أثر النبي

ومع أن الوزارة أنشأت من بضع سنوات مصبغة نموذجية يقف فيها الصباغون على الطرائق الحديثة في استعمال الاصباغ الصناعية في كفر الزغاري بالجمالية وهي بمنزلة معرض دائم للذين يشتغلون بحرفة الصباغة فانها مع ذلك جعلت بين معروضاتها هذه الطرائف نفسها اظهاراً لما وصلت اليه من الاتقان صناعة صبغ خيوط القطن والصوف والحرير الصناعي والاقمشة الحريرية والصوفية المبيضة والملونة

وفي المعرض أنواع من السجاد والبسطة مصنوعة من الصوف الخام والمغزول في مصر وقد نالت الاستحسان العام لجمال رسومها واتقان حبكها وبلي ذلك أقمشة كثيرة منسوجة باليد على الأنوال العادية وإلى جانبها أقمشة منسوجة بالطريقة الحديثة وهي تؤلف مجموعة نفيسة من القطن والحرير والصوف منها ما يصلح بذلات للرجال ومنها لفساتين السيدات علاوة على ما هناك من المفارش والقوطة والمناديل وغيرها

وأرادت وزارة التجارة والصناعة أن تظهر للملأ المساعي التي بذلتها في تلقين مصدري الفاكية كيفية اصدارها فبينت الطرائق الواجب اتباعها في جمع التمار وذلك بتمثيل حديقة معدة لأن تجنى ثمارها مع بيان كيفية الاعتناء بتنظيف هذه الثمار اما بفرش خاصة تدار باليد وتنظف بها الثمار مع مقابلة هذه

الطريقة بالطريقة القديمة التي تقضى بتنظيف الثمار بأيدي العمال وقد عرضت أيضا الطريقة المثلى لفرز الثمار بحسب أحجامها ولفها وتعبئتها بواسطة آلة خاصة تفرزها على طاولة ذات أدراج مختلفة الأحجام أيضا بحيث أن كل ثمرة تفرز تدخل الدرج المعد لها فيأخذها العامل ويلقها ويضعها في الصناديق . وإلى جانب ذلك رأينا الطريقة المعمول بها في فلسطين وهي أن يجلس العمال ويأخذوا بفرز الثمار على طريقتهم المعروفة

وهناك آلة أخرى خاصة لفرز البصل رأيناها معروضة في هذا القسم ومعها أنواع من البصل مختلفة الرتب حيث يظهر للعيان ما يتطرق إليه من عيوب وما أعد لتعبئته من الطرق لاصداره . وحذا لو زار هذا القسم زراع البصل في الوجه القبلي وانعموا النظر في هذه العملية وتعلموها للعمل بها في بلدانهم بعد أن يدركوا فائدتها لأن خلط البصل السليم بغير السليم والجمع بين البصل الكبير والصغير الحجم يعود عليهم بالضرر حيث يؤدي ذلك إلى رخص أسعاره في حين أنهم لو عملوا بالطريقة الحديثة لأقبل التجار على شراء بصلهم بأسعار مرتفعة .

وهذه الطريقة تقسمها اتخذتها الوزارة في فرز البيض حيث عمدت إلى التفريق بين الكبير الحجم والصغير منه وبين السليم وغير السليم مع عرض كيفية تعبئته

ولما كانت الوزارة تسعى سعيا جديا في تدبير أسواق لتصريف البقول المصرية فقد عرضت أيضا سائر العمليات الفنية الخاصة بها من تبريد وتلوين وغير ذلك

وقد شاهدنا أيضا نماذج من الأحذية والجلود مصنوعة ومدبوعة في مصر وهي التي تورد إلى مصالح الحكومة وكذلك كثيرا من الجلود المزخرفة التي تباع في الأسواق

ومتى خرج الزائر بعد تلك المشاهدات من سرادق وزارة التجارة والصناعة ووقف ليستعرض في مخيلته كل ما رأى وشاهد فلا يسعه إلا أن يعترف بالفائدة التي عادت على البلاد من وراء إنشاء مصنعة التجارة والصناعة ولا بد أن يذكر تلك المساعي الجدية التي بذلت في سبيلها يوم كان يتولى ادارتها ذلك الرجل النشط

احمد بك الصادق وزميله حسن بك الشيشيني والذين كانوا يعاونونهما من المفتشين الأفاضل الذين مازالت ثمار أعمالهم وجهودهم بارزة للعيان في ما هنالك من المعروضات الثمينة الناطقة بفضيلهم والمحدثه بجميلهم

المقالة الثانية والصناعات

الصناعات الصغرى

إذا رجعنا الى ادلة المعارض السابقة نجد انه منذ شرعوا في اقامة المعارض بمصر كان الفلاح المصري يعرض منتجات مواشيه المستخرجة من الحليب (اللبن) كالجبن والزبدة والسمن مصنوعة على طرائقه المعروفة القائمة بنخض الحليب بقرب من جلد الماعز او تلحيقه بالملحقات الوطنية وهي طرائق لا تتوافر معها شرائط النظافة ولا يؤمن معها من الميكروبات الضارة ، اما الآن فقد أخذ هؤلاء في تحضير منتجات مواشيههم بمعدات خاصة حديثة تراعى فيها الشروط الصحية من وجوها الكثيرة مع اتقان العمل بحيث تظهر بمظهر مشوق من وضعها في اوعية خاصة لا يتطرق اليها الفساد ولا تلوث بالميكروبات واستعمال الزجاجات المحكمة الاقفال للحليب عند توزيعه على المستهلكين ووضع الجبن في علب والزبدة في اوعية خاصة حسنة المنظر

وهذا الرقى في الصناعة لم يقتصر على ما تقدم بل تجاوزته الى التنوع في الاصناف فلم يعد الامر مقتصرًا مثلاً على الجبن البلدي الخلوم فهناك أنواع أخرى من الجبن تماثل الاجبان المشهورة في غير بلد من أوروبا . وكل هذا يراه الزائر بين معروضات بعض اصحاب الحظائر لتربية الابقار او الجواميس والمواشي وعلى ذكر الصناعات نرى ان نوجه النظر الى ما هو معروض في القيسارية التي تلي بنك مصر والتي خصصتها وزارة التجارة والصناعة لعرض معروضات الصناعات الصغرى الاهلية

دخلنا القيسارية المذكورة نفيل الينا أننا في أحد تلك المعارض المصرية التي كانت تقام منذ نحو عشرين سنة تقريباً لأننا لا نظنها كانت تحتوي على أكثر

فما احتوت عليه بل لما رجعنا الى ذاكرتنا وجدنا معظم المعارضين فيها هم نفس الذين كانوا يعرضون بضائعهم في تلك المعارض الماضية القديمة

فهنا منسوجات اخميم وأشغال أسيوط من سن الفيل وأواني من الصدف والفخار وأحذية من صنع دمياط أو ما مائلها تم الحلويات البلدية وبالاختصار فهي تمثل السوق المصرية في بلاد الريف او خان الخليلي في القاهرة وقد احسنت وزارة التجارة صنعا في انشاء هذه القيسارية لأنها على ما نظن تسترعي اهتمام الزائرين الأجانب كثيرا واذا ما شكرنا وزارة التجارة والصناعة على فكرتها الطبيعية هذه فينبغي لنا أن لا تغفل تذكرها او تذكر ادارة المعرض بوجود الاهتمام بتوجيه انظار رواد المعرض الى زيارتها لأننا لاحظنا ان الذين يتجهون الى وجودها قليلون مع ان كثيرين يميلون الى مشاهدة مثل هذه المعروضات من جهة ، ومن جهة أخرى أن مصلحة أولئك المعارضين تقضي علينا أيضا بتشويق الناس لمصنوعاتهم

والذي استوقف نظرنا بوجه خاص في هذه القيسارية صناعات جديدة أنشأها مصريون من متخرجي المدارس الصناعية ولم تكن معروفة في مصر قبل الآن

وقد شاهدنا في احد الحواجز الزجاجية نماذج من فواكه وبقول متحجرة خلناها أولا أنها مصنوعة من الجبس او الشمع ولقت نظرنا فيها انموذج لعرق من الفجل بأوراقه الخضراء وهي متقنة الصنع لم يسبق ان رأينا مثلها مجسمة تجسمها في هذا الانموذج وساقنا الفضول الى الاستفهام من صاحبها كيف تسنى له اظهار عروق الاوراق بهذا الشكل الذي يخيل الى الناظر معه أنها طبيعية وفهمنا منه أنه وفق الى ابتكار طريقة لذلك وانه لم يستعمل الجبس ولا الشمع بل عمد الى مادة جديدة متوفرة في مصر وعلى أسلوب حديث يجعل لمعرضاته مميزات منها عدم تأثرها بالحرارة وظهورها للعيان كأنها شفافة وقد رأينا عنقوداً من العنب صنعه على هذا المنوال وهذا المبتكر من متخرجي مدرسة طوخ الصناعية واسمه عبد المجيد افندي سباعي هيكل وهو موظف في متحف فؤاد الأول قد حل أخيراً محل مهندس هنغاري كان يشغل تلك الوظيفة وظهر لنا من حديثنا معه انه قائم بوظيفته خير قيام

نسوق هذه الحادثة كمثل لما احرزته البلاد من الفوائد من وراء المدارس الصناعية والزراعية التي انشئت في المديرية وأتيح لأبناء القرويين ان يتعلموا وينفسح لهم المجال لظهار مواهبهم وستكلم في مقالتنا الآتية عن مشاهدات أخرى في هذه القيسارية

المقالة الرابعة والشهرون

نوالي الكلام عن الصناعات الصغرى المعروضة في القيسارية التي تقع الى يسار الداخل الى المعرض من بابہ المواجه لكوبري محمد علي والتي تقع أيضا الى شمال بنك مصر

واذا كنا نميل الى التحدث عن هذه المعروضات فلا ننا نعتقد اعتقادا راسخا بأن كل اعلان عن هذه الصناعات الصغرى اليدوية وكل تأييد لأربابها يصادف قبولا من المقطم الأغر لما فيه من التنشيط لهم بما ينتظر أن ينشأ عن ذلك من اقبال زوار المعرض على مصنوعاتهم هذه على مثال ما يشاهد في البلدان الأوربية نفسها من عطف الخاصة والعامة على أمثال هذه المصنوعات . خذ مثلا انكلترا فان القوم هناك ما زالوا الى اليوم محتفظين ببعض الأنوال اليدوية لنسج القطيفة على الطريقة القديمة وهم يفاخرون بمنسوجاتها حتى في القصور الملكية وعند الخاصة وكذلك الحال في فرنسا حيث ظلت هذه الصناعات قائمة على رغم منافسة المصنوعات المائلة لها والمصنوعة بالعدد والآلات

فاذا كانوا في انكلترا وفرنسا وسواهما من البلدان العظيمة يعطفون على مثل هذه الصناعات أفلا يجدر بنا نحن أن نعطف على صناعاتنا الوطنية الصغرى لتعيش ويعيش أصحابها معها . غير أن هذه الصناعات ترقى ترقيا جليا عما كانت عليه في سابق عهدها فقد وجدنا بينها صناعات لم يكن لأبناء البلاد يد فيها أو لم تكن البلاد تعرفها من قبل وكان للمتخرجين في المدارس الصناعية الفضل في النهوض بها واحداها

ومن هذا القبيل صناعة المظلات التي تستعمل في الحدائق وعلى شاطئ البحر

في الصيف أو يستظل بها المهندسون وسوام عند تأدية أعمالهم في الطرق أو الحقول فقد كان المستعمل منها قديما يرد من أوروبا أو تخصص في صناعة أوريون أما اليوم فهذه المظلات يصنعها وطني هو الاوسطى حسين مجد وقد شاهدنا من



الاوسطى حسين مجد

معروضاته ما يطابق المطلوب ويسد الحاجة وعلينا أنه أدرك قسطاً كبيراً من النجاح وانه يورد من مصنوعاته إلى جميع مصالح الحكومة علاوة على ما تلقاه مظلاته من اقبال الأهلى عليها . وهذه صناعة وطنية جديدة نضيفها الى الصناعات التي عرضت نماذجها في هذا المعرض فتتخذها مثلاً على أن لكل مجتهد نصيباً اذا أزداد العمل وفي هذا دليل على أن متخرجي المدارس الصناعية يستطيعون احراز النجاح اذا كان رائد هم الجهد والاستقامة

وقد لفت نظرنا أيضاً صناعة أخرى معروضة في أحد تلك الدكاكين القائمة في القيسارية لا لأنها صناعة حديثة لأنه سبق لآخرين ان اشتغلوا بها والآن يعملها شاب مصري وهي صناعة أسرة العمليات الجراحية والكراسي والطريزات للعيادات الطبية مصنوعة من النحاس المطلي بالنيكل ووجدنا بينها سخانة وعددا أخرى مصنوعة كلها صنعا متقنا وقد سألتنا صاحبها عن مدى النجاح الذي لاقته صناعته واذا كانت المستشفيات أو الأطباء ولا سيما المصريين منهم يأخذون ما يحتاجون اليه منها فضحك وأجاب انهم يأخذونها لكن بطريق غير مباشر أي ممن يوردها لهم من التجار فيبتاعونها باعتبار أنها من مصنوعات أجنبية ولكنهم يرفضون شراءها منه مباشرة لمعرفتهم انها مصنوعات وطنية .

سمعنا رواية هذا المجتهد فعجبنا كثيرا من أن طائفة من المصريين كالأطباء الذين يعدون في مقدمة أهل الثقافة عندنا ينقادون الى الوهم ويؤثرون شراء هذه المصنوعات من المحال التجارية لزعمها أنها من المصنوعات الأجنبية ولا يسمدون

الى أخذها من صانعها الوطني في حين أن هؤلاء الأطباء يلومون الأهالي
ويقتدونهم من الانتقاد لأنهم يفضلون في الاستشفاء الأطباء الاجانب على
الأطباء المصريين.

فهل لسادتنا الاطباء ان يكونوا هم انفسهم قدوة للغير في تنشيط المصنوعات
الوطنية باقبالهم عليها قبل ان يلوموا الناس على تفضيل الأطباء الاجانب عليهم

المقالة الخامسة والاربعون

ولما كنا نتكلم عن المعروضات في القيسارية المذكورة نرى أنه لا بد لنا من



الدكتور بحري بك

التنويه بفضل الدكتور بحري بك
صاحب معمل التحاليل وأستاذ الكيمياء
بكلية الطب سابقاً ورئيس شرف جمعية
الصيدالة المختلطة وعضو مراسل لعدة
جمعيات علمية في الخارج... الخ.
فقد أقدم على صنع طائفة من
المستحضرات الكيميائية والطبية مثل
ماء الاوكسجين والاناييب الطبية
لمعالجة كثير من الامراض والحالات
المرضية وهي تدخل اجمالاً في دائرة
الصناعات الصيدلية التي شاع استعمالها
أخيراً ويشيرها الاطباء لأنها جاهزة

ولا تحتاج الى عناء التحضير وتؤخذ بطرق سهلة بالحقن تحت الجلد أو في
العروق. وقد عرض الدكتور بحري بك مجموعة منها في داخل أنابيب تحتوي
على الكافور وبنزوات وسيانور الزئبق والكينين وكاكوديلات الصودا
والحديد والجيا كول وسالسيالات الصودا وكافيين وامتين وارجوتين واسبارتين
واستركين وغيرها من التراكيب المتنوعة التي أطلق عليها أسماء خاصة وهي تفيد
في معالجة أمراض الروماتزم وعرق النساء والحصاة واصابات المجاري البولية
وأعضاء التناسل والجلد والعيون وأعضاء التنفس والبلهرسيا

وهناك أنايل تحتوي على محاليل من سكر الثمار وملح الطعام وثاني كربونات الصودا وكلها تقوم مقام المستحضرات الاجنبية الماثلة لها في المفعول وقد أدركت مصلحة الصحة وأطباء مستشفى قصر العيني والأطباء الآخرون فوائدها فأقروا استعمالها في معالجة المرضى وهذه نهضة لم نكن لنحلم بها قبل الآن وهي تحتاج الى التوسع لتغني البلاد عن المستحضرات الأجنبية التي ترد اليها من الخارج . وقد سرنا ما سمعناه عن عزم بعض المالين على درس هذا الموضوع لتأليف شركة خاصة لاستغلال هذا الفرع في الصناعات التي من الممكن أن تلتق نجاحا اذا كانت تحت ادارة واشراف رجل خبير عارف لأصولها

وفي القيسارية كشك خاص عرض فيه سائل خاص يقول صاحبه انه مستحضر علميا من نباتات وطنية وأنه يقوم مقام المستحضرات الاخرى المستعملة في قتل الحشرات ، واذ شاهدنا تلك العدد ذكرنا ما شاهدناه في معرض وزارة الزراعة حيث عرضت أنواع من النباتات مع جذورها قيل لنا أنها تستعمل للوقاية من الحشرات فلم نستغرب حينئذ أن يكون الرجل وفق الى اكتشاف هذه المادة لآبادة الحشرات التي اسمها « بالمغني » ووددنا لو أن الجمعية الزراعية الملكية تعنى بأمر هؤلاء المجتهدين فلا تحرمهم من جوائزها تشجيعا لهم ولأمثالهم

ومررنا ايضا بواجهة حوت انواعا من علب الورنيش الخاصة بمسح المعادن وغيرها وقد علمنا ان من الورنيش ما يصلح للتلوين والى جانب كل ما تقدم من الصناعات التي تعد من مستحدثات العصر وجدنا صناعة قديمة ادخل صاحبها عليها اصلاحا جديرا بالذكر

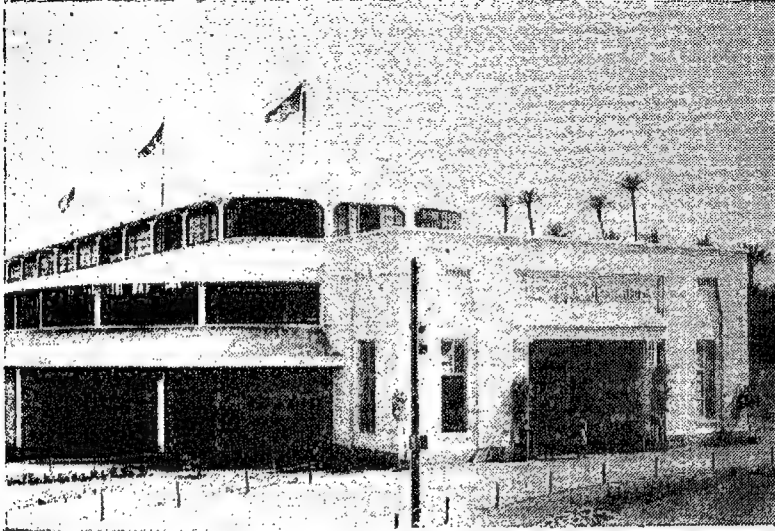
وكلنا يعلم ان معظم سكان قرى الصعيد يستعملون معظم اثاث بيوتهم من جريد النخل مثل الكراسي والمقاعد وأسرة النوم ولكن صانعا مصرياً خرج عن هذه التقاليد فصنع من الجريد أسرة على نمط اسرة النحاس أي بأعمدة مرتفعة مربوطة بعضها ببعض بعوارض تصلح لوضع الكلال (الناموسيات) ثم صنع ايضا نوعا من المراجيح ماثلة للمراجيح التي تعمل من الخشب أو غيره وكذلك مركبات للالواد فاعجبنا باشكالها وحسن صنعها وذكرنا ما يذكره كثيرون وهو انه اذا

أخذ بلد بأسباب الرقي يشمل هذا الرقي غير ناحية واحدة من نواحي الحياة القومية وأحدث تغييراً بيننا في عقلية السكان وأذواقهم ، فلو كان هذا الصانع الماهر ملماً ولوبشياً من العلم لأمكنه أن يتوسع في صناعة الجريد التي اتخذها صناعة لها توسعاً كبيراً كأن يهذب مصنوعاتاً ويطلقها بطلاء خاص يلبسها رونقاً ويزيد من قيمتها في عيون الناس فيقبلون عليها ، وإذا كنا اردنا أن نخص مصنوعاته بالذكر فلكي نبين للقراء ان في البلاد مواد كثيرة تصلح لأن تتخذ أساساً لصناعات متعددة كالجريد مثلاً فقد اعتدنا ان نرى صناعته مقتصرة على الاقفاص في حين انه يصلح لمصنوعات كثيرة . فالى مثل هذه الأمور نوجه أنظار الذين وكل اليهم الاهتمام بالشئون الصناعية على أمل ان يعيروها التفاتهم تفعلاً للبلاد واهلها

المقابلة السادسة والثلاثون

المصالح الحكومية والمعرض

كان لمصالح الحكومة في المعرض الزراعي الصناعي في هذا العام شأن كبير فقد شغلت معروضاتها أهم أقسامه ولا سيما معروضات وزارة الزراعة



سراي وزارة المعارف في المعرض

ووزارة المعارف ووزارة الاوقاف وكذلك ما عرضته وزارة التجارة والصناعة ووزارة المواصلات ووزارة الأشغال وما يتبع كلا منها من مدارس وهناك معروضات الملاحيء والمدارس الأهلية وهي تدل على أنها جميعا آخذة في تعليم الصناعات والفنون وقد خطت خطوات واسعة في هذا السبيل إلا أن الذي لاحظناه بصورة عامة ان هذه المؤسسات على اختلاف مراجعها تعتمد الى صنع المصنوعات نفسها ينافس بعضها بعضا . وربما كان ذلك في بدء نهضتنا الصناعية ضروريا توحيدا لخطة العمل وادراكا للفائدة المترتبة على ذلك . أما الآن وقد كثرت هذه المؤسسات فنرى أن الأوان آن لأن يتخصص بعضها في صناعة واحدة كأن تعتمد المدرسة أو الملجأ الى حصر جهوده في الابداع فيها بحيث تبيء متناهية في الاتقان فلا يمر مثلاً زائر بمعروضات إحدى المؤسسات ويراه ماثلة لمعروضات مؤسسة أخرى فان الوزارات المشار اليها تشرف على هذه المدارس والمعاهد وفي امكانها أن ترشد بعضها الى التخصص ولا سيما المصنوعات التي تكون موادها الأولية متوافرة في المنطقة التي هي فيها أكثر مما هي متوفرة في سواها من المناطق هذا ما نلاحظه بعد ما أتينا على وصف كثير من المعروضات الصناعية بحيث رسمنا لها صورة تقريباً من اذهان القراء الذين يتبعون مقالاتنا هذه والآن نرى لزماً علينا بعد الذي قلناه عن الصناعات عامة أن نعود فتكلم عن الحاصلات الزراعية والمنتجات القروية وهي تشتمل على بيانات عن المواشي والحيوانات لما لهذه المباحث من الاهمية في حياة القطر

وقبل الخوض في هذا الموضوع نجدنا مضطرين للتمهيد له بيانات مشفوعة باحصاءات تبين قوة مصر الزراعية وقد حملنا على الدخول في هذا البحث الشاق ما عثرنا عليه من البيانات الاحصائية في القسم الخاص بالاحصاء في سراى وزارة الزراعة

كننا نطالع كل ما ينشره هذا القسم من بيانات واحصاءات الا أننا لم نكن نحيطين تماماً بالمهمة الدقيقة التي يقوم بها مديره القاضل حضرة الاستاذ عبدالرحمن سري الا بعد زيارتنا له في هذا القسم ومع أننا قضينا في هذه الزيارة ساعتين من الزمن فقد انصرفنا على أن نعود اليه مرة أخرى للاستزادة من البيانات الغالية التي يشتمل عليها والتي بلغت مدى بعيداً في عهد مديره الحالي



انشيء قسم الاحصاء هذا ، التابع
لوزارة الزراعة في نفس السنة التي
انشئت الوزارة فيها وعهد في ادارته
في أول الأمر الى حضرة صاحب
السعادة صادق باشا حنين يوم كان
مديراً للإدارة أيضا ثم تولى ادارته
المستر وليمز الى سنة ١٩٢٦ وتركه
عند اعتزاله خدمه الحكومة المصرية مع
من اعتزلها من الموظفين الانكليز فعهدت
الوزارة في إدارة هذا القسم الى حضرة
الاستاذ عبد السلام احمد وكانت
جهوده محصورة في وضع احصاءات

الاستاذ عبد الرحمن بك سري

لمحصول القطن ولكن خدمته لم يطل أجلها خلفه حضرة الاستاذ عبد الرحمن
سري وانصرف الى وضع أنظمته التي رأينا ثمارها في السنوات الأخيرة وفي
جملة هذه الثمار ما رأيناه معروضا في هذا القسم من البيانات والاحصاءات التي
سنأتي على ذكرها في ما يلي لتبين بالمقابلة مدى الرقي الذي أدركته البلاد في
الحقبة الأخيرة في انماء مواردها الزراعية مع كل ما ينتج منها متبعين في بيانها
وصف مشاهداتنا في النماذج التي وضعها هذا القسم تسهيلا لاستيعابها بحيث لا يمل
القارئ ولا تزدهم الأرقام في ذاكرته ازدحاما تضيع معه النتيجة المبتغاة لأن
الاحصاء أصبح من العوامل المعول عليها كثيراً عند الهيئات الحكومية وغير
الحكومية للاحاطة بحالة البلد الاقتصادية من نواحيها المتعددة وهذا ما نبسطه في
مقالتنا التالية ان شاء الله

المقالة السابعة والستون

مجهود مصر الزراعية

أقام قسم الاحصاء التابع لوزارة الزراعة شكلا هرميا يدل على توزيع الزمام
الكلي في مصر وقد خص جانب منه ببيان الاراضي الزراعية في مختلف أنحاء القطر

وتبلغ مساحتها ٦٠٠.٠٠٠ ره فدان يقابلها من الاراضى البور ما يقرب من ثلث هذه المساحة أي ١٨٠.٠٠٠ فدان ومن هذه المساحة ما يرجى أن يتم اصلاحه لاعداده للزراعة واستغلاله في وجوه نافعة للبلاد ولأجله تنفق الآن الاموال الطائلة في بناء خزان جبل الاولياء وما سيعقبه من مشروعات الري الكبرى

وفي الجانب الثاني من الشكل احصاء بالاراضى المملوكة يبين ما يملكه الحكومة وما يملكه الوطنيون والأجانب في كل مديرية ومما يستدل عليه من أرقام هذا الاحصاء ان ما يملكه الاجانب مثلاً في مديرية أصوان يزيد على كل ما يملكه الأهليون فيها والسبب في ذلك اقدام شركة كوم امبو على استغلال أراضيهما الواسعة فان هذه الاراضى بعدما كانت مقفرة لا زرع فيها ولا ضرع أصبحت بهمة الذين يتولون ادارة هذه الشركة واحة خصبة تنتج القصب والقطن والحبوب على اختلاف أنواعها وبذلك باتت مثلاً لأهل المديرية ينسجون على منواله في اصلاح أراضيهما ومتى أدركوا فائدة هذا الاصلاح وزادت مقادير الماء بعد تحقيق مشروعات الري الكبرى تزداد مساحة الاراضى الزراعية التي يملكها الاهلون هناك فيتنسئ لهم أن يستردوا أملاكهم من الاجانب، ويستغلوها

ولكن اذا كانت ملكية الاجانب هي الغالبة في مديرية كآصوان تعتبر بحق من المديريات الفقيرة بالاراضى فالحال على عكس ذلك في مديرية جرجا المعروفة بخصب أراضيهما وأهمية زراعتها والتي يزرع فيها البصل والقطن والذرة والقمح فالاجانب هناك لا تكاد أملاكهم تذكر ولا تزيد على نحو ثلاثمائة فدان

وفي جانب آخر من ذلك الشكل الهرمى احصاء يظهر منه ما تشغل كل من الزراعات الشتوية والصيفية والنيلية من المساحة . والجانب الاخير منه يبين المساحة المزروعة وغير المزروعة في كل مديرية ومنه يتضح أن الأراضى غير المزروعة في مديرية الشرقية مثلاً تزيد بمعدل ١٣ فى المائة على الاراضى المزروعة في حين أنه في مديرية المنوفية لا تزيد الاراضى البور على الاراضى المزروعة الا بنسبة ٣ فى المائة وهذه ابحاث تخفى على كثيرين ولها فائدة كبيرة لأنها ترشد الباحث الى ماهالك من الاراضى البائرة والعامرة في كل مديرية

وألطف ما فى هذا الهرم ان فى أسفله رسماً احصائياً يبين نسبة كل حاصل

الى سواء من حاصلاتنا الزراعية بواسطة صناديق ذات واجهات زجاجية يظهر من خلالها نوع المحصول وعليه رقم يبين مقداره
والى جانب ذلك مكعبات مختلفة الاحجام تبين نسبة الصادرات والواردات من المحصولات . وقد استخلصنا من الاحصاءات اننا بالرغم من صلاحية أرضنا لانتاج أحسن أنواع السمسم وهو السمسم الابيض مثلا نستورد اضعاف ما تنتجه البلاد منه وكذلك شأنا في الحمص فالوارد اليها منه يعادل ثلاثة أضعاف انتاجنا والذي زادنا دهشا بالاكثـر استيرادنا من الترمس ما يعادل ثلث ما تنتج أراضيها منه

واذا كان لنا بعض العذر في استيراد بعض الاصناف كالحمص مثلا لأننا حتى الآن لم نوفق الى انتاج الحمص الكبير الحجم كالذي يرد اليها من الشام أو الهند فما هو عذرنا في أمر السمسم مع علمنا أن الذي تنتجه أرض مصر منه يمتاز كثيراً على سواء بجودة نوعه ووفرة زيتـه . وما يقال عن السمسم يقال مثله عن الترمس ونحن نستغرب تساهل حكومتنا في استيراد هذا الصنف من الخارج وهي تعلم أن من مصلحتنا الكبرى الاكثار من زرعه عندنا لان حبوبه تستعمل للاكل فضلاً عن أنه يعد سماداً أخضر يحول الارض الى مواد دبالية تجعلها مندمجة وهو ما يدعو الى الاكثار من زرعه اجتناء لنفعه هذا ولا سيما أنه ينتج في معظم الاراضى الخفيفة أي التي لا تنتج فيها النباتات الاخرى فينمو فيها وينتج مقداراً عظيماً من المواد العضوية فاذا حرثت حسنت الارض كثيراً لما تتركه فيها من العنصر الازوتي الذي تحتاج أراضيها اليه احتياجاً كبيراً

فالى هذين الصنفين أي السمسم والترمس نوجه نظر وزارة الزراعة آمين
أن تسعى في تضييق نطاق الحجز الجمركي على ما يرد منها من الخارج عملاً بالسياسة الانشائية التي تقضى بالاستغناء عن كل ما في وسع البلاد أن تنتجه من الحاصلات

المقالة الثامنة والثمانون

مجهود مصر الزراعية

ولكي يكون المشاهد على بيئة من واردات مصر الزراعية توسل قسم

الاحصاء التابع لوزارة الزراعة بخزائن من الحديد متقنة الصنع ومختلفة الأحجام تمثل كل خزانة منها متوسط ايراد كل زراعة من الزراعات فاذا رغبت مثلاً الوقوف على ايراد القطن المصدر وجدته ممثلاً في خزانة حجمها ٣٠ سنتمترا طولاً وعشرون سنتمترا عرضاً وهي اكبر الخزائن الموضوعة تقابلها خزانة لا يزيد حجمها على خمسة سنتمترات فقط وهي تمثل ايراد زراعة بذر الكتان

وهناك طريقة اخرى مبتكرة لوقوف الزائر على ارقام الصادرات الزراعية وهي ممثلة بمركبات سكة الحديد فكل مركبة يمثل محمولها ٥٠ الف طن فبينما نجد أن صادرات القطن قد شغلت ١٦ مركبة نجد ان البصل قد شغل ثلاث مركبات والأرز مركبة وربع مركبة والصادرات من السكر نصف مركبة والفواكه لم تشغل سوى جزء واحد من خمسة وعشرين جزءاً من مركبة |

وأما الواردات فقد مثلوها بمراكب شراعية خصصوا كل واحد منها باصناف متعددة الا أنها متجانسة تمثل مقاديرها شراعات مختلفة الاحجام بحيث أن الشراع الواحد يمثل نسبياً مقدار الوارد من كل صنف

وهناك لوحات خشبية مزخرفة الصنع والوضع ترشدك الى تقلب مقادير الصادرات والواردات في العشرين السنة الماضية ابتداء من سنة ١٩١٤ أي من بدء الحرب والمقارنة بينها وبين الصادرات والواردات في سنة ١٩٢٤ وكذلك بين صادرات سنة ١٩٣٤ وقد استخلصنا من هذه المقارنة ان صادراتنا من الأرز كانت ١٥ الف طن فأصبحت ٦٩ الف طن أي أنها زادت أكثر من ثلاثة اضعافها وكذلك صادراتنا من البرتقال واليوسفي فقد كانت نحو ١٤ طناً في سنة ١٩٢٤ فبلغت في سنة ١٩٣٤ ثلاثة آلاف طن وهذا فرق عظيم يدل على تقدم زراعة الحدائق واليساتين عندنا بعد الحرب تقدماً كبيراً فان انتاجنا لم يكن يسد حاجتنا من هذه الفواكه في مدة طويلة من السنة فاذا به بعد ذلك يزيد على مقطوعتنا بحيث أصبح في امكاننا ان نصدر منه عشرين ضعفاً مما كنا نستورده غير أننا لا نستغرب هذه النتيجة الباهرة بعد الذي شاهدناه من معروضات وزارة الزراعة ومعروضات الافراد في المعرض من البرتقال واليوسفي والليمون وسواها من الفواكه والبقول الجيدة الأنواع



وهنا نجد الفرصة سانحة لنذكر على
سبيل المثال سرادق صاحب العزة محمود
بك زكي مؤيدبن ماجاء في احدى
افتتاحيات المقطم الأغر وقد نوه
رئيس التحرير باقدام كبارنا على
الصناعات بعد ما احجموا عنها ردىاً
طويلاً من الزمن فما أننا نرى الآن
اقبالاً حقيقياً من بعض رجالنا على
الاعمال المثمرة وتفوقهم في هذا المضمار
تفوقاً ظاهراً وهو ماله شأنه في القضاء
على تلك الفكرة القديمة المسحكة في عقول
الكثيرين وهي فكرة التهاافت على الوظائف الحكومية



ان حضرة محمود بك
زكي من الذين يحق لنا
ان نباهي بهم ونتخذهم
قدوة لنا فبح أنه تقلد
وظائف حكومية هامة
فانه آثر أخيراً العمل الحر
فاقدم على تنويع زراعاته
تنويعاً عاد بالفائدة عليه
وعلى البلد أيضاً

ومحمود بك زكي لم
يكتف بالاهتمام بانتاج
الحاصلات الممتازة بأنواعها
حتى تمكن من سد المقطوعية
المحلية منها بل زاد على
ذلك فاستغل موارده هذه

الاستاذ الكبير خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم

في انشاء صناعات زراعية فهو اليوم يعمل في الحقل وفي المصنع معا وهذا ما لا يقدم عليه سوى أفراد معدودين كلبتن صاحب حقول الشاي وتاجر المشهور فحمود بك زكي ينتج الحاصلات ويصدرها ويعمل منها المربيات والشربات ويهني بتربية النحل والمواشى فهو أيضا عسال ويصنع من حليب مواشيه الجبن على انواعه علاوة على أنه من اكبر منتجي البطاطس والخضروات فاذا ذكرناه وأطيننا في وصف أعماله فلانه يصح أن يتخذ بما يأتيه من الأعمال المثمرة قدوة لكبار مزارعينا وللشبان المتخرجين في مدارسنا الزراعية فيجدوا فيه المثل الأعلى في الاقدام على الاعمال والتوصل بالصبر والثبات لنيل المراد واننا ندعو كل زائر للمعرض ان يمر بسراده ليتحقق بنفسه صحة ماقلوه عنه وللوقوف في الوقت نفسه على الاسباب الحقيقية في بلوغ صادراتنا من البرتقال واليوسفي ما بلغته فان ذلك يرجع بلا شك الى همة أمثال من ذكرنا من الزراع الكبار الذين نشطوا في السنوات الأخيرة الى الأكتار من زراعة القواكه بعد ما كانت فيما مضى في حكم العدم فقد قطعت الآن شوطاً بعيداً وبلغ عدد أشجار البرتقال أكثر من اربعة ملايين شجرة وأشجار اليوسفي نحو مليونين ونصف مليون وأشجار التين نحو ستة ملايين والعنب نحو ثلاثة ملايين والجوافة نصف مليون والموز ثلاثة أرباع مليون عدا ما هنالك من أشجار الليمون المالح التي تناهز مليون شجرة والمان والخبوخ والشمش والمانجو ويبلغ مجموع أشجارها نحو مليون ومئتي ألف شجرة

فكل هذه الاصناف لم تكن تعد فيما مضى بمئات الوف وملايين وقد وصلت الى هذا المقدار بمساعي كبار الزراع مثل محمود بك زكي وأمثاله وهي آخذة في الزيادة عاما بعد عام

المقالة التاسعة والثلاثون

عثرنا في طوائفنا بقسم الاحصاء التابع لوزارة الزراعة على بيان بما يستهلكه كل الف نفس من السكان من حاصلاتنا الزراعية ممثلا بكرات موضوعة على منضدة تختلف أحجامها بنسبة مقدار المستهلك من كل محصول وأكبر هذه الكرات حجما هي التي تمثل الذرة ويؤخذ منها أن المستهلك منه يبلغ متوسطه ١٢٠٠ اردب للالف من السكان باعتبار أن نصيب الفرد اردب وخمس، أما القمح فالمستهلك منه

بحسب هذا البيان يبلغ نحو نصف هذا المقدار ثم يليه الفول للطعام والعلف وبعده الشعير فالارز الى آخر ما هنالك من الحاصلات

وقد أحيطت المنضدة بمجموعة مستفيضة ونقيسة من الصور يتضح منها ما يخص كل الف فدان أرض في كل مديرية من عدد السكان والمواشي والمحارث البلدية وما هنالك من ترع ومصارف مع بيان أطوالها . ومن هذه الصور يقف الناظر على اهم الاسباب في اختلاف الانتاج بين منطقة وأخرى
خذ مثلا مديرية القليوبية وهي أقرب المديريات الى عاصمتنا نجد أن ما يخص الف فدان منها من السكان يبلغ ٢٧٨٠ نفسا ومن البقر والجاموس ٣٨٠ رأسا ومن ضرائب الاطيان ١٤٦٠ جنيهها ومن المحارث البلدية ١٥٥ محراثا ومن الترع أربعة كيلو مترات وعشر . أما المصارف فهي في حكم العدم لأنها لم ترد عن ر. في المائة

ثم قابل ما تقدم بما يخص كل الف فدان في مديرية البحيرة من عدد السكان نجد أن في كل الف فدان ١٦٩٠ نسمة ومن الابقار والجاموس ٣٥٠ رأسا ومن ضرائب الاطيان ٧٠٠ جنيهه ومن المحارث البلدية ١١٤ ومن الترع كيلو مترين وتسعة أعشار ومن المصارف كيلو مترين

واذا كانت هذه المعلومات صورت بالنشر لاطلاع القراء عليها رأينا ايرادها بحرفيتها لبنين ثروة كل مديرية من حيث عدد السكان والمواشي والمحارث وما تدفعه من ضرائب وما تشتمل عليه من ترع ومصارف وهذه هي :

مقارنة ما يخص كل الف فدان في كل مديرية من عدد السكان

والماشية والآلات الزراعية وقيمة الضرائب

وأطوال الترع والمصارف

الوجه البحري

المديرية	عدد السكان	عدد الابقار والجاموس	ضرائب الاطيان بالجنيه	عدد المحارث البلدية	أطوال الترع بالكيلو متر	أطوال المصارف بالكيلو متر
البحيرة	١٩٦٠	٣٥٠	٧٠٠	١١٤	٢٧٩	٢٠
الغربية	١٨٦٠	٣٦٠	٩٤٠	١٢٤	٢٧٨	١٠٦

المديرية	عدد السكان	عدد الابقار والجاموس	ضرائب الاطيان بالجنيه	عدد المحارث البلدية	أطوال الترع بالكيلو متر	أطوال المصارف بالكيلو متر
الدقهلية	٢١٧٠	٣٧٠	٩٣٠	١٠٤	٣٣١	١٠٨
الشرقية	١٩٠٠	٣٨٠	٧٧٠	١٢٧	٣٣٥	١٠٧
المنوفية	٣٢٣٠	٥٦٠	١٥٨٠	٢٤٦	٤٢٠	—
القليوبية	٢٧٨٠	٣٨٠	١٤٦٠	١٥٥	٤٢١	٠٠١

الوجه القبلي

الجزيرة	٣٢٥٠	٣٦٠	١١٧٠	٩٥	٦٢٢	٢٢٩
بني سويف	٢٣٥٠	٣٤٠	١١٥٠	٧١	٦٣٣	٤٢١
الفيوم	١٧٩٠	٢٣٠	٥٨٠	٥٤	٣٢٤	٢٢١
المنيا	٢٣١٠	٢٧٠	١٠٠٠	٤١	٤٢٩	٢٢٣
أسيوط	٢٦٤٠	٢٨٠	٩٧٠	٥٩	٣٢٣	٠٠٨
جرجا	٣٠٨٠	٣٥٠	٨٣٠	١٠١	٤٢٣	٠٠٢
قنا	٢٥٩٠	٢٧٠	٧٥٠	٨٤	٤٢١	٠٠١
اسوان	٢٨٣٠	٣٨٠	٣٥٠	٣٦	٣٢٤	٠٠٣

ومما تقدم يستخلص أن أغنى مديرتنا في السكان في الوجه البحري هي المنوفية وتليها القليوبية وفي الوجه القبلي مديرية الجزيرة ثم تليها مديرية جرجا . أما من حيث عدد المواشي فإن المنوفية في الوجه البحري أسبق جميع المديريات بل هي السابقة في هذا المضمار أيضاً في الوجهين القبلي والبحري معا أما بقية مديريات الوجه البحري فتكاد تكون متساوية لأن الزيادة بينها لا تتجاوز سوى عشرات من البقر والمواشي

أما في الوجه القبلي فترى مديرية أسوان وهي المنطقة التي تسود فيها الملكية الأجنبية تأتي في رأس المديريات وتليها مديرية جرجا حيث لا يوجد من الملاك الاجانب الا نزر يسير كما ذكرنا عن المديرتين المذكورتين وأما باقي المديريات في الوجه القبلي فيتساوى في هذه الملكية في مصر الوسطى وتأخذ بالتقصان في المنيا وأسيوط وقنا

ثم ان عدد المحارث لا يتناسب في الوجهين كثيرا لا مع عدد السكان ولا مع

عدد البقر والمواشي وهذا ما أدهشنا اذ بينما نرى في الجزيرة عدد السكان والمواشي متفوقين نرى عدد المحارث قليلة بالنسبة الى ما هي عليه في الوجه البحري ولم تتمكن من تحليل هذا الفرق البين

وبهذه المقابلة يمكن أن تعرف أيضا أن انتاج مديرية القليوبية مثلا يفوق كثيراً انتاج مديرية البحيرة وان اطيان القليوبية أكثر خصباً وانتاجاً وانها تدفع من الضرائب ضعفي ما تدفعه مديرية البحيرة ومن يطلب المزيد من المعلومات يمكنه أن يعرف قوة كل مديرية بالنسبة الى سواها ويقف من البيانات الموضحة على لوحها على المقام الذي تشغله في حياة القطن الاقتصادية كما أنه يستطيع أن يعرف أيضاً المناطق التي يكثر فيها السكان وفي أيها يقل عددهم وهذه مطالعات كثيراً ما تفيد التاجر والصانع والمتمول أيضاً لأنها ترشده الى البلدان والقرى التي هي أكثر ثروة من سواها

المقالة الرابعة

تم انتقلنا الى مشاهدة مجموعة تقيسة مثل فيها الحليب (اللبن) وما نتج منه تمثيلاً شاملاً بجدول متفاوتة الاحجام أكبرها يمثل مقدار الناتج سنوياً من لبن الجاموس ويبلغ سبع مئة وثلاثة عشر مليون رطل وجدول آخر يشير الى انتاج اللبن من البقر وجدول ثالث يدل على الناتج من حليب الماعز والغنم ويبلغ ثمانية وستين مليوناً من الارطال وهو ما لم نكن نظن أنه يباغ مبلغه هذا فهو يدل على ان في البلاد الآن اقبالا شديداً على الاستزادة من تربية المواشي والغنم والماعز وهذا ما يدعوا الى التفاؤل خيراً لما ينتظر أن يجني من استغلالها من الحليب والجلود والصوف والوبر والروث الذي له أهميته الكبرى في الزراعة لأنه يعد بحق من أفضل المخصبات للأرض

وبجانب هذه البيانات المهمة التي وافانا بها قسم الإحصاء عن انتاج الحليب بيانات أخرى عن وجوه استهلاكها وهذه البيانات مدلول عليها بمجموعة ثانية ممثلة بزجاجة تشير الى مقدار المستهلك من الحليب غذاء صرفاً وهو

يعادل نحو خمس الانتاج . والباقي يستعمل منه ٥٩٩ مليون رطل في صنع الزبدة والسمن ١٩٩٩ مليون رطل في صنع الجبن وهذه المقادير ممثلة بصفائح تشير كل منها الى المستهلك من كل نوع وقد احيطت النضدة التي رصت فوقها هذه الزجاجات والصفائح بالواح متعددة تجدد فيها الاحصاءات الوارد من الحليب ومنتجاته في سني ١٩١٤ و ١٩٢٤ و ١٩٣٤ ويستدل منها على أن هذا الوارد لا يزال على ما كان عليه بغير زيادة أو نقصان وهذا يدعو الى الاغتراب لأن زيادة عدد السكان في خلال العشرين السنة الماضية زاد على ثلاثة ملايين وهذا المقدار الكبير يستهلك مقداراً يتناسب مع عظمته من الحليب والزبدة والسمن والجبن فاذا بقي الوارد منها من غير زيادة دل ذلك على زيادة انتاجنا لسد حاجتنا المتزايدة فلا يكون موضعاً للاستغراب بل يكون دليلاً على الجهود المبذولة في هذا السبيل وفي اعتبارنا أن ازدياد المواشي على اختلاف انواعها في هذا القطر أمر هام يجب اعارته التفاتا خاصا لما له من الشأن في تعزيز الثروة العامة سواء من الوجهة الزراعية أو الصناعية أو التجارية وهنا نرى المجال متسعا للدخول في هذا الموضوع الذي نعهده حيويًا جداً

ان جميع بلدان العمورة الراقية تعول كثيرا على تربية المواشي لأنها تتصل مباشرة بالزراعة وهي في حد نفسها مريحة من الوجهة الاقتصادية كما هي مفيدة من وجوه متعددة أخرى اذا عني بها العناية الوافية ونظمت سبل تربيتها تنظما صحيحاً فلماذا نرى في أوروبا اليوم جمعيات خاصة تعمل على انشاء أماكن للتربية تطبق فيها النظم الحديثة وكان من جملة محاسنها ان حسنت السلالات وبذلك ازداد انتاج الحليب وازدادت مخلفاتها جودة وقد عرفت ذلك وزارة الزراعة فعمدت الى اقتباس تلك الطرق وانشأت محطات التربية فاخصت الجميزة بتربية بقر بلدية ودمياطية وجواميس من أجود الفصائل المنتجة وبعد درس صفاتها و انتاج سلالات جيدة منها ظهر التحسن في سلالة البقر والجواميس فعمدت الى توزيع ذكورها للضرائب (الطلاق) على مختلف مزارع الوزارة لتحسين سلالات المواشي الأهلية بلا مقابل وقد أقبل الجمهور بمواشيه على هذه المحطات وجاءت بخير النتائج

ثم ان زيادة المواشي لها شأنها في زيادة العلف ولهذا فائدته الاقتصادية

أيضاً خصوصاً بعد انتشار استعمال زيت المازوت والبزير في تسيير القوى المحركة والسيارات بحيث أصبح يبيع التبن صعباً فاذا كثرت المواشي أمكن استغلال هذا المورد باستعماله علفاً لها بدلا من ضياعه سدى كما كان الحال الى عهد قريب

المقالة الحادية والعربعون

عجبنا كثيراً بالفكرة التي ابتكرها قسم الاحصاء في تصوير الانتاج الزراعى العالمى تصويرا يمكن الالام به بوقت وجيز فقد جعل لكل محصول من الحاصلات الزراعية كالقمح والشعير والعدس والفول السوداني والأرز والبصل والذرة والبطاطس والسهم والقطن والكتان الى آخر ما هنالك من أصناف الحاصلات الزراعية مكعباً يمثل مقدار الناتج من كل منها في كل بلاد من البلدان التي يزرع فيها وقد كتب على كل مكعب من هذه المكعبات اسم البلاد التي يمثل مقدار انتاجها كما كتب على المهم منها ارقاما تشير الى مقدار الانتاج زيادة في البيان وحسبنا للاستدلال على الجهد البعيد الذي بذل في تنظيم مجموعة هذه المكعبات أن نعلم أن عددها يبلغ نحو ثلاث مئة مكعب مرتبة أحسن ترتيب وعلاوة على ذلك فأنها اشتملت على رسوم مزخرفة تمثل كل محصول بحيث يستطيع المشاهد أن يعرفه من غير أن يحتاج الى قراءة اسمه وتنسيق هذه المكعبات واعدادها على هذه الصورة الجميلة لما يبعث على الاكبار والاعجاب وللتدليل على فوائدها يكفي أن نأتي على ذكر مرتبة مصر في درجات الحاصلات التي تتفوق فيها على سواها من البلدان فقد جاءت مثلا الاولى في انتاج العدس والثالثة في البصل والخامسة في القطن والعاشر في السهم والثانية عشرة في الذرة والثالثة عشرة في الارز والسادسة عشرة في الفول السوداني والقمح والخامسة والعشرين في الشعير الا أنها جاءت الأخيرة في بذرة الكتان وفي البطاطس

ونظراً لما في هذه المقارنات من طلاوة وفائدة رأينا أن نضع البيان التالي لمدى الفرق بين متوسط المحصول للفدان وأصغره في الحاصلات المذكورة في بعض البلدان المشهورة بزراعتها :

الاسم	البلاد	متوسط المحصول	البلاد	متوسط المحصول
المحصول	المنتجة	الكبير	المنتجة	الكبير
القطن	مصر	٤٥٣ ر قنطار	الهند البريطانية	٧٨ ر قنطار
القمح	الدانمرك	٨٤٥ ر ارب	رومانيا	٦٤٨ ر ارب
الشعير	»	١٢٣ ر	روسيا	٢٥٩ ر
الارز	اسبانيا	٩١٧ ر	البرازيل	٦٣٨ ر
الذرة الشامية	كندا	٧٧٤ ر	المكسيك	١٨٣ ر

ولو دققنا النظر في هذا التقويم لوجدنا في استطاعة مصر أن ترفع مراتبها في كثير من الحاصلات ونحن نعتقد بانها واصله الى ذلك قريبا فتريد انتاجها في القطن والذرة والارز والقمح والشعير من غير أن يكون هناك زيادة في مساحة هذه الزراعات ما عدا الارز وذلك ميسور لاسباب اختبارناها بنفسنا ففي القطن والذرة والقمح والشعير مثلاً قد رأينا ما للتسميد من الشأن في زيادة متوسط انتاج كل منها وهو على ازدياد لأن كثيرين من المزارعين لم يقدموا للآن على التسميد بالاسمدة الآزوتية ككترات الجير أو ان ما يستعمل منه أقل من اللازم وأما الارز فينتظر أن تزيد زراعته عاماً فعاماً على نسبة زيادة مياه الري بعد مشروعات الري الكبرى ثم ان الزراع لم يقدم منهم سوى القليلين على تسميد الارز بل كانوا الى عهد قريب يجهلون فائدة تسميده بالمرّة ويعتبرون زراعته وسيلة لاصلاح الارض . أما اليوم فقد أخذ الفلاحون يعرفون قيمة زراعة الارز وأدرك الكثيرون منهم فائدة تسميده بسماد النتروسلفات الالماني وتوصلوا الى أن يجنوا من زراعتهم غلة تزيد على ما كانوا يجنونه سابقاً وهذا هو نفس الحال في الذرة

المقالة الثانية والاربعون

يؤخذ من الاحصاءات المفيدة المتعلقة بالانتاج العام للحاصلات العالمية والتي أتينا على بيانها في ما تقدم أن قسم الاحصاء لم يغفل اطلاق الزائرين على متوسط محصول القدان لأهم الحاصلات في كل بلد من بلدان العالم فجعل لذلك دوائر بألوان مختلفة خصت كل مملكة بدائرة مستقلة لتسهيل المقابلة بين دائرة وأخرى . والذي ينظر الى هذه الدوائر ويوازن بينها يسهل جداً أن يرى تقدم مصر في

كثير منها فهي تجيء الأولى في متوسط غلة الفدان من القطن وهذا ما كنا نجهله ويجهله معظم سكان هذه البلاد فبينما نرى أن متوسط هذه الغلة في مصر ٥٣ رء قناطير نجده ينحط الى ٧٨ في المئة من القنطار في بلاد أخرى

والاعجب بما تقدم أننا وجدنا مصر تحتل المقام الثاني في متوسط الانتاج في الذرة اذا لم نقل المقام الاول لأن غلتها من الفدان بلغ متوسطها ٧٠١ أرادب ولم تفقها سوى كندا حيث بلغ متوسط غلة الفدان ٧٣٤ أرادب وانى اعتقد أنه بعد أن أدرك الفلاح فائدة تسميد الذرة بمقادير كبيرة ستتفوق مصر على كندا في متوسط المحصول وهذا لا يتطلب وقتاً طويلاً بل ربما بلغناه بعد أعوام قليلة

ثم ان ترتيب مصر يجيء الرابع في متوسط غلة الارز اذ بلغ ٩٧ رء أرادب والاولى في هذا المضمار هي أسبانيا ومتوسط محصولها يبلغ ٩١٧ أرادب ولكنى موقن بأن متوسط غلة مصر في الارز سيزداد كثيراً لان قلتها ناشئة عن اغفال الفلاح لتسميد الارز لجهله فوائده هذا التسميد كما قلنا وانه سيقبل على التوصل بالتسميد عاما بعد عام حيث تصل غلة الفدان الى نحو ٧ - ١٠ أرادب فمن الثابت ان في بعض المناطق عند بعض المزارعين الذين خبروا فائدة التسميد وصلت الغلة الى هذه المقادير وما هو ممكن لزراع ممكن لا آخري الا أن الوصول الى هذا الغرض يستلزم شيئاً من الصبر والتريث كما كان الحال في سائر حاصلاتنا الزراعية من حيث تسميدها بالاسمدة الازوتية الكيميائية

ولما كنا في معرض التكلم عن مقام مصر في الانتاج نرى من المفيد أيضاً أن نأتي على بيان ما استخلصناه من مشاهداتنا في قسم الاحصاء الذي نحن بصددده من حيث الفرق الكبير الذي لاحظناه في الانتاج المحلي فان متوسط الانتاج ليس واحداً في جميع المناطق بل يختلف اختلافاً كبيراً بين مركز وآخر مع تفاوت في مقدار الفرق فبينما نرى هذا الفرق في مركز يزيد على رقم عشرة تراه في آخر لا يزيد على ثلاثة ونصف . وهذا التفاوت غير محصور في محصول واحد بل يشمل جميع حاصلاتنا تقريباً

ولما كانت هذه البيانات مما يلزم القارئ الاطلاع عليه رأينا أن نورد نماذج منها عن متوسط الانتاج للامام بما هناك من الفرق الكبير بين المتوسط الاكبر والمتوسط الاصغر لانتاج كل محصول وكيف أنه يبلغ في بعضها نحو

٥٠ في المائة كما يتضح مما يلي :

المحصول	الاسم	المركز الأكبر	متوسط	المركز الأصغر	متوسط غلة
		انتاجا	غلة القدان	انتاجا	القدان
قمح	المنيا	٧٢٥	المحمودية	٢٢١	
شعير	ديروط	١٠٠٨	كفر صقر	٣٢٢	
فول	أبو تيج	٦٢٦	شرين	١٢٧	
عدس	»	٥٢٢	اسوان	١٢٤	
حلبه	منفلوط	٥٢٨	فاقوس	٠٠٨	
ترمس	دشنا	٦٢٦	الواسطى	١٢٩	
حمص	ديروط	٥٤٠	ابو تيج	١٢١	
ذرة شامي	كوم حمادة	١٠٢٤	رشيد	٣٢٥	
ذرة رقيقة (نيلي)	الفتن	٨٢١	اسوان	٣٢٤	
» » (صيفي) طما	١٥٠٠	فاقوس	٣٢٧		
ارز	المنزلة	٧٢٢	ابشواي	٢٠٠	
فول سوداني	سوهاج	١٤٢٨	امبابه	٣٢٨	
سسم	الصف	٣٢٦	امبابه	٠٠٩	

وهذه البيانات تؤيد ما قلناه في ما سبق لنا من المقالات وهو أن في استطاعة مصر أن تزيد انتاجها من غير حاصل من حاصلاتها ولا سيما ما هو أهم منها

المقالة الثالثة والاربعون

وهناك احصاءات مفيدة مرقومة على لوحات تشير إلى التحول الذي بدأ في زراعة القطن على اختلاف أنواعه وقد مثلت فيها مساحات كل نوع بدوائر يرجع تاريخها إلى سنة ١٩١١ وتنتهي في سنة ١٩٣٥ وهي تدل على البدء في زراعة الصنف وما بلغته في السنة الأخيرة وهي مرسومة رسماً بديعاً وقد برز جزء من المحيط أول دائرة ملونا على نسبة مساحة الصنف المزروع في أول عهد زراعته ثم يأخذ هذا الجزء الملون في الزيادة أو النقصان تبعاً لزيادة انتشاره أو نقصها وهكذا إلى أن يتم تلوين المحيط جميعه في السنة التي بلغ فيها الصنف المقصود أقصى

انتاجه ولثلاث فئات قراءنا فائدة هذا العرض الاحصائي رأينا أن تأتي على خلاصة من تلك اللوحات العشر

خذ مثلاً قطن السكلاريدس فقد بلغ ذروة الكمال في سنة ١٩٢٢ اذ شملت زراعته أكبر مساحة سجلت له فبلغت ١٦٥٠٨٣٥ فداناً ثم أخذت هذه المساحة في النقصان تدريجاً فهبطت الى ٨٣٧٣٤٤ فداناً في سنة ١٩٣٠ ثم الى ٢٩٧٤٠٩ أفدنة في سنة ١٩٣٥ بينما نرى بالعكس أن قطن جيزة (٧) لم تزد مساحة زراعته في سنة ١٩٣١ على ٤٣٢٩ فداناً فوصلت في سنة ١٩٣٣ الى ١٢٤٣٣٠ فداناً وأما في سنة ١٩٣٥ فقد بلغت ٢٦٩٧٥٩ فداناً وكذلك كان حال القطن الاشمتوني فان مساحة زراعته في سنة ١٩٠٥ بلغت ٢٩٣٦٦٨ فداناً فاستعت في سنة ١٩٢٠ حتى بلغت ٤٢٩٦٧٤ فداناً ثم ازدادت في سنة ١٩٣٣ فتجاوزت مليون فدان ثم هبطت في سنة ١٩٣٥ الى ٩٣٨٢٨٥ فداناً

وهناك احصاءات عن أصناف القطن الاخرى كقطن المعرض والبايون وغيرها

والذي استخلصناه من هذا الاحصاء الشامل أن بذور أنواع القطن واقعة أيضاً تحت حكم التواميس الطبيعية فتجتاز مراحل العمر مرحلة مرحلة الى أن تبلغ مرحلة الشيخوخة والمهرم حينها لا يعود ينفع فيها علاج بل تسير الى البوار ، وعليه فان الاحتفاظ بزراعة القطن في مصر يدعو الى تجديد سلالاتها وهذا لا يكون إلا بالطرائق التي عمدت اليها الاقسام الفنية الزراعية من البحث المستمر عن بذور أنواع جديدة يعتمدون الى اكتثارها بالزراعة المحتكرة الى أن تتوفر لهم منها المقادير الكافية للتوزيع وهو ما كان متبعاً في جميع أصناف قطننا فيما مضى وأما القطن السكلاريدس والكازولي والبايون والميت عفيفي وسواها الا نتيجة انتخاب وتسلسل كما هو مشهور الا أن الفرق بين الماضي والحاضر هو ان أفراداً كالرحومين سكلاريدس وكازولي كانا يقدمان على هذا العمل كهواة الى أن كملت مساعيهم بالنجاح وعرفت الأصناف المنتسبة اليهم بأسمائهم فأحرزوا من وراء ذلك شهرة وفوائد مادية . أما في الوقت الحاضر فقد اختص قسم الزراعة الفنية والاكتثار التابع لوزارة الزراعة والقسم الفني التابع للجمعية الزراعية الملكية ثم مصلحة الدومين بهذه الاعمال فانتقلت من الافراد الى الهيئات الزراعية

وهنا نرى أنه لا بد لنا من استخلاص نتيجة ثابتة بدت في أثناء هذه الأبحاث القطنية فقد كان الناس الى وقت غير بعيد يعتقدون بوجوب الاحتفاظ بقطن السكلاريدس لما امتازت به تيلته من النعومة والمد في الغزل ومع أن انتاجه نقص كثيرا كانوا يقنعون بما يجنون منه لأنه لم يكن هناك نوع آخر من القطن ذو تيلة تماثل تيلة السكلاريدس وغلة تربى على غلته

وظل الحال كذلك الى أن وفقت الجمعية الزراعية الملكية الى ابتكار قطن المعرض وعملت على نشر الدعاية له فكل مسعاها بالنجاح وأثبت الاختبار ان هذا النوع الجديد يقبل التسميد ويعطي غلة أوفر من غلة السكلاريدس كما أن تيلته تضارع تيلة السكلاريدس أيضا وانتهى الامر به الى أن يقبل في البورصة ويحل محل السكلاريدس في التعامل

وكان ذلك خطوة موفقة شجعت الهيئات الفنية الأخرى على العمل لايجاد أصناف أخرى من القطن مثل جيزة (٧) وجيزة (١٢) وأشموني جديد وسخا ٤ وها أن القسم الفني في وزارة الزراعة يبذل الجهود لتعميم هذه الأصناف لوفرة غلتها ويشير بوجوب استعمال الأسمدة التريكية والسويرفوسفات في زراعتها فينصح مثلا باستعمال جوالين من تترات الجير في الفدان الواحد ولا يشير باستعمال البوتاس لأنه يرى أن فائدته غير محققة

فكان من نتائج هذا التنافس ما نجده الآن من الأصناف التي تعطي غلة وافرة والتي بها تمكنا من مواصلة زراعتنا القطنية والوقوف في وجه منافسينا الأقوياء كالولايات المتحدة التي تنتج مقادير عظيمة من القطن أى ٦٣ مليون قنطار وهو ما يزيد ثمانية أضعاف على محصولنا الا أن الفرق بيننا وبين الولايات المتحدة تفوقنا بغلة الفدان كما ذكرنا ذلك في مقالة قبل هذه وهذا علاوة على تفوق أنواعنا الممتازة .

هذه كلمة في القطن ساقها اليها هذا البحث الاحصائي وسنعود الى موضوعه في فرصة أخرى ببيان أوفى لأن معالجة موضوع القطن أهم ما يجب أن يعني به الكتاب والباحثون لأنه عماد ثروتنا

وعلى ذكر ما أنتجته الولايات المتحدة من مقادير القطن الهائلة نرى أن نشير الى ما ينشره قسم الاحصاء المذكور عن حاصلاتها الأخرى ومنها يتبين أنها

أكبر بلاد في انتاج الحاصلات وقد بلغ هذا الانتاج من القمح ١٣٥ مليون اردب
ومن البصل ١٦ مليون قنطار ومن بذرة القطن ٤٣ مليون اردب ومن الذرة ٥٢٧
مليون اردب ومن الشعير ٥٥ مليون اردب في العام
ومصر لا تتفوق على الولايات المتحدة في انتاج صنف ما الا العدس فهي
تعد أكثر البلدان انتاجاً له فان محصوله عندنا يبلغ ٣٥٧ الف اردب

المقالة الرابعة والاربعون

معرضه في معرضه

من البيانات التي استقيناه من قسم الاحصاء بوزارة الزراعة وأوردناها
على صفحات هذه المجلة يتبين للقراء المدى البعيد الذي وصلت اليه مصر من
جهودها الزراعية كما يتضح لهم أيضاً قيمة الجهود التي بذلها هذا القسم في الحصول
على تلك الاستعلامات النفيسة وادخالها في الاحصاءات التي يجمعها ويذيعها على
الملا ليقتبس كل قارئ ما يهيمه منها والآن نختم هذا الباب مع تكرار التشاء
على القائمين بهذا العمل المنتج وعلى رأسهم حضرة الأستاذ عبد الرحمن سري
(انظر صورته في صفحة ١٦٤) لتحدث الى قرائنا عن افتتاح معرض الزهور
الريعي الذي أقيم في المعرض الزراعي الصناعي وافتتح في يوم السبت ١٤ مارس
ولا نريد أن نصف حفلة الافتتاح التي رأسها سعادة وزير الزراعة صادق
باشا وهبه بل حسبنا أن نصف ما شاهدناه من تقدم زراعة الزهور عندنا وهو
هذا التقدم الذي بدأ أولاً من الهواة ثم تحول الى المدارس الابتدائية وبعض
المصالح الحكومية وهذا ليس بعجيب أو غريب فان الرقي الاجتماعي الذي
تتدرج فيه مصر يتطلب الرقي الكلي أيضاً وفي أقدام الهواة وغير الهواة على
الاهتمام بزراعة الزهور ما برز الى هذه الظاهرة الطبيعية . فبعد أن عرضنا
محتويات معرض الزهور خرجنا من ذلك الى حكم بأن هذا الاقبال على جمعية
فلاحة البساتين لم يقتصر على أفراد من الوطنيين كما كان شأنه في أول عهد تأليف
جمعية رعاية الزهور بل شمل الوطنيين والأجانب المقيمين في مصر ولهم فيه
معروضات جميلة

وقبل أن تشكلم على المعارضات نفسها نرى من الواجب علينا تذكير القراء بأن أصل فكرة تأليف المعارض الزراعية والصناعية يرجع الى وجود معارض الزهور في مصر وان ما أقيم من هذه المعارض للآن بلغ ما يزيد على مائة معرض منذ سنة ١٨٩٦ فقد جرت العادة أن يقام معرض الربيع في شهر مارس من كل سنة ثم معرض الورد في شهر ابريل ومعرض الكريزنتيم في الخريف وفي كثير من السنين كان يقام معرض آخر للورد في الشتاء اذا كانت السنة سنة اقبال



وجمعية فلاحة البساتين تسدد نفقاتها من اكتسابات المشتركين فيها ولها مجلس ادارة برئاسة حضرة السر روبرت جريج ونائب الرئيس فيه حضرة حسين بك فريد وكيل مدير الجمعية الزراعية الملكية ولكل منهما خدمات مشكورة بما يبذله من عناية واهتمام بالتشويق لزراع الزهور وتعهدها بالعناية اللازمة

أما معرض هذا الربيع فقد تجلى فيه حسن التنسيق والتنظيم يواجهه

الاستاذ حسين بك فريد

الداخل اليه طاقة من الزهور الجميلة نسقت من أخص الأزهار المختلفة من حدائق قناطر الدلتا تزيد دائرتها على خمسة أمتار وهي مؤلفة من زهور الكلا والقرنفل والبرمولا والعزيرة وغيرها وهي بديعة في مجموعها حتى أنها كانت من المعارضات التي فاقت سواها وقد أشير اليها بكلمة « خارج المباراة »

يلي ذلك مجموعه نفيسة من الكلا والبجونيا والبرمولا الكونيكس والقرنفل والتواليب وغيرها كثير وهي من معروضات حديقة الجمعية الزراعية الملكية التي اشرف عليها الهاوى المشهور الأستاذ مصطفى بك أبو رايه

وهناك مجموعة نفيسة من الصبار عرضها حضرة الدكتور صبحي بك طيب العيون الشهير وفيها من الأصناف ما لا مثيل له ولم يسبق لنا ان رأينا مثله بين

مجموعات الصبار في هذا القطر وقد جاوز عدد أنواعها خمسين نوعاً فتريبة هذه
الانواع في جو وأرض كجونا وأرضنا مما يدعو الى التقدير الكبير والى الثناء
الوفير على حضرة العارض المحترم
وللأفراد في المعرض أيضاً أزهار ممتازة كمجموعة البسلة لسعادة رشوان
باشا محفوظ وقد نالت الجائزة الأولى لأنها امتازت بكبر حجم أوراقها الزهرية
وطول سيقانها وهو ما لم نشاهد مثله قبل الآن

وهناك أنواع كثيرة من القرنفل والبانسيه والأزهار الحولية
وهناك المدارس الابتدائية وقد سررنا جداً من رؤية معروضاتها لأنها
تمتاز على سواها بل للفكرة التي حملت هذه المدارس على تخصيص حصص من
دروسها لفلاحة البساتين نظراً الى الفائدة التي يجنيها التلامذة من اعتياد مشاهدة
الزهور والتعمق في كيفية زرعها ونموها بحيث يتولد فيهم الميل الى زرعها
والعناية بها

هذا ما أردنا تبياناً في هذه العجالة حتى لا يفوتنا شيء مما يقوم به المعرض
الحالى وليبقى تاريخاً صادقاً لجهود القائمين به وسنعود الى الكلام عن
المعروضات الأخرى ان شاء الله



ولما كنا انتهينا من ايراد البيانات
التي استقينها من قسم الاحصاء
نرى من المفيد ان نشرفيا يلي كتابا
تفضل به علينا حضرة صاحب المعالي
كامل بك ابراهيم الوزير السابق
لوزارة الزراعة منوها باطرائنا لاعمال
وزارة الزراعة التي لاتزال مجهولة من
كثيرين وهذا نصه :

مصر في ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٦

حضرة الأستاذ القدير ثابت افتدي ثابت المحترم كامل بك ابراهيم
تحية وسلاماً ، تقبلت بمزيد السرور هديتكم النفيسة « الدليل في زراعات

وادي النيل » وقد طالعه بمزيد العناية كما طالعت جميع ما كتبتم بالمقطع عن جهود وزارة الزراعة بمناسبة المعرض الزراعي الصناعي ولا يسعني الا الشناء المستطاب على ما تبذلون من جهود صادقة في خدمة البلاد وخصوصاً الزراع منهم كما أشكركم غاية الشكر على انصافكم لرجال وزارة الزراعة الذين مضت سنون طويلة وجهودهم غير معترف بها من أحد ولا شك عندي انكم دافعتم دفاطاً جليلاً عن قضية عادلة وأرجو أن يأتي الوقت القريب للحكم العادل الذي يتوج هذه الجهود كما أرجوكم قبول شكري الفائق واعترافي بفضلكم وقوة حجتكم ودقة ملاحظاتكم

طاهر ابراهيم

المقالة الخامسة والاربعون

جهود مصر الزراعية

أشرنا عند نشر الأحصاء المتعلق بما يملكه كل الف من السكان في مصر من المواشي والبهائم الى وجوب الاعتناء بهذه الناحية من نواحي حياتنا الزراعية لأن لتربية المواشي شأناً كبيراً في زيادة مواردنا فهي تنفعنا باستخدامها في أعمالنا الزراعية من وجوها الكثيرة من حيث الاستعانة بها على حث اراضيها وتقل حاصلاتها وهذا علاوة على ما في انتاجها من توفير الغذاء لنا فالاهتمام بتربية المواشي والدواجن هو بمثابة وضع حجر أساسي في صرح الثروة القومية وعليه يتوقف الشيء الكثير من انجاح مشروعاتنا زراعية كانت أم صناعية ويسوءنا أن يكون معرض الحيوانات في هذا العام دون ما كنا نتوقعه له من النجاح فقد اقتصر على أنواع البقر والجواميس والخيول وبعض الدواجن ومعظمها من اسطبلات الجمعية الزراعية الملكية ولا نعلم هل ان احجام الأهالي عن عرض حيواناتهم ناشىء عن حاجتهم اليها للأعمال الزراعية أم أنه ناشىء عن سبب آخر

والجمعية الزراعية الملكية ساهمت بنصيب كبير في أمر تربية الحيوانات وبذلت جهوداً صادقة في هذا السبيل يرجع تاريخها الى سنة ١٩٠٨ . أما قبل

ذلك فقد أرادت الحكومة سد النقص فأنشأت قسم تربية الحيوانات وكان المقصود به أن يعني بتربية الحيوانات اجمالاً بإشراف لجنة من وزارة الداخلية لعدم وجود وزارة للزراعة في ذلك الحين مع أن مصر بلاد زراعية

الا أن ذلك القسم كانت تنقصه كل المعدات فنية كانت أو إدارية ولهذا رأت وزارة الداخلية بعد أن وثقت من نجاح الجمعية الزراعية في منشأتها وخصوصاً في حقولها الزراعية التي أقامتها في الجزيرة وميت الدية وبهيم والدقي أن تنيط بها إدارة هذا القسم فتخلت لها عنه وحيثما اهتمت الجمعية بإنشاء قسم تربية المواشي الذي وضع نظمه وأسس الاختصاصى المستر برانش وقد تقلد وظيفته هذه ٣٥ عاماً ثم تركها وعاد الى بلاد الانكليز وحل محله فيها حضرة



الدكتور أحمد مبروك ومساعدته حضرة عبد الحليم أفندي عشوب وقد وفقاً في مهمتها التوفيق كله وزى نتائجه في اقدام الجمعية على العناية بتحسين انتاج الخيل والبقر والجواميس وانصراف جهودها اليها باعتبار انها أولى الحيوانات بالعناية والاهتمام لارتباطها الارتباط الوثيق بالأعمال الزراعية على وجه الاجمال

وعلى ذلك بعد ما كان عند الجمعية في معرض سنة ١٩٣١ خمسة وثلاثون

الدكتور أحمد مبروك

رأساً من الخيل الاصيله أصبح عددها

الآن ١٦٥ رأساً وفي خلال السنوات الخمس الماضية ازداد عدد الخيل الطلوقة وهي التي ترسلها الى قري الأرياف لأجل تحسين انتاج الخيل وقد كان لها تأثير فعال جداً في التحسين في غير مديرية من مديريات الوجه القبلي والوجه البحري لأن الجمعية علاوة على اهتمامها بهذا الأمر تبذل جهوداً خاصة في اقامة معارض ريفية توزع فيها جوائز للتشويق . ففي معرض بني سويف الذي أقيم أخيراً هناك نال العارضون سبع عشرة جائزة كان من نتاج خيل الجمعية منها ثلاثة عشر رأساً وهذه حال معرض مديرية القليوبية في بنها فقد كان عدد الخيل التي حازت

جوائز حسن الانتاج سبعة عشر رأسا منها اثنا عشر رأسا من خيل الجمعية والذي يزيدنا يقينا بنجاح الجمعية في تربية الخيل ونفوقها فيها كثرة الطلب على خيلها الطلوقة ومع أن عددها بلغ الآن ٤٥ رأسا بعد ان كانت في سنة ١٩١٦ ٢٢ فقط فان هذا العدد لم يكف لسد الطلبات الكثيرة التي ترد على الجمعية لارسال خيلها الى الارياف لهذا الغرض وهذا ناتج من شعور الاهالي بالفائدة التي تعود عليهم من تحسين نتاج خيلهم لأنهم يحصلون منها على أسعار مرتفعة اذا كانت من نتاج خيل الجمعية

وهنا لا بد لنا من ان نذكر للأسرة العلوية الكريمة يدها البيضاء في تحسين نتاج الخيل المصرية لاعتقاد أصحاب السمو أفرادها ان الاعتماد على الحيوانات يكون اكثر فائدة اذا استعان الزارع بأجودها لأن الحيوان كالانسان ، فيه السلالات الطيبة الاصل والرديئة ولهذا عمد الناس من قديم الزمان الى تحسين أنواعها بطريق الانتخاب والتسلسل

فقد كانت الخيل في مصر صغيرة الهيكل بعيدة عن جمال التناسق في التركيب على خلاف ما هي عليه الخيول العربية ولكن سرعان ما شهدنا من ساكن الجنان المرحوم السلطان حسين كامل لما كان أميراً اهتماما خاصا بتحسين أنواع الخيل يبت روح التنافس بين أصحابها بعرضها في المعارض اقتداء بساكن الجنان الخديوي عباس الاول وكان من هواتها وقد عاد من حملته على الوهابيين بطائفة من الجياد العربية الأصيلة وكانت هي الاصل لجياد الخيل التي تباهى مصر بها الآن وتفاخر العربية الأصيلة المرحوم عباس الاول عند هذا الحد بل جلب الافراس ولم تقف همة المرحوم عباس الاول عند هذا الحد بل جلب الافراس الصقلاوية والجدرانية من قبيلة عنزة وبنى لها الاسطبلات بجوار القصور السبعة في العباسية وهي التي حولت فيما بعد الى الثكنات التي يشغلها الجيش الانجليزي الآن ثم شيد بعد ذلك اسطبلات في الصحراء بالدار البيضاء في طريق السويس على بعد اثني عشر ميلا من القاهرة وكان من أحب الامور اليه أن يمتطي هجيناً ويذهب به الى ذلك الاسطبل لمشاهدة الخيل



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي توفيق

المقالة السادسة والرابعة

تكلمنا في ما تقدم عما كان لأمرأة الأسرة العلوية من الفضل في تربية الخيل الأصيلة في مصر قبل انشاء الجمعية الزراعية الملكية ، والآن نقول أن هؤلاء الأمراء يرجع اليهم الفضل في تعزيز شأن الجمعية نفسها لأن انشاء قسم تربية الحيوانات فيها كان في عهد رئاسة ساكن الجنان الأمير حسين كامل ونجله المرحوم كمال الدين حسين وقد كان لاهتمامهما بأمره شأن كبير في تقدمه ونجاحه . وها اننا نشهد الآن مثل هذه العناية من سمو الامير الجليل عمر طوسون وهي عناية كان لها تأثيرها المفيد في تحسين انتاج الخيل جميعا

ويمحسن بنا أن نشير أيضا الى ما يديه صاحب السمو الامير محمد على توفيق من الاهتمام في هذا الصدد وهو اهتمام تجلى على أتمه في الكتاب الذي أنشأه في اللغة الانجليزية عن تربية الخيل وعنوانه « تربية الخيول الاصيلية العربية »

ولكن جهود قسم تربية المواشى في الجمعية لم تقف عند تحسين انتاج الخيل بل تجاوزته الى تحسين انتاج البقر والجواميس فجلت نوعا من البقر من انكلترا في سنة ١٩٢٦ اسمه فريزي ثم جلبت أخيرا نوعا آخر اسمه شورت هورن وكان القصد من ذلك ايجاد سلالات تدر مقادير كبيرة من الحليب كما تصلح للجزارة أيضا بزيادة لحمها غير أن التجربتين لم تأتيا بالنتائج المفيدة فالبقرة التي تصلح للذبح كانت تسكاليف علفها وتسمينها كبيرة لا تتفق مع أسعار البيع في سوق مصر

ثم ان القسم المذكور وجه اهتمامه الى الغنم فجلب من غنم الميريتوس من استراليا وعمل على تربيتها وتوليدها بغية الحصول على صوفها المشهور بتفوقه كالحرير والذي يصلح استعماله لعمل الطرايش وغيرها من الاقشمة الممتازة الا أن الاختبار أسفر عن عدم النجاح لأن هذه الغنم لا تصلح الا لاستغلال صوفها وما يعطيه الرأس الواحد من الصوف لا يساوي تكاليف ثقافته بخلاف لما هي عليه الحال في استراليا حيث لا تكلف تربية الغنم ثققات كثيرة لأنهم يطلقونها في المراعى الطبيعية في حين أنها في مصر تعلق بالعلف المعتاد من تبين وشعير

وفول وبرسيم وكل ذلك يستلزم اكلافا لا يعوضها انتاج الصوف من الغنم
فلو كانت الغنم المذكورة تصلح للجزارة أيضا لكان الأمر ولكنها هزيلة
قليلة اللحم ولذلك فان تربية الغنم في مصر لا تصلح الا لأجل اللحم وما تعطيه
من الصوف يأتي في الدرجة الثانية

هذا والجمعية تهتم أيضا بتربية الطيور والدواجن وقد عرضت كثيرا منها
خصوصا الدجاج فقد وفق القسم الى انتاج أنواع جيدة من الدجاج سواء من
جهة الحجم وجمال الريش أو من جهة التفريخ وانتاج البيض . ولو أردنا الإفاضة
في سرد هذه التفاصيل لطال بنا الشرح كثيرا ولكننا نرى على المنتفعين بمثل هذه
الطيور الداجنة أن يزوروا المعرض لمشاهدة أنواعها وأخذ الاستعلامات عنها
وعن طرق تربيتها فان ذلك يفيدهم كثيرا

واذا تكلمنا عن قسم تربية الحيوانات التابع للجمعية الزراعية لا يفوتنا توجيه
نظر زوار المعرض الى معروضات القسم البيطري التابع لوزارة الزراعة وكانت
تحسن كثيرا لوجعلته في غير محله الحالي حيث لا يراه الا الذي يقصد اليه وبين
معروضاته كثير من البقر والجواميس والدواجن على اختلاف أنواعها وجميعها
من سلالات جيدة . وهذا القسم يبذل عناية خاصة في تحسين سلالات الحيوانات
ويهتم اهتماما خاصا بحالة الحيوانات الصحية عاملا على وقايتها من الامراض التي
تعرض لها

وهذا القسم يتولى رئاسته رجل من خيرة رجال مصر
واذا كان لنا ما نلاحظه على وزارة الزراعة أو الجمعية الزراعية الملكية في
هذا الباب فهو تراخيها في جلب الغنم الصالحة للجزارة أي التي تعطي أكثر
ما يمكن من اللحم لتربيته وتوليدها فالبلاد في حاجة شديدة الى هذا النوع من
الغنم التي نعول عليها في طعامنا ونستوردها من بلدان متعددة في حين أن الغنم
المصرية تفضلها من هذا القبيل فلماذا لا تعمل على انتخاب أجودها وتعميم تربيتها
بحيث يغنينا عن الغنم الغريبة .

المقالة السابعة والرابعون



الأستاذ عزيز فكري



الأستاذ علي سري

أما وقد فرغنا من الكلام عن قسم تربية الحيوانات التابع للجمعية الزراعية الملكية نرى من المفيد أن نخص القسم الفني التابع لها بكلمة مفيدة لأن فيه من المباحث ما يعد في المرتبة الأولى ولأن اطلاع القراء على نتائج اختباراته وتجاربه مما يفيدهم كثير إذا أرادوا تطبيقها في زراعاتهم الخاصة أو في اصلاح أراضيهم

والقسم الفني في الجمعية الزراعية ينقسم الى أربعة أقسام : قسم خاص بتربية النباتات ويديره حضرة الأستاذ عزيز فكري . وقسم تكاثر البذور ويديره الأستاذ علي سري . وقسم الكيمياء ويديره الأستاذ أحمد محمود ويساعده فيه الدكتور ابراهيم ادم ثم قسم الحشرات

وكل قسم من هذه الأقسام يدرس الموضوعات المتعلقة به من الوجهة العلمية ويطبقها عمليا في حقول التجارب التي أنشأتها الجمعية خصوصا لهذا الغرض

خذ مثلا قسم الكيمياء فانك ترى فيه نماذج تدل على الأراضي القلوية



الأستاذ أحمد محمود

وطرائق اصلاحها ونماذج أخرى للأرض المجدية والى جانبها نموذج من أرض خصبة نالت خصبتها بمعالجتها بالجبس فأينت ثم لم يكتف القسم بهذا النموذج فوضع الى جانبه اسطوانات زجاجية تشتمل على تربة الأرض القلوية وهى عكرة على الدوام ثم يريك كيف انها بعد معالجتها بالجبس تصفو وتروق والى جانب ذلك نموذج لأرض تحتوي على الاملاح وهى التى يسمونها «الملحية» وتبدو للعين رائقة ويسهل اصلاحها بالصرف . وهناك شكل يمثل طريقة

تحليل الاراضى بترشيح المحلولات الارضية بواسطة شمع باستور والغرض من هذه العملية معرفة ما تحتويه التربة من المواد وعناصر التراب التى تظهر بالتحليل

ثم شاهدنا أقماعا مملوءة من التربة القلوية أيضا وأخرى تحتوي على هذه التربة بعد المعالجة بالجبس وأخرى منها تربة رملية قلوية والى جانبها تربة عولجت بالجبس وهذه المقارنات نرى كيف تؤثر المعالجة فى الأرض فبعد أن كان الماء لا يتغذ من تلك الأرض القلوية فيبقى فى باطنها وكذلك فى الاراضى الرملية والطينية شاهدناها سهلة الصرف بعد معالجتها مثل الاراضى الجيدة والاراضى «الملحية» واذ كان الماء لا يتغذ فى الأرض القلوية كما قدمنا فقد وجدناه كذلك فى مراسير من الزجاج لا يعلو أيضا بخلاف ما لو كانت الأرض غير قلوية فانه يجذب بالجاذبية الشعرية ويصعد الى فوق ، الا أن ذلك أمكن اصلاحه بالمعالجة ورأيناها يصعد بحيث تصبح الأرض مثل الاراضى العادية

فالجبس كما رأينا هو أحسن المواد التى تستعمل لاصلاح الاراضى القلوية لكثرة الموجود منه فى مصر أولا وسهولة تداوله ورخص ثمنه فاذا أضيف الى الأرض تيسر معه تحويل ملح الكربونات القلوية التى هي علة فساد لأرض الى

مركبات أخرى مما يدة قليلة التأثير وبزوال السبب المؤثر تنفكك جزئيات الأرض وتتحسن صفاتها الطبيعية

وإذا قلنا أرضاً قلوية فتعني بهذا الاسم ما هو معروف عند عامة الزراع بأرض قرموط وزليق وققص وغير ذلك

ولمعالجة هذه الأراضي يجب التثبت أولاً من تركيبها ومن كمية الكربونات القلوية التي تحتويها وإذا كانت هذه الكربونات في طبقة واحدة من الأرض أو في الطبقة التي تلي الطبقة العليا أيضاً ففي هذه الحالة تكون الحاجة إلى الجبس أشد وبمقدار أوفر

وإذا كانت الأرض تحتوي على كميات كبيرة من الجبس الذائب بصفة طبيعية أو أملاح الكلسيوم الذائبة فالأرض القلوية لا تأتي معالجتها بكميات قليلة من الجبس بأية فائدة بل الواجب استعمال مقادير كبيرة أيضاً

ولما كانت مسألة الأراضي القلوية هامة تشغل بال كثيرين فقسم الكيمياء المشار إليه استوفى درسها ببحث مستفيض جمعه في نشرة خاصة وهي تطلب من الجمعية الزراعية الملكية باسم « نشرة الأراضي القلوية » ويجدر بجميع المزارعين الاطلاع عليها للوقوف على طرق العلاج . وهنا يجدر بنا أن ننبه القراء إلى هذا الأمر وهو أن الجبس ينتج حتى في حالة عدم وجود مصارف أو إذا كانت الأرض عالية الصرف من طبيعتها ولأن استعماله ينفع حتى في الأراضي العادية ولا يضر لأنه يفكك الأرض كما قلنا . ولما كان الجبس لا يخرج عن كونه من الجير نرى مطابقة المبدأ المذكور كل المطابقة لما وصل إليه الفلاح باختباره في تسميد أرضه بسماد تترات الجير لأن الجزء الذي يحتويه هذا السماد من الجير يساعد أيضاً على الاحتفاظ بالأرض أو بالأحرى على إزالة ما يمكن تسربه إليها من أملاح الكربونات القلوية ولهذا كان الإقبال على السماد شديداً في السنين الأخيرة بعد التثبت من فائدته في تحسين الأرض للسبب المتقدم .

المقالة الثامنة والاربعون

بعد ما شاهدنا النماذج المعروضة في قسم الكيمياء التابع للجمعية الزراعية للملكية الخاصة بالاراضي القلوية شاهدنا نماذج القمح والشعير وتأثير الزراعة سابقة في نموها وانضاجها وما يجب تلافيه او العمل به في الحالات المتعددة وقد تبين من هذه النماذج ان القمح المزروع عقب ذرة يكون ضعيفا هزيلا واذا سمد بماد ازوتي كترات الجير بمقدار شوالين في الفدان ظهرت فيه قوة النمو ودل على ماسيعطيه من محصول وافر . ثم في النموذج آخر شاهدنا القمح المزروع بعد قطن فوجدناه ناميا وقويا ولما سمد بمقدار شوال واحد من سماد تترات الجير أي بمعدل أقل من الاول ظهرت عليه نفس المظاهر التي رأيناها في المزروع عقب ذرة والمسمد بجوالين . ومن هذه المشاهدات يعلم الزارع متى يقتضي استعمال السماد بمقادير متفاوتة ومتى يستعمل بمقدار قليل وهذا يكون في الاراضي البور لأن الارض بعد تبويرها المدة الكافية تكون قد التقتت واختزنت من الازوت المقدار الكافي لتسميد الزراعة التي تلي التبوير ولهذا يمكنها ان تمد النبات بالغذاء اللازم الا اننا شخصا اذا وافقنا على هذه النظرية كبدأ علمي لا نوافق عليها كبدأ عملي لأن التسميد في مثل هذه الحالة يفيد ايضا ولا يضر اي انه يزيد بالانتاج ولا ينشأ عنه ضرر ما للأرض فعليه نرى ان التسميد في كل الحالات اي في زراعة القمح والشعير يأتي بالفائدة من حيث زيادة غلة الفدان وتحسين نوع المحصول لأنه يكسب النبات النمو والقوة وبذلك يتحسن النوع تحسنا متناسبا معهما . وقسم الكيمياء يشير باستعمال سماد ازوتي كسماد تترات الجير مثلا بمقدار ١٠٠ كيلو الى ١٥ كيلو للفدان

ثم انتقلنا من هذه المشاهدات المفيدة الى مشاهدة أخرى لها معناها وهي نماذج من الغرارات الصغيرة تمثل المقطوعة العالمية من مختلف الأسمدة في البلدان الكثيرة ومنها مصر ومن ذلك ما استوردته منها من سنة ١٩٠٢ إلى ١٩٣٤ على اختلاف أنواعها الأزوتية والفوسفاتية والبوتاسية واذا أخذنا تقارن بينها وبين المقادير التي تستوردها البلاد الأخرى رأينا مصر متأخرة عنها كثيرا ومع ذلك فقد كان تقدم مصر في هذا السبيل كبيرا في السنوات الأخيرة . خذ

مثلا واردات مصر من الأسمدة الأزوتية فانها لم تكن تزيد على ٥٠٠٠ طن من التترات في سنة ١٩٠٢ فاذا بها تجاوز ٣٤٠ ألف طن في سنة ١٩٣٤ ولا تزال على ازدياد إذ تجاوزت هذا الرقم المذكور في ١٩٣٥ فبلغت ٤٢٠ ألف طن تقريبا منها ما يزيد على ٢٤٠ ألف طن من سماد تترات الجير وحده مع أن الوارد من هذا السماد قبل الحرب لم يكن يزيد على خمسين طنا

ولا غرابة إذا زادت مقطوعية الأسمدة الأزوتية في مصر هذه الزيادة الكبيرة لأن مصر غنية بالعناصر المخصبة الأخرى ولا تقتصر الا إلى عنصر الازوت وقليل من الفوسفات ولهذا رأينا بالمقارنة بين تلك النماذج أن مصر أقل البلاد استيرادا للفوسفات والبوتاس خلافا لما هي الحال في بلجيكا والدانمارك وانكلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا والسويد والنرويج واليابان كما يتبين ذلك من الخزائن الزجاجية الموضوعة في أسفل اللوحة الخاصة بالأسمدة المذكورة والمنقسمة إلى قطع تمثل كل واحدة منها مملكة من هذه البلدان وقد رصت فيها الغرارات التي تمثل المخصبات المستهلكة فيها . وقد ظهر منها أن مصر تستهلك مقدارا لا يكاد يذكر من البوتاس وشوالا واحدا من الفوسفات ونحوه شوالا من الازوت في كل عشرة فدادين في حين أن هولندا وبلجيكا تستهلك الواحدة منهما من الفوسفات ١٨ شوالا ومن الازوت ما يتفاوت بين ١١٥ و ١٤٥ جوال مما يدل على أن مصر لم تصل في استهلاك الأسمدة الى نسبة ما تستهلكه البلدان الأخرى منها ولا يقل استهلاك الأسمدة في بلاد عن مصر الا في ايطاليا وانجلترا واسبانيا لأن معظم أراضي هذه البلدان جبلية

المقالة التاسعة والاربعون

وبين معروضات قسم الكيمياء التابع للجمعية الزراعية نماذج من نتائج زراعة القطن التي أعدها فرع الابحاث الزراعية المشتركة بين الجمعية الزراعية الملكية والصناعات الكيماوية الامبراطورية ومعامل شركة الاصباغ الالمانية ومفعول العوامل في انتاجها وهي تتركز أولا إلى نوع القطن وثانيا الى كيفية تسميده وثالثا الى بعد المسافات في زرعه ورابعاً الى ريه وهذه النتائج ممثلة بأعمدة مختلفة الألوان وتدل على الامكنة التي جربت فيها التجارب وهي القرشية وأبو حماد وأبو قير وسخا وطوخ

وقد استخلصنا من هذه النماذج أن في القرشية مثلا حيث جربت تجارب التسميد والمسافات في المزرع من قطن المعرض وجيزة (٧) والسكلاريديس ان قطن السكلاريديس لم يستفد من التسميد خلافا لقطن المعرض وجيزة (٧) فقد استفادا كثيرا اذ بلغ محصول قطن المعرض ٧ قناطير بدون تسميد ، أما بالتسميد بمقدار جوالين من النترات فقد زاد المحصول الى ٨٣ قنطار ومثله تقريبا الجيزة (٧) وهكذا كان الحال في التجارب التي جربت في أبو حماد فان في المعرض وجيزة (٧) واشموني المسمدة بمقدار معتدل أى جوالين من النترات كانت النتيجة مرضية فقد بلغ المحصول ٦٨٨ قنطار بدلا من خمسة قناطير من غير تسميد وهناك أيضا نتيجة تجارب أنواع القطن المشار إليها آتقا مزرعة على عدة مسافات تختلف بين ١٥ و ٢٥ و ٣٥ ستمترا مع التسميد فكان أفضلها انتاجا ما كان مزرعوا على مسافة ٢٥ ستمترا

وفي النموذج سخا ، وكانت أنواع القطن المزرعة فيه هي السكلاريديس والمعرض وجيزة (١٢) وقد سمحت بمقادير متفاوت بين جوال واحد من النترات وثلاثة أجولة للفدان الواحد ، فكان المفضل بينها قطن الجيزة (١٢) اذ بلغ محصوله ٦٣٣ قنطار تقريبا بالتسميد في حين أن محصوله لم يزد على ٤٤ بدون سماد وكذلك كانت النتيجة في قطن المعرض بعد استعمال جوالين من النترات من وزن مئة كيلو . أما قطن السكلاريديس فلم يستفد الا باستعمال جوال واحد وظهر تحسین فيه عند تضيق مسافات النبات الى ١٥ ستمترا

وكانت التجارب في طوخ تشتمل على زرع قطن المعرض واشموني وجيزة (١٢) بالتسميد فظهرت النتيجة متساوية بين جيزة (١٢) واشموني لأننا وجدنا أن المحصول بلغ ٦ قناطير من دون تسميد واستعمال ثلاثة أجولة من النترات كنترات الجير من وزن مئة كيلو بلغ هذا المحصول ٨٦ قنطار أما المعرض فانتفاعه كان معتدلا اذ بلغ مع التسميد بمقدار ثلاثة أجولة ١١٧ قنطار وبدون سماد لم يزد المحصول على خمسة قناطير وربع قنطار

أما في ابو قير فقد كان المزرع جيزة (١٢) وفؤادی وقد عملت التجربة بالتسميد بجوال واحد ونصف جوال من النترات من وزن مئة كيلو فكانت النتيجة عظيمة جدا اذ وصلت غلة الفدان في القطن الفؤادي الى ٨٣ قنطار بعد

ما كانت من غير تسميد لا تزيد على ٦٨ قنطار وفي قطن جيزة (١٢) وصل
المحصول الى ٩٦ قنطار بالتسميد والى ثمانية قناطير من غير تسميد
وكان من أغراض تجربة القرشية أيضا التحقق من فائدة استعمال الأسمدة
الفوسفاتية علاوة على الأسمدة الازوتية التي ثبتت ضرورتها في تسميد القطن
فكانت النتيجة من استعمال الفوسفات ان استفاد قطن المعرض فزاد المحصول منه
من ٧٢ قنطار الى ٨٤٣ قنطار أى بفرق قنطار وخمس قنطار تقريبا وذلك بفعل
الفوسفات . وكذلك قطن السكلاريدس فقد زاد محصوله باستعمال الفوسفات
نحو نصف قنطار . اما قطن جيزة فلم يستفد من هذا العامل بل كان تأثيره
عليه عكسيا . وهذا ما يدل على أن للفوسفات فائدة في بعض أنواع القطن كما أنه
يصلح في بعض المناطق الخاصة التي تحتاج اليه
ان نتائج هذه التجارب التي بسطناها للقراء جاءت مؤيدة لرأينا في تسميد
القطن وهو الرأى الذي كثيرا ما كان يلقي مقاومة حتى الى عهد قريب لا يجاوز
عامين فقد كان أحد كبار المشتغلين بالمباحث القطنية يحجر أمامنا بان كل قرش
ينفقه الفلاح المصري في تسميد القطن يضيع سدى
أما الآن فقد ظهر فساد هذه النظرية ولا أدل على ذلك من الاختبارات التي
اختبرتها الجمعية وراعت فيها الدقة في الجزئي والسكلي منها وهي تؤيد كل التأييد
اختبارات قسم الزراعة الفنية والاكتار التابع لوزارة الزراعة وهي الاختبارات
التي تبين منها أن تسميد أنواع القطن يعود بالفائدة على الزارع لانه يزيد الغلة
وخصوصا بالزراعة الضيقة المسافات . وحيداً لو عني المجربون أيضا ببيان فعل
العوامل التي أتينا على ذكرها في انضاج المحصول وما هي الحالات التي يأتي فيها
مبكرا وتلك التي يأتي فيها مؤخرا . اذن لحمد الزارع لهم عملهم وذكروا لهم جميلهم
ثم هناك مسألة أخرى يجب أن ننوه بها وهي أن الفلاح اهتدى الى طريقة
تضييق المسافات باختباره الشخصى فجعلها أقل من ٢٥ سنتمترا حتى ان بعضهم
أوصلها الى عشرين سنتمترا مع تضييق التخطيط أيضا بمعدل ستة خطوط في
القصة الواحدة وكانت النتيجة أيضا مرضية في أنواع القطن التي أتينا على ذكرها.
وبلغنا أن فرع الابحاث المشتركة أثبت بتجاربه الأخيرة صلاحية تضييق
المسافات الى الحد الذي وصل اليه الفلاحون بل زاد اذ وجد بعد الاختبار أن
تضييق المسافات الى ١٥ سنتمترا بين الشجيرات يأتي بمحصول كبير

وتمتاز هذه التجارب بانها مقترنة بابحاث وتحاليل كيميائية يتبين منها الوقت الذي تشتد فيه حاجة النبات الى الغذاء الازوتي من التربة في مدة حياته وتقع في أوائل شهر يوليو ولكن هذا لا يستفاد منه جواز تأخير السماد الى هذا الأوان بل بالعكس يجب أن يعطى في أوأانه المعتاد ليكون جاهزا في الأرض عند ما تشتد جذور النبات وتنمو النمو الكافي الذي يجعله قادرا على امتصاص الغذاء الكافي .

المقالة الخمسون

ان متابعتنا للبحث في معروضات قسم الكيمياء التابع للجمعية الزراعية الملكية يستلزم أن نتحدث عن الذرة فقد أشير اليها برسوم تبين مكاتها في الدورة الزراعية وتظهر النتيجة التي أسفرت التجارب العديدة عنها وهي أن الذرة المزروعة عقب التمح تكون في أشد حاجة الى التسميد اذ أن القمح يكون قد استنفذ ما في الارض من عناصر مخضبة كما يدل على ذلك هبوط مقدار عنصر الازوت فيها الى خمسة كيلو غرامات في الفدان وذلك قبل طففي الشراقي فاذا سمدت الذرة في أرض مثل هذه بمقدار مئتي كيلو من سماد أزوتي ككترات الجير كانت النتيجة في زيادة الإنتاج مرغوبة جدا

أما الذرة المزروعة عقب برسيم رعته المواشي فلها شأنها أيضا نظرا لما يتركه البرسيم في الارض من الأزوت علاوة على مخلفات المواشي المخضبة وما يكفي لاقبال الزراعة وتناسب محصولها مع محصول الذرة التي تكون قد زرعت بعد القمح وسمدت بمائتي كيلو من سماد أزوتي في الفدان الواحد وإذا سمدت بسماد أزوتي ككترات الجير زاد محصولها بما يعادل ٢٠ في المائة أيضا

لكن الارض التي تزرع ذرة بعد برسيم لم ترعه المواشي فهي تحتاج حتما الى السماد الازوتي الا ان هناك ملاحظة أشار اليها القسم المذكور وتتلخص في أن زرع الذرة بعد برسيم لم ترعه المواشي وسمد بسماد الفوسفات يأتي بفائدة لأن لهذا السماد أثره النافع والفعال في تغذية الذرة

أما زراعة الذرة بعد فول فتكون وسطا بين التي تزرع عقب البرسيم المسمد والبرسيم الذي رعي وتعطي محصولا مناسبا ولكن اذا سمدت بسماد أزوتي ككترات الجير يزيد المحصول بما يعادل الربع

ومما استوفف نظرنا بصورة خامة النتائج التي وصل اليها القسم المذكور من حيث مواعيد الزراعة فقد تبين له أن احسن وقت لزراعة الذرة في جنوب وسط الدلتا يكون في الاسبوع الثاني من شهر يوليه على أن تكون أنواع الذرة المراد زرعها من الانواع الامريكية التي تمكث وقتنا طويلا في الأرض وان المسافات بين العيدان يجب أن تتفاوت بين ٥٠ - ٦٠ سنتيمترا للأصناف الكثيرة النمو و ٤٠ سنتيمترا للأصناف القصيرة . وان تسميد الذرة بسهاد ازوتى لا بد منه على ان تتال المسائل الاخرى - المذكورة آنفا - حظها من العناية مثل أوان الزرع وتحديد المسافات وما تبع ذلك من جودة الخدمة في العزيق وغيره . ولما كان عنصر الازوت من أهم العناصر المخصصة الذي يفيد الذرة فيجب تسميدها به بالمقدار المناسب بحيث يتفاوت بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلو من تترات الجير مثلا ويوضع على دفعتين الاولى بعد الخف وقبل رية المحاية والثانية قبل الري التي تليها وفي كل الحالات لا يجوز تأخير التسميد الى ابعد من قبل الري الثالثة لان الفائدة تقل كثيرا لو تأخر التسميد عن الموعد المذكور

واذا أطلعنا القراء على هذه النتائج فلا ننأى عن اعتقادنا بفائدة المرتبة على إذاعتها لأن الفلاحين يقتبسونها ويعملون بها في زراعتهم ويحجون تمارها وهذا ما دعا الجمعية الى وضع تلك الرسوم واعطاء تلك البيانات النفيسة التي لم تقدم على ايرادها للعيان إلا بعد تجارب متعددة استغرقت سنوات وهي تطابق كل المطابقة اختبارات الفلاح الشخصية فهو يعد الآن الى تسميد الذرة اولا بالسهاد البلدي اذ تبين له ذلك ثم يسمدها بسهاد ازوتى ككترات الجير ويوجد من يستعمل منه أكثر قليلا من المقادير التي ذكرها القسم الفني لأنه عرف باختباره الشخصي مفعول السهاد المذكور في ارضه وفي تغذية زراعته وتأثيره في زيادة المحصول ونمو العيدان التي يأخذ منها علقا سائغا لها ثم يتخذها وقودا صالحا لطهي طعامه وغير ذلك بدلا من الوقود الآخر . ثم انه ينال بالتسميد زيادة غلة . وهذا ما تجلى على اتمه في السنة الماضية بزيادة متوسط المحصول العام في مصر وهو نتيجة التسميد من غير شك ولهذا القسم معروضات هامة اخرى غير التي ذكرناها يحسن بزوار المعرض ان يشاهدوها لما تنطوي عليه من الفوائد . فمن هذه المعروضات نتائج ابحاثه عن حمض الفوسفوريك في التربة المصرية - وهو الموضوع الذي كتبنا عنه في احد

اعداد مجلتنا « الفلاح الاقتصادي » وقد عرض نحو ٢٥ نموذجا من الاتربة
المأخوذة من أراضي متفرقة من الدلتا ووضعت في اصص وزرعت بالقمح
والشعير والبرسيم فظهر من نمو هذه النباتات حاجة بعض الاراضى للفوسفات علاوة
على النترا ت كما يظهر بعضها حاجتها للنترا ت فقط

ويوجد نموذج خاص بانواع الاسمدة الفوسفاتية عرضت فيه أنواعها مع
نتائج خمس سنين من التجارب المتوالية وهي تجربة فريدة في بابها بدأت عام ١٩٣٠
ولا تزال مستمرة ليستعرض منها الآن خمس حاصلات متعاقبة . والغرض من
هذه التجربة هو مقارنة مفعول الاسمدة الفوسفاتية على الحاصلات فوضعت الاسمدة
للمحصول الاول سنة ١٩٣٠ والمحصول الخامس سنة ١٩٣٣ ولم تسمد الحاصلات
التي بينهما بالفوسفات وذلك لمعرفة تأثير بقايا هذه الاسمدة في التربة وبمعنى آخر ما
تؤدي اليه هذه التجربة من النتائج عن مفعول الاسمدة الفوسفاتية المباشر وفعالها
المستمر في الحاصلات المتعاقبة

ويتضح منها بجلء أن احسن الاسمدة الفوسفاتية كان سماد السوبر فوسفات
بنوعيه العادي والمكرر ويليهما سماد خبث المعادن حيث ظهر فعله
والذي نلاحظه أن معروضات قسم الكيمياء نظمت على مثال يراد به
الارشاد الى نتائج الابحاث التي قام بها وعمل على نشرها في نشرات فنية خاصة
معروضة بارقام ١٥ و١٦ و١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ وهي تطلب من الجمعية
الزراعية الملكية

المقادة الخادية والخمسون

أتينا على وصف كل ما يهم القراء من معروضات قسم الكيمياء التابع
للجمعية الزراعية الملكية والآن نحاول وصف قسم الحشرات التابع للجمعية
كذلك آملي أن نوفق الى رسم صورة صحيحة منه لقراء مقالتنا لأن للحشرات
في مصر أهمية خاصة لما يتسبب عنها من الاضرار للحاصلات الزراعية عامة سواء في
اثناء حياتها أو بعد ضمها

لأننا اذا قلنا ان ما ينال مصر من اضرار الحاصلات يقدر بملايين وحسبنا

أن نشير الى ما يصيب القطن من هذه الاضرار التي تزيد نسبتها في بعض المديريات على ٣٥ في المائة كما هي الحال في مديرية البحيرة

أما متوسط الضرر في القطن كله فيبلغ مليون قنطار على أقل تقدير وبذلك يضيع على مصر من القطن وحده ما يزيد على أربعة ملايين من الجنيهات وهذا علاوة على الاضرار التي تصيب الزراعات الاخرى بسبب فتك الحشرات . فاذا عرفنا ذلك لا نعود نعجب بهذا النشاط البادي في معروضات قسم الحشرات وحق علينا أن نقدر للقائمين به خدمتهم الوطنية في هذا السبيل لاسيما متى علمنا أنه الهيئة الاولى التي انشئت في مصر من هذا القبيل فان تاريخ تأسيسه هو والافساح الاخرى الفنية في الجمعية الزراعية الملكية يرجع الى سنة ١٩٠٣ فقد مضى اذن على تأسيسه جيل كامل (ثلاثة وثلاثون عاما) وحبذا لو ذكرت الجمعية هذا فاحتفلت بيوبيله الفضى

كان أول من رأس ادارة هذا القسم حضرة العالم المحقق المستر . ق . ويلكوكس (انظر صورته في صفحة ١٢٢) واليه يرجع ، والى مساعدته الاستاذ سعيد بهجت أيضا ، انشاء متحف القطن فقد توفرا على درس طبائع الحشرات المضرة والسعي في ايجاد الطرق الفعالة لمقاومة فتكها واذاعة البيانات الوافية عن صفاتها الخاصة والارشاد الى محاربتها بشق الوسائل وأصدرا نشرات وكتبا كثيرة أجادا فيها الوصف والبيان في وصف كل حشرة في جميع أدوار حياتها مما حل الحكومة على اصدار قانون لمقاومة دودة القطن يقضى بجمعها وجمع أوراق القطن المصابة وهو القانون الذي صادف في أول عهده مقاومة من الزراع أنفسهم . لا اعتقادهم انه عصيان لمشيئة الله الذي خلق هذه الدودة وخلق لها القطن غذاء لها فالفتك بها يخالف ارادة الله فلا يجوز الاقدام عليه . وكان له يد أيضا في اصدار القوانين الأخرى لحماية الزراعات من فتك الآفات

تم تألفت وزارة الزراعة وبنت أعمالها في مقاومة الآفات على القواعد التي وضعها فهو اذن يعد بحق الهيئة الزراعية الفنية الاولى التي أخذت على عاتقها درس طبائع الحشرات وطرق مقاومتها وقد نجح في مساعاه وأفاد كثيرا . ومن مؤلفاته المفيدة كتاب الحشرات الضارة بالقطن المصري وهو موضوع في اللغتين العربية والانكليزية في مجلدين كبيرين اختص الاول منهما بالبحث عن دودة اللوز

القرشلية والثاني عن الحشرات الضارة وقد صدر المجلد الأول في سنة ١٩٢٥ والمجلد الثاني يطبع الآن وسيصدر قريبا مزينا بصور بيانية ملونة تظهر فيها الحشرات الضارة بألوانها الطبيعية في أدوار حياتها وإلى جانبها رسوم تبين فتكها في ورق القطن وساقه ومحصوله وسواه من المحصولات

وله نشرة مفيدة معروفة برقم (١) تشتمل على دراسات مستفيضة عن جميع الحشرات الضارة والمفيدة بدون استثناء لأن بين الحشرات ما هو مفيد أيضا وتجدر العناية به لاستخدامه في محاربة الحشرات الضارة . فلهذه النشرة إذن قيمتها الخاصة فبمطالعتها يتنبه الفلاح ويعلم أين يجب المطاردة وأين يجب العناية بالحشرات ليطارد الضارة منها ويعتني بالنافعة . ولتقريب هذه الدروس المفيدة من أذهان المزارعين واقتباس الارشادات التي تضمنها النشرة المذكورة وصفت كل حشرة وصفا كاملا بحيث يسهل على الفلاحين معرفتها والاسترشاد إلى النافع منها والضار

المقالة الثانية والخمسون

وقد عرض في منضدة زجاجية أخرى ما يصيب القمح من فتك الحشرات وهو على أنواع شتى منها ما هو معروف باسم زنبور الحنطة المنشارى وهو ممثل بحجمه الطبيعي وإلى جانبه سيقان سنابل قمح يقين منها تأثير هذه الحشرة فيه بقضم الجزء الأسفل من الساق القريب من الجذر وفصله عنه مما يؤدي إلى موت النبات وعرض أيضا في مناضد أخرى نماذج من الحشرات الضارة في غير القمح إلا أنه لم يتسن للقسم أن يعرض المجموعة التي وفق إلى جمعها في مدة الثلاث والثلاثين سنة التي قضاه في البحث في الحشرات المختلفة الضارة في مصر وهي تعد فريدة في بابها ونادرة لا في مصر وحدها بل في العالم أجمع وهذه المجموعة النفيسة شاهدها موضوعة في غرفة خاوية مجاورة لمكتب الأستاذ سعيد بهجت مدير قسم الحشرات وهو الذي عمل على تنظيمها وترتيبها بحسب أنواع الاضرار التي تحدثها وقد سماها بالمجموعة الاقتصادية (انظر صورته في صفحة ١٢٢)

ونسقت هذه المجموعة في داخل خزائن مقسمة إلى أقسام خص كل قسم منها بنوع من الحاصلات وما يفتك به من حشرات وقد جعل لكل حشرة منها درج خاص وقد شاهدنا الاقسام الخاصة بالقطن والذرة والقمح وذرة المكائس

وأشجار الفاكهة والمواخ والنخيل والحلويات والكروم والأشجار الخشبية والمورقة للظل كالجود والسنت والعل وكذلك أشجار الزينة والأزهار والخضر والبقول وسوس المخازن وقصب السكر والأرز والحلبة وكثير من الحاصلات الأخرى التي تنتجها أرض مصر

وقد نسقت الحشرات في كل درج من الأدراج المخصصة لها بيولوجيا تتمثل فيه أدوار حياتها جميعا الى أن تكبر وتأخذ بالنسوط على المحصول وكيف تسطو عليه بحيث تجد الاصابة ممثلة في الاوراق أو السيقان أو الفروع أو الجذور أو الثمار. بهذا العرض يتسنى للرأى أن يعرف الحشرة نفسها ويعرف كثيراً من طبائعها بمجرد نظرة واحدة اليها فيعلم الكثير عن اضرارها ويعمد الى مقاومتها بالطرق التي تثبت فوائدها بعد الاختبار وهذا عمل شاق الا أنه من الاعمال التي كللت بالنجاح والتي تستحق المباهاة

واذا كان لنا ما ننتقده بعد وصف هذه المجموعة الثمينة فهو المكان الذي وضعت فيه محجوبة عن أنظار الزائرين وما اتخذ في سبيل الاختفاظ بها لانها موضوعة في خزائن من الخشب مع أن مثل هذه الذخيرة العالمية النادرة كان حقها أن تعرض على أنظار الطلاب والمشاهدين بل يخلق بها أن تكون متحفاً دائماً بنفسه يسجل للجمعية الزراعية الملكية فخراً آخر كالفخر الذي نالته في انشاء متحف القطن ثم ان بناء هذا المتحف والمستودع والخزائن أو المناضد التي تعرض فيها تلك الحشرات يجب أن يكون مؤلفاً من مواد بعيدة ما أمكن عن الحريق فان الاكتفاء بالتأمين على هذه المجموعة ضرب من الفطنة الاقتصادية الا أن فقدانها لا يعوض بالمال تلك الجهود التي بذلت في جمعها في كل هذه السنين الطويلة ولهذا فاننا نوجه نظر الجمعية الزراعية الملكية الى هذه الملاحظات التي يملينا عليها الاخلاص والنقد البريء ويكفيها أن نجعل من القليل المعروض بين معروضات قسم الحشرات منها ما نستخدمه حجة لتأييد رأينا. مثل تلك المتضادة التي عرضت فيها أنموذجاً للحشرة المعروفة بأبي الدقيق وهي التي تفتك بأشجار الرمان حتي غدت هذه الفاكهة المشهورة في مصر عرضة للانقراض ولم يوفق المشتغلون بدروس الحشرات الضارة الى ايجاد دواء لمحاربتها والاحتفاظ بهذا المورد من موارد القطر الاقتصادية

الحشرة النانة والخسوف

ليس بين الزراع في مصر من يجهل حشرة الحفار وهي الحشرة التي يعرفها العامة باسم كلب البحر ولا من يجهل الاضرار الكبيرة التي تسببها للفلاح فهي الحشرة التي تسطو على زراعات كثيرة مثل البطاطس والقطن والفول والقمح وسواء من الحاصلات لأنها تغفل في باطن الأرض بعد أن تنشئ فيها سراديب وأخاديد تسير فيها وتأوى إليها حتى إذا استقر بها المقام وجاء أوان الزراعة تخرج وتشق لنفسها طريقا بفسكها الأماميين أو بمخيلبيها اللذين هما أشبه شيء برأس الفأس فتزيل بهما كل ما يقف في سبيلها من تراب أو نبات إلى أن تصل إلى فريستها فتسطو على درنات النباتات المختلفة وتمتص ما فيها من المواد الحيوية فتلتهمها .

وهناك نموذج معروض يمثل قطعة أرض سوداء التربة تعمل فيه هذه الحشرة سعيا وراء غذائها . والذي يشاهد هذا النموذج يعجب كيف أن هذه الحشرة تعمل عملها مدفوعة إليه بالفطرة والسليقة وقسم الحشرات وفق إلى إيجاد مادة سامة يرشها على الأرض بعد الري فتخرج تلك الحشرة لالتقامها لاسيما أنها تستشعرها فلا تكاد تلتقط منها قليلا حتى تلقى حتفها

كما أنه ربي بعض الحشرات الضارة لدرس تحولها على مدار السنة كلها بغية الوصول إلى معرفة حالاتها وعاداتها في مختلف مواسم السنة وكان في الوقت نفسه يدرس ما تسببه من أضرار ويجرب في مقاومتها المواد المهلكة الكثيرة ليتمكن من الإرشاد إلى أصلحها . وقد وفق إلى نتائج تكاد تكون حاسمة فقد تبين له مثلا أن الطعم السام لا يؤثر في ديدان ورق القطن عندما تكون هذه الديدان صغيرة بل يؤثر فيها إذا كانت كبيرة فقط وفي هذه الحالة استعمل لآباتها زرنیخات الكالسيوم فكانت قاضية عليها كلها وانتقل من هذه النتيجة إلى تجربة هذه المادة عمليا في حقول بمزرعة الجمعية في بهتم يحتوي على نحو عشرين خطا مع عدم السماح بتقنية لطع دودة الورك من هذه الخطوط فجاءت التجربة ناجحة بعدم اصابة تلك الخطوط بدودة الورك وهو الآن يسعى في تكرارها للتثبت من فائدتها

وقد جرب القسم أنواعا أخرى من المساحيق بتغير الخطوط مع منع التنقية وكانت النتيجة عدم ظهور اصابة وجاءت تجربة باستعمال مسحوق مؤلف من الجير المطفي بنتيجة حسنة فانها قضت على ديدان ورق القطن كما جاءت مفيدة أيضا في تعفير نباتات من اللوبيا كانت مصابة بفك هذه الآفة ثامت الديدان جميعا وقد جرب القسم استعمال مسحوق فلور ضد حشرات المخازن وهو دائب على تجربات أخرى ضد تسويس القمح باستعمال مساحيق مختلفة مثل مسحوق الفوسفات والكبريت ضد سوسة المخزن وثاقبة الحبوب وسوسة الرز ولكن لم تأت تجربة المسحوق بالفائدة المتبغاة بالحيولة دون تكاثر سوسة المخزن وثاقبة الحبوب الا انها كانت مرضية ضد سوسة الأرز ولهذا فالقسم يعمل بجهد في تجربة مساحيق أخرى كمسحوق أوراق الداتورة وبذر الداتورة وأوراق حشيشة سم الفار وأوراق السكران وأوراق الدخان . والذي استخلصناه من مشاهداتنا لتتائج تجاربه للآن أنها غير مرضية مثلا ضد القمح الذي عولج بهذه المساحيق فانه لم يسلم من التسويس بل ظلت الحشرات التي فيه حية ولكن ظهر - كما قلنا في مقال سابق - ان مسحوق البيرسرم يقي القمح وقاية تامة من حشرات المخازن خصوصا اذا مزج بمعدل ٥ في المائة مع ٥ في المائة من الكبريت فهو حينئذ يبيد الحشرات ابادة تامة . وهو الآن يجرب مسحوق البيرسرم ممزوجا بمسحوق الداتورة والدخان والسكران وهنا يجدر بنا التنوية بأنه الى حضرة الدكتور محمد شفيق حنطور الاختصاصي بقسم الحشرات بوزارة الزراعة يرجع الفضل في درس مادة البيرسرم واكتشاف مفعولها في ابادة الحشرات ويسرنا أن نذكر هذا الفضل له ونثنى عليه جميل الثناء للجهود التي بذلها في هذا السبيل خدمة للبلاد

المقالة الرابعة والخمسون

جهود مصر الزراعية

اذا أطلعنا الكلام عن الغاية التي أنشئ لها قسم الحشرات وما أتاه من عمل مفيد يقتصر على نظريات وآراء بل على نتائج واختبارات فلاعتقادنا أنه خدم هذا القطر خدمة كبيرة كما يتضح ذلك من كتابه الذي يبحث في الحشرات الضارة بالمحاصيل التخليلية كالحبوب على اختلاف أنواعها وقد زينه برسوم ملونة

متقنة . الا أن ما بيعت على الاسف أنه موضوع باللغة الانكليزية كأنه انشيء لأهل اسكتلندا لا لأهل الصعيد واهل الدلتا من القطر المصري وهو صادر من هيئة مصرية قامت بمال مصر لا بمال سواها ولذلك نأمل أن تبادر الجمعية الزراعية الملكية الى ترجمة كتابها هذا الى اللغة العربية وأذاعته ليتمكن الفلاح المصري من اجتناء فوائده

وفي قسم الحشرات هذا آلات وعدد تدار بالمحركات أو باليد وهو يستخدمها في تجاربه وفي مقدمتها اختبار المواد الفعالة ضد الحشرات المنوعة التي وصفها في كتبه ونشراته حتى اذا ثبتت صلاحية مادة منها عمد الى الاعلان عنها وارشد المزارعين الى استعمالها بعد أن يعد المقادير أو وسائل تجهيزها ليتمكن من تلبية الطلبات التي ترد اليه من الزراع لمقاومة الحشرة التي أعدت لها تلك المادة أما عند ظهور فتكها أو قبله ، وهو يعمل هذا العمل منذ انشائه أي منذ سنة ١٩٠٣ وعلى ذلك يكون هو أول من أقدم على درس طبائع الحشرات والارشاد الى مقاومتها وقد وقفنا على بعض المحاضرات التي كان يلقيها موظفو الجمعية الزراعية منذ سنة ١٩١٢ لا سيما ما كان يلقيه منها حضرة عبد الحميد بك اباطه في دار الجامعة المصرية وكان اذ ذاك مديرا للجمعية الزراعية وكان يقبل على سماعها كثيرون من رجال الحكومة وكبراء الامة ونوابها ومزارعيها وكانت صور الحشرات تعرض مكبرة أمامهم بالقانوس السحري واذا وجدت ادارة الجمعية اقبالا على سماع مثل تلك المحاضرات عممت القائما في عواصم المديريات فكانت تلقى استحسانا عاما وكان يعهد في القائما الى حضرة فؤاد بك اباطه يوم كان سكرتيرا للجمعية

هذه لمحة تاريخية مختصرة لهذا القسم الذي رأينا في معروضاته ما يرتبط ارتباطا وثيقا بحياة الفلاح وعمله . فالداخل الى الجهة المخصصة لمعروضات قسم الحشرات التابع للجمعية يجد منضدة زجاجية تحتوي على حشرة القمح المعروفة باسم سوسة الخزن وهي بشكل مكبر يسمح للمشاهد بأن يراها جيدا وترى متجهة نحو حبة مكبرة من القمح سليمة فاذا ما وصلت اليها ودخلت فيها ترى الحبة مشطوزة الى شطرين يتبين من الشطر الواحد استقرار الحشرة وشروعها في قرص ما في جانبيها من المواد النتروجينية أي النشوية الموجودة في حبة القمح وتظل كذلك الى أن تأتي عليها كلها بحيث لا يبقى من الحبة سوى هيكلها القشري وهذا يظهر أيضا من النموذجين اللذين يمثلان هذه الادوار

فاذا وقف الزائر أمام المنضدة المذكورة وشاهد محتوياتها تجلت لعينه تلك الخسارة الفادحة التي تصيب الفلاح من ترك هذه الحشرة ترعى محصوله من غير أن يقاومها ولهذا عمد القسم الى درس المواد التي تحول دون فتحها ومما وفق الى ايجاده البير سرم وهو الزهر المعروف بهذا الاسم يسحق ويمزج مسحوقه بالحبوب على نسبة بسيطة فيحفظها من التسويس مدة خزنها بحيث لا تدنو منها الحشرة أو يخزن المحصول في صوامع خاصة وقد عرض قسم الحشرات انموذجا يمثل تلك المخازن أو الشبون التي يستعملها مزارعوننا الآن في خزن حاصلات الحبوب فترى فيها تلك الفتحات الكثيرة التي تنسرب منها الحشرات والدبابات إلى داخلها فتسوطو على الخزون فيها كما يرى فيها عدم تناسب الهندسي لطايفة مايتغى منها فتجدها كبيرة المساحة وواسعتها فلا يسهل فيها مقاومة فتك تلك الحشرات لو أريد التوصل الى ذلك بالتبخير أو بالرش أو بغير ذلك من وسائل المقاومة التي اهتدى اليها المشتغلون في مقاومة الحشرات لحماية هذه الثروة الضائعة في بطون تلك الحشرات التي هي عدوة الانسان المجاهد لتوفير ما يضيع منها على البلاد أيضا وقد وفق القسم الى وضع أنموذج آخر لبناء واف بالمرام تتوفر فيه الشروط الهندسية الواجبة لخزن الحبوب ومن أهمها أن لا يكون سقف هذا المستودع من نوع الجمالون بل يكون مقوسا ومستديرا ثم جعل جدرانها ملساء بحيث لا يتيسر معها للحشرة أن تتسلقها أو تجد فيها مأوى لها وقد حدد مساحتها بحيث لا تزيد على أربعين مترا ليتسنى تطهيرها بسهولة ولكنه يشير أيضا بأن تكون تلك المستودعات صغيرة ما أمكن بحيث يستطاع وقاية الخزون فيها

ولم يكتف القسم بعرض أشكال تلك المستودعات بنماذج بل أراد أيضا اثبات مسألة تاريخية فيما يتعلق بأمر الخزن وبناء صوامعه الحديثة فقد كانت مصر في العهد القديم تبنى صوامع لهذا الغرض ولا يزال أهل الصعيد يبنون صوامع على الطراز القديم كما يستدل من نموذج لها وضع في دار من تلك الدور المؤلفة من طبقتين والتي يسكنها الفلاحون هناك ويتألف الطابق الأول فيها من حوش للمواشي الى جانبها قاعة واسطبل أيضا ويتألف الدور الثاني من حجرة يأوي اليها الفلاح في زمن الصيف وأمامها

صومعتان من تلك الصوامع لحزن حاصلاته وهما مبنيتان بالطين المخروط بالجرمة بشكل هرمي لها فتحة في قمتها وهي تشبه بشكلها الهندسي الصوامع الحديثة التي اهتمدى اليها الغربيون ونظنهم أخذوها عن الشكل الهندسي المصري القديم مع اختلاف المواد المستعملة في بناء تلك الصوامع ، والصوامع الحديثة التي هي من أسمنت مسلح أو من الصلب وهي أمتن بكثير منها

المقالة الخامسة والخمسون

كلما أردنا الايجاز في وصف قسم الحشرات التابع للجمعية الزراعية الملكية يشتد بنا الميل الى الكتابة عما يستوقف أنظارنا من معروضاته لما لها من الصلة الوثيقة بأعمال الفلاح ولأن التحدث اليه عنها يعود عليه بالفائدة المرجوة

ذكرنا في مقالتنا السابقة شيئا عن المواد السامة التي يقاوم بها القسم فتك الحشرات وأتينا على بيان نتائج تجاربه فيها والآن نريد أن نلخص ما اهتمدى اليه القسم المذكور فيما يتعلق بسوس الارز تلك الحشرة التي تصيب القمح والشعير والأرز والذرة وذلك بأن تثقب الاني منها الحبة بخرطومها ثقباً يكفى لوضع بيضها ووقايتها من سطو أعدائها والتأثيرات الحيوية والطبيعية ويغضى هذا الثقب بمادة صمغية فلا يمضي على ذلك ثلاثة أيام أو أربعة في زمن الصيف حتى تفقس البيضة وتخرج منها اليرقة وتستمد غذاءها من المواد النتروجينية أي النشوية التي حولها إلى أن يتم نموها وتحول إلى عذراء ثم إلى حشرة كاملة في مدة ثلاثين يوماً وتعيش نحو أربعة أشهر تتغذى فيها بالطريقة المذكورة

وتضع الأنثى من حشرة سوس الارز نحو ٣٠٠ بيضة في أثناء حياتها ومن ذلك يدرك مقدار ما تحدثه من الاضرار في الحبوب

ويرى القسم أن انجع طريقة لمقاومة هذه الحشرة الضارة هي ضم القمح ودرسه بسرعة منعا من تعرضه للاصابة بهذه الحشرة اذا مكث طويلاً في الأجران وأن يعنى عناية خاصة بتطهير الأمكنة المعدة لحزنه خوفاً من أن تكون مصابة مع تبخير الغرارات التي تستعمل في تعبئته وان لا تخزن الحبوب الا وهي جافة والا تتخذ تلك المستودعات لحزن حاصلات متنوعة لئلا تنتقل الاصابة من

بمحمول الى آخر وأن يخلط المحصول المراد خزنه بمسحوق مطهر كمسحوق البيرسرم كما ذكرنا أولا . وهناك مسألة هامة لا بد من الالتباه اليها وهي أن المستودع يجب أن يكون كاملا من حيث هندسته وأن يكون مرتفعا عن مستوى الماء ومبنيًا بالاسمنت المسلح أو الصلب كما سبق أن قلنا في مقالة غير هذه

ولكي يتمكن الفلاح من اجتناء فوائد هذه الارشادات عرض القسم لوائح وضع فيها الحبوب المصابة والى جانبها الحبوب السليمة من قمح وأرز وأشجار فيها الى تاريخ حياة كل حشرة والى الاساليب التي استعملت في مقاومتها ليراها المشاهد بجلاء وسهولة

وهناك درس آخر في خنافس البرسيم وكيفية معيشتها فانها تبدأ أولا بوضع بيضها في مبايض الأزهار أي في أوان تكون حبوب البرسيم ومتى ققس البيض تخرج اليرقة وتشق جدران الحبوب الخضراء قبل أن تنضج وتتغذى بمحتوياتها ثم تتحول الى عذراء وتبقى في داخل الحبة الى أن تبذر الحبة في الأرض في شهر سبتمبر أو اكتوبر وتفتتح بماء الري فتخرج منها الحشرة كاملة وتقضي مدة الشتاء مخفية الى شهر مارس فتستأنف عملها من جديد ولهذا فالقسم ينصح للفلاح بأن يضم البرسيم مبكرا مع ترك مساحة قليلة منه بغير حش بين نصف شهر مارس وآخر ابريل لتضع الخنافس بيضها على أزهاره فيبادر حينئذ الى حش هذه المساحة قبل تفتح الحبوب وجعلها علقا للماشية أو اتلافها حالا فان هذا البرسيم الذي يترك في الأرض يعد أحسن مصيدة للخنافس لأنه يساعد كثيرا على محاربتها وتقليل اصابتها للحبوب التي تنضج بين مايو ويونيو ثم انه يجب أن تغربل الحبوب لفرز المصابة والسليمة قبل الزرع لئلا تكون مشتملة على خنافس حية تكون سببا في انتشار العدوى من جديد

وهناك معروضات أخرى أعجبنا بها وضعت في داخل أحواض زجاجية وتتألف من مجموعة من النماكة مع بيان مقدار ما نالها من اصابة الحشرة الضارة وأخرى تحتوي على حاصلات في داخل الجارات مع بيان مقدار ما أصابها من الحشرة في الداخل وهكذا في الخضروات

وهذه دروس نافعة لمن يريد الاستفادة منها واقتباس تلك الطرائق للعمل بها صونا لزراعته من فتك الحشرات الضارة فنحث كل فلاح يزور المعرض على

زيارة هذا القسم وأن لا يكتفى بالمشاهدة بل يطلب من الموظف المنتدب هناك أن يشرح له كل ما يستعصى عليه ادراكه بمجرد النظر أو قراءة البيانات الموضوعية الى جانبه لأنه لهذا الغرض أقيم هذا المعرض ولهذا الغاية أتمت بدر الأموال على الدرس واجراء التجارب للتمكن من مقاومة هذه الآفات ومحاربتها والحيلولة دون القضاء على أحسن ما يملكه الفلاح بعد الحياة وهو غلة أرضه التي عليها تتوقف حياته وحياة البلاد

المقالة السادسة والخمسون

هذه لمحة موجزة عن معروضات القسم من الحشرات الضارة أتينا على ذكر بعضها تشويقاً لزائري المعرض لزيارته ومشاهدة معروضاته واقتباس ما يفيدهم منها . وقد سبق أن قلنا ان من الحشرات ما هو مفيد أيضاً لأنه عدو لدود للحشرات الضارة فيفترسها . وهناك حشرات كثيرة يعنى الفنيون بتربيتها ودرس طبائعها في غير بلاد مصر بغية الاستعانة بها على محاربة الحشرات الضارة وتوجد حشرات أخرى نافعة للانسان من أخصها حشرة النحل التي تعطيه العسل ولم يقتصر قسم الحشرات التابع للجمعية الزراعية الملكية على درس طبائع الحشرات الضارة فقد عني أيضاً عناية خاصة بدرس طبائع النحل فأنشأ منجلاً نموذجياً في أرض الجزيرة على الطراز الحديث وجعل زيارته مباحة لجميع الزائرين بحيث يمكنهم أن يتلقوا المعلومات اللازمة عن طرق تربية النحل وعن أنواعه الممتازة التي يلائم تربيتها في القطر المصري من حيث الجو ومن حيث كثرة الانتاج وقد عرض منتجاته فشاهدنا منها العسل بشهده والعسل المصفى موضوعين في آنية (بطرن) من الزجاج قطر كل منها ٥ سنتيمترات تحتوي على العسل السائل النقي وهي محكمة الاقفال أو في أوعية من الورق المقوى وظواهرها تدل على أنها تحتوي على أحسن أنواع العسل والشمع . ولزيادة الفائدة عرض القسم الى جانب ذلك أصلح الادوات المستعملة في المناحل . ولم يكتف بذلك بل عرض أيضاً نماذج للخلايا الافرنجية

وهنا يجدر بنا أن نقول أن للنحل فائدة أخرى غير انتاج العسل وهي اداة نافعة في خصب كثير من الحاصلات كالثمار أو الزهور اذ للنحلة يرجع الفضل في

تلقيح أشجار الفاكهة الذكر والاثني فإن اجتناء النحل لعصارة الأزهار وانتقاله من زهرة الى أخرى ينقل معه مادة التلقيح من الذكر الى الاثني فيأتي ذلك بالخصب والثمار كما هو معلوم

وهناك أحواض من الزجاج تحتوي على فواكه وخضروات مصابة وكذلك ماكينة رش ذات محرك توضع على الأرض للاستعانة بها على الرش وهناك شاشتان من التي تحمل على ظهر العامل تستعملان أيضا لرش النبات بالمواد السامة ونبدأ ذلك بعرض عفارتين مع عينات من المواد المحلولة التي تستعمل ضد الآفات الثلاثين جامدة تحتوي على أنواع شتى من المساحيق التي جربها القسم مع كشف مبرزة تظهر التجارب التي جربها . ولم يتف عند هذا الحد من عرض كل ما تقدم ذكره بل عرض أيضا لوحات فيها نتائج بحوث في الحاصلات التي أتينا على ذكرها في ما تقدم ويسرنا أن نعلن أن القسم يواصل بحوثه في كل الموضوعات المتعلقة بالحشرات ومفعولها وأنه منذ ما تولى إدارته مديره المهام الأستاذ سعيد بهجت بعد أن اعتزل الخدمة المسترق .ك. ويلكوكس لأن قام بها قياما يوجب المدح والثناء عليه وعلى الجمعية الزراعية الملكية التي عهدت إليه في مهمته هذه

المقالة السابعة والخمسة

تكلمنا فيما سبق عن قسمي الحشرات والكيمياء التابعين للقسم الفني الخاص بالجمعية الزراعية الملكية وبقي أن نتكلم عن القسمين الباقيين وهما قسم تربية النبات وقسم تكاثر البذور

إذا كان القسم الفني يخص تربية النبات بقسم وتربية البذور بقسم آخر فلأن هذا اقتضاه التنظيم أكثر مما اقتضته طبيعة العمل لأنهما في نظرنا توأمان يتم أحدهما الآخر كما يدل على ذلك أيضا مشاهدتنا لما عرضه كل قسم منهما : فقسم تربية النبات ومديره الآن الأستاذ عزيز فكري يهتم بانتخاب البذور التي يجدها في بعض الشجيرات أو السنابل والتي ينم حجمها وشكلها على نوع ممتاز وهو يعنى في تربيتها باستنباتها واستخراج المقادير الكافية منها وتوزيعها لتحل محل البذور التي تضعف على كر الأيام وبهذه القطة والاشراف يتمكن من توريد المقادير اللازمة من تقاوي القطن والقمح والشعير والذرة الى قسم الاكثار وهو يتولى توزيعها

ولهذا القسم بحوث مفيدة في بعض الحاصلات وفي بواسطتها الى استنتاجات نافعة جدا من حيث العلاقة بين حجم حبة القمح وبين وزنها وهو أمر له شأن عظيم في تحسين غلة الفدان وقد عرضت نماذج من القمح تظهر تلك العلاقة وتأثيرها في تنظيف واختيار التقاوي كما عرضت طرق تربية القطن والعناية بالسلالات الناشئة عنها وأظهر بمقابلة القطن المصري بالقطن الاجنبي شتى الصفات التي يمتاز بها النوع الواحد من القطن عن الآخر من حيث شكل اللوزة وطول الثيلة وضخامتها وما ينتج كل صنف من متوسط المحصول في الفدان الواحد ومعدل الحليج فيه والتمن الذي يباع به . وعرضت كذلك لوحات ونماذج لتجربات جربها القسم لتحديد أفضل المخطوط والمسافات بين جورة وأخرى لاظهار العمليات المختلفة وهذا كله من الأعمال الفنية البحت مما يوضح لنا بجلاء ما يبذل هذا القسم من جهود وعناية ليعد للقطر تلك التقاوي والبذور النقية ثم يسلمها الى قسم اكثار البذور ويتولى ادارته حضرة الاستاذ على سري ليوزعها على المزارعين ويعمل على اعداد تقاوي قطن المعرض وجيزة (٧) وأشموني وكذلك تقاوي القمح الهندي والبلدي وتقاوي الارز والشعير والذرة

وقسم تكاثر البذور التابع للجمعية الزراعية يهتم اهتماما خاصا بقطن المعرض لأنه سلالة ذلك القطن المعروف بهذا الاسم وقد أوجدته الجمعية الزراعية ويوزعه على المزارعين مشترطا عليهم قبول مراقبة زرعه في حقولهم وحلجه في المحالج والعمل بارشاده على تنقية الشجيرات الغريبة أو التقاوي غير النقية من محصول كل عام لادخاره للعام الذي يليه بحيث يظل محتفظا بكل الصفات التي جعلت من هذه السلالة صنفا من الاقطان المصرية الممتازة برتبتها العالية وجودة غلتها . وبهذه الجهود العظيمة وفقت الجمعية الزراعية الملكية الى رفع قطن المعرض الى المكانة التي وصل اليها في الزراعة القطنية المصرية ولولا ذلك لما أمكنها أن تروج زراعته في مدة قصيرة هذا الرواج المشهود الآخذ بالازدياد سنة بعد أخرى . وقد بلغ ما أعده القسم منها في سنة ١٩٣٥ - ٤٢٢٧٣ اردبا وزرع منها ٣٤٦٦٩ اردبا وبلغت المساحة المزروعة في عام ١٩٣٥ من هذا القطن ٨١٧٠٥ افدنة وظهر أن متوسط محصول الفدان الواحد في سنة ١٩٣٤ بلغ اربعة قناطير تقريبا

أما قطن الاشموني والجيزة (٧) فقد اعد القسم منها في سنة ١٩٣٥ ما يزيد على أربعة عشر الف اردب وزرع منها ١٢١٨٤ اردبا

والقسم المشار اليه يواصل السعى للاحتفاظ بهذه السلالات لأنه يعتقد فيها الجودة وقد سبق لنا أن اوردنا في كثير من المقالات التي ننشرها في مجلتنا « الفلاح الاقتصادي » بيانات يؤخذ منها أن هذه السلالات قابلة لكثرة التسميد بالأسمدة azotique كسماد تترات الجير وان ذلك يأتي بغلة وافرة كما اتضح ذلك لقراء مجلتنا من هذه المقالات ومما كتبناه أيضا عن نتائج تجارب فرع الابحاث الزراعية المشتركة بين الجمعية الزراعية الملكية وشركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية ومعامل شركة الصباغة الالمانية في المقالة التاسعة والأربعين

المقالة الثامنة والخمسون

وعكف قسم تكاثر البذور على اعداد تقاوي القمح على المنوال الذي يعد به بذور القطن وهذا واضح من المقادير التي وزعها على المزارعين والتي بلغت في سنة ٣٤ — ١٩٣٥ ما يزيد على ٨٢٠٠ أردب عاد فاشترى من المحصول الذي انتجته ١٨ ألف أردب لكي ينتخب منها عشرة آلاف أردب ليعدها لتقاوي سنة ٣٥ — ١٩٣٦ ومن هنا يستدل على المقدار العظيم الذي يستعيد منه لأنه لايشتمل على المزاي المطلوبة كلية كما يدلنا هذا العمل على العناية الفائقة التي يبذلها في انتخاب التقاوي وتنظيفها واعدادها للصنف الذي يريد الاكثار من نباته فهو يأخذ في تعهد البذور منذ الشروع في زرعها ويراقب حقوله ويقف على حصاها ودرس محصولها ولا يقدم على شرائه الا بعد الفحص والتثبت من صلاحيته ثم يأخذ بتنظيفه في معمل البذور الخاص بالجمعية الزراعية في الجزيرة وهو المعمل الذي وصفناه في أحد أعداد مجلتنا « الفلاح الاقتصادي »

وهذه التقاوي لا ترسل الا بعد اختبارها أيضا في معمل قسم التكاثر وفي أرض الجمعية بهتهم ثم تقرر وزارة الزراعة اعتمادها طبقا لقانون البذور وقد عرض القسم في خزائن خاصة سلالات من القمح يشتغل الآن في انباتها وانتخاب الأصالح منها وهي في الأصل ترجع الى تقاوي أجنبية من إيطاليا وأستراليا والذي يزور هذا القسم ويرى الانموذج المعروض باسم معرض ٦٦٥ يعرف من ذلك كيف تتأصل السلالات الجيدة

وقد عرض أيضا في خزانة أخرى سلالات من القمح البلدي ترجع في الأصل الى القمح البلدي المعتاد والقمح الهندي ولكي يعرف الزائر الأدوار التي تتقلب فيها تربية تلك السلالات وضع القسم أنموذجا لفيط يمثل المراحل التي يتبعها في تربية الحبوب وانتخابها والاكثر منها

وقد نجح القسم أيضا في إيجاد سلالة جديدة من الشعير التي استنبطها وأخذ في تربيتها واكثرها في أرض المغفور له الأمير كمال الدين حسين ولهذا سمي هذا النوع شعير كمال الدين وقد بلغ ما عنده من هذا النوع نحو ثلاثمائة أردب سيوزعها بالطريقة التي أشرنا إليها في ما تقدم على المزارعين للاكثر من هذا الصنف بحيث يكون له في المستقبل من الشأن ما كان لقطن المعرض ولأصناف القمح التي أوجدها وعادت على المزارعين بالفائدة المرجوة من حيث وفرة المحصول وجودة النوع

أما فيما يتعلق بالذرة فقد أخذ القسم في استنباط أصناف خاصة من النوع المعروف بالأمريكاني البدري والسكانون جون . ذلك أنه انتخب منها الكيزان الممتازة وأخذ بتوزيع حبوبها للاكثر منها

كذلك الحال في مسألة تقاوي الأرز فقد وجد في زراعة سعادة سيد باشا عاشور نوعا ياباني الأصل فابتاع منه مقدارا كبيرا وأتى به الى معمل الجزيرة حيث تقاه وغرله ثم زرع منه نحو ثلاثة آلاف أردب على أمل أن يأخذ محصولها لأجل استعماله كتقاوي في هذا العام

ثم انه استورد كمية من سلالة أرز جديدة من اليابان رأسا وهو يعمل على اكثارها .

ويعمل القسم أيضا لايجاد تقاوي نقية من البرسيم المسقاوي وأمله وطيد بأن لا يمضي وقت طويل حتى يصير في وسعه أن يوزع تقاوي منها على الزراع فما تقدم يرى القراء مدى الجهود التي يبذلها القسم الفني التابع للجمعية الزراعية الملكية بفروعه الأربعة وما يعمل في سبيل تقدم الزراعة انصرية ولا نعجب بذلك . ن الغرض الأساسي من انشاء الجمعية انما هو ترقية الزراعات وقد جرت على الخطة الرشيدة الموصلة الى غرضها هذا كما هو واضح في كل عمل من الاعمال التي تعملها ونحن في غنى عن العود الى الاشادة بمدح القرائح المدبرة التي تدير شؤون هذه الجمعية النافعة وحسبنا دليلا على مقامها وخطورة

المهمة المضطلة بها ومدى النجاح الذي أدركته أنها ما برحت منذ تأسيسها مشمولة برعاية وعناية أحد أقطاب الأسرة العلوية الكريمة غير أن ما يجب التنبيه عليه في هذه المناسبة هو أنه لم يتح لها فيما مضى أن تتوسع في أعمالها النافعة



الأستاذ حسن أمين مجدي

لهذه البلاد توسعها الحاضر الذي تم لها في عهد رئيسها الحالي صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون حفظه الله وجزاه خيراً عما يسدي الى البلاد وأهلها من الخدمات الجليلة

ثم ان هناك قسم الادارة التجارية الذي يتولى ادارته حضرة الفاضل الأستاذ حسن افندي أمين مجدي وهو الذي يتولى تصريف البذور والاسمدة على المزارعين ويدير حركة تجارة الجمعية في بلاد الريف وعليه يتوقف قسم كبير من ايرادها

المقالة التاسعة والخمسون

أما الآن وقد اتينا من وصف كل ما شاهدناه من المنتجات الزراعية المعروضة على اختلاف أنواعها وماله علاقة بالأنبات أو وقاية النبات من الآفات فنرى لزماً علينا أن نصف ما شاهدناه في معرض هذا العام من العدد والآلات التي تهم الزراعة أو الزراع

وقبل الخوض في الموضوع نريد أن لا نقوتنا الفرصة السانحة لبدء رأي لنا في ما يختص بالآلات الزراعية فلسنا من اعداء هذه الآلات كما أننا لسنا من أصدقائها أو المروجين لها بل نلتزم في ذلك حداً وسطاً بين الحالين فلا نقول بالاستغناء عن آلة أو عنده اذا كانت الحاجة شديدة اليها الا أننا لا نريد أن نستخدم العدة أو الآلة لمنافسة اليد المصرية العاملة وحجبتنا في ذلك أن التوفير

الناسي من استخدام العدة أو الآلة قد يجر علينا ضرراً كبيراً غير مباشر يجب الحذر منه والتنبه له

اننا في بلد يزداد عدد سكانه بنسبة تجاوزت الواحد في المئة في العام وأراضينا محدودة المساحة لاسيلا الآن الى زيادتها فكل محاولة في توفير العمل فيها لليد المصرية من غير منافسة هي في مصلحة البلد من حيث توطيد الأمن وتعزيزه علاوة على ما لذلك من الشأن من الناحية الاقتصادية

وهذه الحجة سبق أن ادلينا بها على صفحات المقطم الاغر وفي مجلتنا «الفلاح الاقتصادي» أيضاً وها أننا الآن ننوه بها لزيادة الفائدة

رأينا في هذا العام ما عرضته محال بيع الآلات الزراعية من وابورات ري ومحارث ودراسات ونوارج وطناير وقصايات وغيرها فلم نجد فيها ما هو غير معروف من قرائنا الزراع ما عدا دوازة معدة لبذر البذور وغرس التقاوى وهي عبارة عن صندوق تتصل به من الجانب الخلفي مواسير لها فتحات كالميازيب وهذا الصندوق قائم على اسطوانة مرتكزة على عجلتين يحرها حمار مربوط بين عارضتين في مقدمتها وللصندوق يد تدار فتضغط على المواسير الخلفية فتحبط الى الأرض وتلتصق بها الى غور أربعة ستيمترات الى ستة فاذا دارت الدوازة تأخذ التقاوى في التساقط من المواسير وتوضع في الجور التي تفتحها ثم بحركة آلية تغطي الجور بالتراب بعد استقرار التقاوى أو البذور فيها فكأنها تقوم بعملية القمعية التي يشير بها قسم الزراعة الفنية والاكثر بعد اختباره لها ونجاحها فيكون وجود هذه الدوازة التي تحتوى على ثمانية ميازيب على ما نذكر أو ثمانية اقماع باللغة العملية ملائماً للعمل المطلوب منها لاسيما أنه يتسنى معها وضع البذور على مسافات واعماق محدودة وهذا له بلا ريب فائده وتأثيره في الزراعة

ثم وجدنا عدة للدراس معتدلة الحجم تصلح كثيراً للعزب الصغيرة لأنها تدرس في الساعة نحو ثلاثة أرباب من القمح ومن ٤ الى ٥ أرباب من الأرز وهي رخيصة الثمن فيما نظن

ثم وجدنا آلة أخرى نظنها تصلح كثيراً للزراعة وعليها يتوقف خير كبير لو تم استعمالها وهي معدة لفرز الحبوب بحسب أحجامها فلا يكون هناك إلا صنف واحد متساوى الحجم خال من المواد الغريبة وهي في الوقت ذاته تعمل

على تعفير الجيوب بالمساحيق المقاومة للاكفات كالتى تكلمنا عنها وبهذا يتسنى خزن هذه الحاصلات لمدة طويلة من غير أن تصاب بالتسوس أو بأفة أخرى. وقد علمنا ان هذه الفرازة تفرز وتعفر في الساعة نحو ثمانية أرادب من القمح والشعير والأرز

وقد استوقف نظرنا عدة أخرى لتنقية الدودة من البرسيم استوردت حديثاً من بلاد هنغاريا وهى مؤلفة من حوض بجدار علوه ثمانون سنتمراً وهو مصنوع من الزنك السميك ومعلق على عارضة من الحديد مركزة على عجلتين وهى بطول مترين ونصف متر فامام الصندوق عدة متحركة مؤلفة من دوارة بعدة عوارض حديدية فاذا مشى البهيم وجر العدة فى أرض البرسيم تحرك الدولاب حركة لولبية تغلغل فيه رؤوس البرسيم فتنتفض عروقه ولما كانت الدودة تتخذ لها مقراً فيها فلا تثبت وتهوى ساقطة فى الحوض فاذا اجتمع فيه العدد الكافى فتحت فيه فتحة خاصة تدرج منها الدود فيحرق ويعدم بالطريقة الأسهل

وهذه العدة التى شاهدناها معروضة وصفناها بناء على وصف المهندس الذى أطلعنا عليها فاذا كان مفعولها كما رويناها كانت من العدد الواجب ترويحها بل من العدد التى يجب على كل زارع أن يقتنيها لأنها تدفع عنه اضراراً كثيرة ليس فى زراعة البرسيم وحدها بل فى زراعته القطنية كذلك

وحبذا لو سمحت الظروف لنا بمعاينة تجربة هذه العدة لتكلم عنها بتفصيل. أكثر الا أننا شاهدناها بين معروضات العارضين فى أرض المعرض وتجربتها هناك غير مستطاعة

ثم اننا شاهدنا لأول مرة فى مصر عدة حلب البقر والجواميس الحلوب. وهى كثيرة الاستعمال فى اوربا وتصلح لحلب أربع بقرات فى وقت واحد وبطريقة نظيفة جداً بحيث لا يتطرق الى الحليب شيء من الجراثيم والأقذار ولا نحتاج فى عملها الا الى تيار كهربائى خفيف أو نحو ذلك لتدويرها

ولمناسبة عرض الآلات الزراعية فى المعرض أحببنا الاستفهام عن درجة الاقبال عليها فقيل لنا أن الطلب على وابورات رفع الماء صار قليلاً جداً بعد مشروعات الري وانه ينتظر ان يقل عاماً بعد آخر لعدم الحاجة اليها بعد توفير الماء وري الأرض بالراحة كما يقولون حتى ان الزراع فى الصعيد عدلوا

عن استعمال الوابورات في زراعاتهم وصاروا يستخدمونها في تدوير المطاحن وجر هذا الى تنافس بين الطواحين فتكاثرت الى درجة أن طحن كيلة القمح أو الحبوب الأخرى لا تزيد كلفته على مليمين بعد أن كانت أكثر من عشرة مليات الا أن هناك طلبات على العدد الصغيرة التي لا تزيد قوتها على ١٠ — ١٢ حصانا وهي تستخدم في حاجات كثيرة وقد قيل لنا أن الفلاح الصغير يحتاج الآن الى عدة صغيرة لدرس الحاصلات بحيث لا يزيد ثمنها على ٤٠ — ٥٠ جنيهها لأجل استعمالها في العزب المتوسطة وسنأتي في مقالتنا الآتية على مشاهدتنا للعدد والآلات المصنوعة في مصر

المقالة الستون

الآلات الزراعية

كل بلد زراعي كمصر يحتاج أهله لخدمة زراعتهم على الوجه الاوفى الى آلات خاصة تسهل عليهم العمل وهي التي يسمونها بالآلات الزراعية ومنها في مصر ما يرجع تاريخه الى عهد الفراعنة ولم يدخل عليه تغيير كالمحاريث والزحافات والنوارج والدراسات والطنابير وكانت ولا تزال تصنع في المصانع البلدية الخاصة بها . غير أن زراعة القطن وحاجته الى الماء قضت بادخال آلات أخرى كوابورات الري والمحاريث البخارية وغيرها من الآلات التي تدار بالمحركات وكان ادخال هذه الآلات مما حمل بعض الذين كانوا يشتغلون بالزراعة على احداث تغييرات وتعديل كثير في صنع الآلات البلدية ونحن نذكر غير واحد من أولئك الذين عملوا في هذا السبيل وبذلوا جهودا كبيرة دونه حتى كل عملهم بالنجاح

غير أن ثمار هذه الجهود ضاعت عليهم لأن الأجانب اقتبسوا ابتكاراتهم ونسبوها الى أنفسهم وجنوا منها أرباحا طائلة ومادت على بلدانهم بنوائذ كبيرة وفي مقدمة هؤلاء المبتكرين المرحوم اسكندر الياس نصره صاحب الساقية التي كانت مشهورة باسمه فقد صرف وقتا طويلا في الدرس والتحقيق وذهب الى المانيا حيث قضى مدة طويلة في أحد معاملها يبحث وينقب حتى فاز بعد

اختبارات متعددة بالاهتمام الى صنع ساقية على مثال الساقية البلدية مصنوعة من الحديد الزهر وقواديسها من الزنك وجهازها بالكرات الحديد لجعلها خفيفة جداً تدار بسهولة وتروي أضعاف ما كانت ترويه الساقية البلدية



وإلى هذا المخترع نفسه يرجع الفضل في ابتكار أول زحافة تسير بالسيور ومصنوعة من قطع حديد متلاصقة تلتوي في أثناء سير الزحافة وهي الطريقة التي اقتبسها المهندسون في صنع الدبابات (التانكس) المشهورة . وقد قضى هذا المخترع مدة الحرب كلها وما بعدها محتج على وزارة الحربية الانكليزية لاقدامها على استعمال طريقته هذه في الدبابات التي أنشأتها ولكن احتجاجاته المتوالية ذهبت ادراج الرياح

المرحوم اسكندر الياس نصره ولم تبلغه اربه لأن المسألة لم يكن يرجى أن تحمل الا بطريق المقاضاة وهذا أمر لم يكن في طاقته أن يقدم عليه لأن حالته المالية لم تكن تسمح له بذلك والمرحوم اسكندر نصره أول من فكر كذلك في استعمال كرات الحديد الصغيرة (البيلية) للتخفيف والضبط فقد استعملها في الموازين الكبيرة ليرتكز عليها قبائها فكادت حساسة الى حد أنها تتأثر من النسيم مهما خف حيث ترى كفات الميزان تعلو وتنخفض مما يدل على الضبط التام

فاذا كان المرحوم اسكندر الياس نصره مات حسرة وذهب ضحية لأنه لم يتح له أن يستفيد من ثمرة اختراعاته التي شهدنا فوائدها المحققة بل انتفع الآخرون بها فبسرنا أن يكون الوطنيون في مصر استفادوا من اقدمه ونسجوا على منواله في صنع أمثلة من ساقيته ونورجه وأن يكون الفلاحون الذين كانوا يعترفون لها بالزايا ولا يقدمون على شرائها للثمن المرتفع الذي كانت تباع به اقبلوا الآن على استعمالها بعد تخفيض ثمنها

والذي نفت نظرنا بصورة خاصة وأعجبنا به كثيرا هو ابتكار الطريقة الحديثة

لاستعمال الطنبور البلدي فقد شاهدنا واحدا منها مربوطا بعضه ببعض ويدار بسير من الجلد بسهولة وفائدة هذا الطنبور المعدل محققة لأنه علاوة على الماء الغزير الذي يتدفق منه فإن خفة حركته مما يسهل على الفلاح مهمته ويوفر عليه نفقات ومتاعب كثيرة أما الطنبور القديم فكان تحريكه يحتاج الى أن يجلس الفلاح الى جانبه وقدماه في الماء وكانت أحواض الماء التي تجرها الطنابير مأوى للجراثيم الميكروبات الفتاكة وأخصها البلهارسيا فكان الفلاح معرضا للإصابة بهذا الداء الخبيث في أثناء ادارته للطنبور القديم خلافا للطنبور الجديد فهو لا يحتاج عند ادارته الى أن يجلس الفلاح بجانبه بل يقف أمام عرشه ويديره من غير أن يستهدف لتلك الجراثيم الفتاكة ونحن نتمنى كثيرا أن يعم استعمال هذا الطنبور ويستحسن عمل الحكومة على ترويجه وارشاد الفلاحين الى طريقة استعماله لأنه يغنيها عن اتخاذ وسائل أخرى تكلفها مالا كثيرا

وعندنا أنه يجدر بمصلحة الصحة وهي على أهبة أن تصبح وزارة أن تعني بهذا الموضوع الهام فيذهب صاحب السعادة شاهين باشا ويشاهد الطنبور في المعرض ليرى هل نحن على صواب في نظريتنا هذه ويسدي الى البلاد خدمة حسنة اذا هو أقدم بالاشتراك مع وزارة الزراعة على السعي لاستعمال هذا الطنبور في مقاومة داء خيث فتاك يفقد الأمة كثيرا من الأرواح في كل عام وينقص عيشة الذين يتلون به . تقول هذا ونحن موقنون أن سعادة شاهين باشا لا يخيب هذا الرجاء وهو الرجل الذي وقف حياته على خير البلاد ورعاها .

المقابلة الحادية والستون

الصناعات التي ارتفعت

قبل أن نتم وصف مشاهداتنا في المعرض نريد أن نعود فنستعرض المعروضات لتكلم عما فاتنا الكلام عنه من الصناعات التي جدت أو التي بلغت مقاما من الاتقان لم تكن قد بلغت سابقا فمن الصناعات التي نشأت في المدة الاخيرة على طراز حديث صناعة الزجاج

التي فقدتها مصر منذ أمد بعيد ما عدا تلك الزجاجات الملونة أو فوارغ القناديل التي كان يصنعها بعض الذين احتفظوا بصناعة الزجاج في مصر

أما الآن فقد شاهدنا مصنوعات مصنع الزجاج في شبراوهو الذي أنشأه حضرة محمد السيد يس فاستقدم الفنيين من تشكوسلوفاكيا لتنظيمه وإدارة العمل فيه . وما عرض من مصنوعات كؤوس للماء وملاحات وصحون ومنافض للسجائر وسكريات ومقالم وعصارات لليمون والبرتقال وأنواع شتى من زجاج المصاييح وأوعية للماء وكاسات لحجم الهواء وزجاجات للصيدليات وقد كانت جميع هذه الاصناف ترد الى مصر من الخارج وتباع في الجزاوي وغيره فتمكن هذا المصنع من سد حاجة البلاد منها

وقد علمنا أن مصنعه اليوم يحوي ٨٧ فنيا ورئيس عمال وجميعهم من أهل تشيكوسلوفاكيا وهي القطر المشهور بصنع الاواني الزجاجية كما أنه يحوي خمسمائة من العمال الوطنيين يشتغلون فيه والمأمول أن يتقدم في صناعته ويحسنها مع توالي الأيام وهذا يكون تدريجا

ورأينا تقدما جليا في منتجات الاسمنت المضغوط من حيث الاتقان وحسن الصنع مما لم نر مثله في المعارض السابقة ويسرنا تقدم هذه الصناعة لأن ما تنتجه من أعمدة النور ومواسير للاعمال الصحية وللري أو الصرف ومن القصرات أو الأصص المزروعات البيتية ومقاعد للجنائن والمنتزهات وأسوار للحدائق كل ذلك وامثاله يغني البلاد عما يعمل من هذا القبيل من الحديد لأن مادته الاولية متوافرة في مصر وهي الاسمنت

ثم لا يمكن ان اغفل الإشارة الى المدى البعيد الذي بلغته صناعة المنسوجات الحريرية . وذلك انه بعدما كانت مصر سوقا رابحة للمنسوجات ليون ثم للمنسوجات اليابان أصبحنا نرى فيها ونحن مغتبطون مصانع كبيرة تقدم للمستهلك المصري أنواعا من المنسوجات الحريرية ييضاء أو ملونة تصلح للملابس السيدات وملابس الرجال الداخلية مثل القمصان والبيجامات وغيرها

ثم اننا وجدنا تقدما كبيرا في صناعة الصابون بحيث أصبحت مصر في غنى عن استيراد كثير من الصابون النابلسي والاوربي بعد انشاء المصانين الحديثة الطراز في القاهرة والاسكندرية وقد سرنا ما شاهدناه منها بين معروضات



الحواجه الياس حبيب توتونجي

مصبنة المسلة الكبرى في غمره
لاصحابها السادات اخوان توتونجي
وداخلنا الشك في أن يكون صابونها
المعروض مصنوعا في بلاد غير مصر
لأننا وجدنا فيه رائحة زيت الفار الذي
تستعمله مصابن شمال سوريا وهو ما
يجعل للملابس المغسولة به رائحة زكية
هي غير الرائحة التي تنشأ عن استعمال
الطلق في أنواع الصابون الرديئة بقصد
أن يزداد بذلك وزنها. وعدا ذلك فهي
تصنع أنواعا أخرى من الصابون منها
ما يصلح طبيا ويحتوي على المواد المضادة

للفساد وانتقال العدوى ومنها ما يصلح للزينة فاعتقدنا أن ما يدعو الى استيراد
الصابون الاوربي الى مصر لزام هذه الانواع الممتازة من الصابون هو الافراط
في التسامح من حيث الرسوم الجمركية المفروضة عليه وان قليلا من الحماية يعني
البلاد عن استيراد الصابون الاجنبي على اختلاف أنواعه لأن في مصر أنواعا من
الصابون تسد حاجة البلاد بكل سهولة . فالأموال أن يتفضل سعادة احمد باشا
عبد الوهاب باعارة هذه المسألة التفاتا خاصا عملا بنخطته الرشيدة في مراعاة مصلحة
البلد وفائدته

ثم انه سبق أن تكلمنا عن استحداث صناعة جديدة في مصر هي صناعة
الادوات الكتابية ونحن أول من يعرف ما هي مقطوعية مظاريق الرسائل وما
يستهلك من الادوات الكتابية من خبر وأقلام وورق وغير ذلك
وقد سد هذا الفراغ ابراهيم افندي لمعي بما يورده اليوم من هذه الادوات
الى أصحاب المحال التجارية ومصالح الحكومة وهذا علاوة على ما وفق اليه من
صنع كثير من الروائح العطرية الممتازة
هذا ما اردنا ايراده في هذه المقالة التي نختم بها ابحاثنا في المعرض لننتقل
الى الكلام عن معرض الملاهي الذي نريد أن نبدي ملاحظات عليه من الوجهة
الاجتماعية ومن حيث تأثيره في الاخلاق

المقالة الثانية والستون

مدينة المراهي

لما كنا قد عاهدنا النفس على أن نجعل هذه المقالات التي افسحت لها جريدة المقطم القراء صيدها تاريخاً صادقاً نسجل فيه مشاهداتنا في معرض هذا العام ، كان علينا أن لانهمل وحيث مدينة المراهي التي أنشئت على أرض الحديقة الكبرى في الجزيرة بعد أن وصلت بساحة المعرض بساح خاص من الحكومة المصرية لتؤلف منه الجزء الخاص بالمراهي .

أخذ بعضهم على الجمعية الزراعية الملكية افساحها المجال للمراهي الى جانب معرضها الزراعي الصناعي بحجة أن هناك تناقضاً بين الفكرة الأصلية من تمثيل حياة مصر الجدية في الزراعة والصناعة وبين أمور أخرى يراد بها صرف النفوس الى التسلية واللهي لأن هذه الأمور في نظر هؤلاء المتقدين تصرف الأفكار عن الجد الى اللهو وبذلك تفقد الفكرة الأصلية كثيراً من مزاياها ويضيع جانب كبير من الفائدة المرجوة لما في مدينة المراهي من أسباب اللهو الذي هو في اعتبارهم نوع من الاسراف الذي قد يؤدي الى شيء من التطرف في السلوك مما لم يألفه الناس في مصر .

أما نحن فرأينا في ذلك أن قيام مدينة المراهي الى جانب الجد والعمل إنما هو انسجام وتناسق ببيكولوجي يتفق مع أمزجة البشر ولم يتخلفوا عنه في كل موافقهم وأحوالهم ، والأقدمون أنفسهم أحلوا هذا التناقض محلا رفيعا من اعتبارهم حتى في الطقوس الدينية ذاتها وفي الجنائز والافراح وما هنالك من الاحتفالات الدينية والمدنية حيث كان يرقص الراقصون والراقصات على نغمات الموسيقى ولا تزال آثار هذه التقاليد بارزة في تقايد الامم وطقوسها الدينية الى أيامنا هذه حيث تنشد الاناشيد وترتل الترانيل على نغمات الموسيقى . وهذا ما جرى عليه جميع منشئي المعارض في العالم أجمع حكوميين كانوا أم غير حكوميين فانهم أوجدوا في هذه المعارض المراهي وتمنوا بها تقننا عظيما

حتى لقد أدهشنا ما رأيناه في معرض بروكسل الأخير بمدينة الملاهي التي أنشأوها فيه مع ما تحتويه مدينة بروكسل القديمة من أسباب اللهو والتسلية وقد كان زائرو المعرض يرتادونها في الليل لا للمشاهدات التاريخية بل لتمتيع النفس بما هنالك من المشاهد والمناظر المفرجة للهموم .

وبعد هذا البيان لا نظن أنه يبقى من يعتب على إدارة المعرض لسماحتها بإقامة مدينة الملاهي وترك الشركة التي تولت انشاءها تتفنن في تنليمها على المنوال الذي شهده الزائرون فهي كانت بالاكثر عبارة عما يسمونه بلونا بارك حوت المعدات الخاصة بالرياضة البدنية متسقة مع ضروب الالعاب البهلوانية تقريبا فكان الاولاد والشباب والشابات يتمتعون بما هنالك من أسباب التسلية على أنواعها ومنها تلك السيارات التي تسير بالسلوك الكهربائي يركبونها ويسابق بعضهم بعضا بشكل يستوقف أبصارهم ويملا نفوسهم سرورا وبهجة . ومن ذلك ما هنالك من كراسي مركزة على قضبان من حديد تمثل قطارات السكك الحديدية وهي تسلك الجبال أو تهبط في الوديان بسرعة زائدة وهو ما لا يخلو من الانزعاج ولكنه يبعث على السرور والانبساط

وهناك الخيول الصناعية يركبها الأطفال ويدرجون عليها ويمرحون ، والأقفاص التي تدار بالكهرباء يجلسون فيها ضاحكين الى غير ذلك مما حوته مدينة الملاهي من ضروب التسلية .

وهناك مشاهد أخرى مسلية كالألعاب التي كانت تعرضها كلاب البحر فهي تدل على مهارة فائقة في تدجينها وتعليمها وفيها ما يحسن مشاهدته للدلالة على نباهة هذا الحيوان المائي والبري معاً وكيف أنه يعيش في الماء كما هو يعيش في الهواء وعلى اليابسة .

وهناك الألعاب الرياضية التي قام بها السباح سمكة واطهر فيها من ضروب البراعة والخفة ما يوجب الثناء عليه ويعود بالفخر على مصر التي أنجبته ، ولولا وجود مدينة الملاهي لما أتيح لهذا الفنان البارع الشهير أن يظهر أمام مواطنيه بهذا المظهر الرائع المثير للعجاب

وحسبنا الآن ما تقدم على أن نعود الى وصف ما حوته مدينة الملاهي هذه في مقالة تالية ان شاء الله

المقالة الثانية والستون

مدينة المراهي

سمحت مصلحة التنظيم بقرار وزاري للجمعية الزراعية الملكية بأن تشيّد مدينة الملاهي في حديقة اسماعيل الكبرى القائمة في الجزيرة وهي الحديقة المواجهة لأرض المعرض ويفصل بينهما الطريق العام الموصل بين كوبري محمد علي الكبير وكوبري الانجليز وقد قطع المرور في هذا الطريق أثناء اقامة المعرض وسدّه الخنابين وفتح له منفذان من الجانبين في أرض الجمعية وأرض الجندة أصبحت بقعة واحدة.. ويجعل للمدينة أيضا باب خاص مرصوف

الحديدي اسماعيل

وعهدت الجمعية الى شركة وطنية في اقامة هذا

فاختصت الشركة نفسها باستقلال بعض محال الا

الاخر الى جماعة من الاختصاصيين فانشأوا

العربة المدهنية أو المسلية وأجرت الى الا

لمدينة فانشأوا فيها المطاعم والقهوات

الافلام فيها سواء للاكل أو الشرب أو

التي تدعو لطاعة اليها في مثل هذه المناسبات

كل قسم منها لضرب من ضروب

الاستراحة

والداخل الى مدينة الملاهي مرصوف

اسماعيل كان يسير في طريق بحري

جوت بخلت الالعاب كوبري

عامة مبيتة ومن الملاحظ

ذلك من الآلات

هنا هي

شعورا

خيراً ، وقد كان الاقبال شديداً من آباء الاولاد وأمهاتهم على هذه المحال جلباً
للسرور الى قهوس أولادهم ، وإلى جانب هذه المحال مجال أخرى لبيع الحلويات
والمسكرات البلدية ومختلف الاصناف الأخرى كالفول والحمص وغيرها وقد
كان الاقبال على هذه المحال شديداً ، وكذلك حال الفواكه والمشروبات المنعشة
فإنها كانت موضع اقبال شديد وخصوصاً في فترات النهار

وعلاوة على ذلك فإن محل الخاتي المشهور انشأ مطعماً كبيراً يتسع لمئات
المدعوين يجدون فيه أصناف المأكولات التي اشتهر بها ولا سيما اللحم المشوي
أنواعه ، وقد نظم هذا المطعم تنظيماً متقناً حتى أن ادارة المعرض وبعض
كانوا يدعون اليه ضيوفهم لما أدب يقيمونها لهم وكثيراً ما كانت
شخص في كل مرة ، وكانت ادارة المطعم تقوم بخدمتهم

نحصر على أنواع الأسماك وقد نظم على شكل هندسي
الأسماك وألدها .

باب الدكاكين والإكشاك يعرضون أنواع
الزائرين .

الأنواع يرى بينها قهوة سودانية جعلها
السودان سواء بشكلها الخارجي أو
ة السودانية وهي لا تختلف عن القهوة

رسح للتمثيل وقد اختيرت له فرقة
ناعما والتمتع بمشاهدتها
للدي ينشد فيها الشعر العامي موقعا
صوتهم من المعاني المطابقة

ساعات النهار

لهم على
التي

الساطعة وما هنالك من عوامل التسلية واللهو البريء والطرب والانبساط لم لا يتوافر في سواها وفي غير هذا الظرف .

هذا وصف اجمالى لمدينة الملاهي التي عنيت تلك الشركة الوطنية بتنسيقها وتنظيمها على هذا الاسلوب الجميل المغربي . وهنا لا نرى مندوحة من الاشارة الى تلك الشخصية الفذة التي اختارتها ادارة المعرض لمراقبة المدينة والاشراف على تنظيمها نريد بها حضرة صاحب العزة عبد الحميد بك اباطه الذي الى همته يرجع الفضل في نجاح مدينة الملاهي والاقبال عليها ذلك الاقبال العظيم الذي لم تشهده مصر في كل ما سبق من المعارض التي أقيمت فيها . ومع أن الازدحام فيها كان على أشده في كل مدة المعرض ، ومع كثرة عدد العارضين واختلاف جنسياتهم واقبال عشرات الالوف من وطنيين وأجانب عليها ، مع كل ذلك لم يقع فيها حادث واحد من حوادث التعدي أو الافتئات وهذا أيضا ما يتخذ دليلا قاطعا على دقة النظام الذى وضع للمدينة وشدة الرقابة واليقظة التي كانت خاضعة لها وهو ما يذكر بالشكر للأستاذ عبد الحميد اباطه بك والثناء على همته ونشاطه

البنك الإيطالى المصرى

شركة مساهمة مصرية

وكيل الخزينة الملكية الإيطالية

يقوم بكافة أعمال البنوك

كلمة ختامية

قبل أن نختم هذا الكتاب نرى ان نشير بكلمة الى المساعدة القيمة التي
يبدلها لنا حضرة الاستاذ اسماعيل اباطه رئيس قسم المعارض المستديمة ومراقب
سراي الزراعات ورئيس مكتب الصحافة والاذاعة في المعرض تسهيلا لمهمتنا
في جمع ما كنا في حاجة اليه من المعلومات الهامة عن المعرض ومحتوياته وهذا
فضل منه نذكره له بالشكر والثناء بجانب ما يذكر له من صادق الخدمة في النهوض
بعبء وظيفته الدقيقة في المعرض فضلا عن مهام وظيفته الدائمة في الجمعية
الزراعية وهي مهام يؤديها على اكل وجه وأحسن منوال ونحن ننشر صورته
في ما يلي تنويها بفضلها وننشر في الوقت نفسه صور الذين ورد ذكرهم في هذا
الكتاب من اعضاء مجلس ادارة الجمعية الزراعية وموظفيها وبعض المكتبيين وهي
الصور التي فاتنا نشرها في مواضعها لتأخر ورودها اليها



الأستاذ اسماعيل اباطه



محمد زكي عبد الرازق بك من أعضاء
مجلس ادارة الجمعية الزراعية الملكية



محمود افندي مصطفى علي
عضو مجلس ادارة الجمعية الزراعية الملكية رئيس قسم التفتيش بالجمعية الزراعية الملكية





الدكتور ابراهيم ادهم زاده
مساعد أول في قسم الكيمياء بالجمعية الزراعية الملكية



عبد المحسن افندي جمعي
رئيس قسم الحسابات بالجمعية الزراعية
الملكية



الاستاذ فريدنغر الدين
رئيس قسم السكرتارية بالجمعية الزراعية
الملكية

المكتبة العامة
تكملة للصور الواردة بالصفحة ٣٥



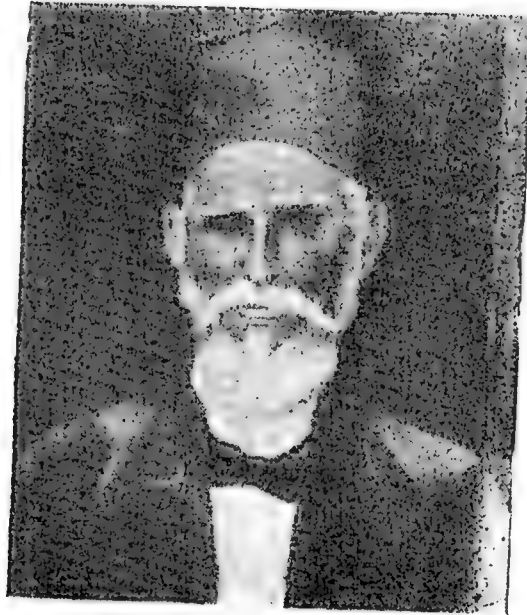
الأمير حيدر فاضل باشا



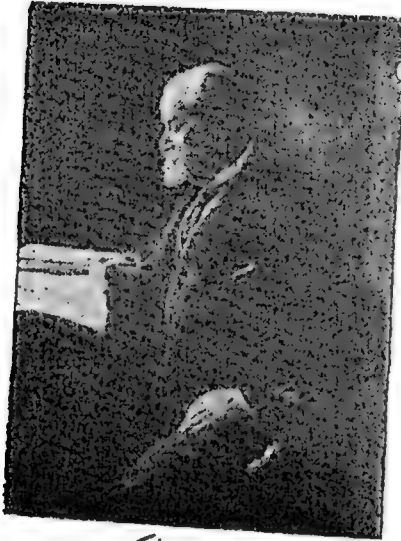
السيد باشا أبو حسين



حسن باشا مدكور



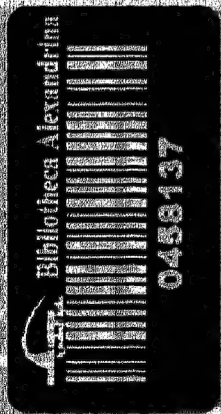
محمود باشا سليمان



السيو بناكي



احمد باشا أبو نافع



Bibliotheca Alexandrina

0458137

